الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

■ العدد: 1036/1473 الخميس 15 ذو القعدة 1440 الموافق لـ 18 يوليوز 2019 ■ السنة الخامسة والخمسون ■ صدرت عام: 1965 ■ الثمن 4 دراهم

سري

في غفلة من الجميع، حصل الوزير المحظوظ صاحب الملايير(..)، على مداخيل صفقة أخرى بالملايير، بعد دخوله عالم الاستثمار في قطاع لا علاقة له به، وهو قطاع النخيل بجهة تافيلالت، ويقول المطلعون أن المعني بالأمر باع من جديد أسهمه في شركة حصلت على تسهيلات بالجملة، من الوعاء العقاري ومن مخطط الدعم الفلاحي(..)، والوزير «ما هز ما حط»، وأخذ عشرات الملايير.

الحقيقة الضائعة

وصية المهدي بنبركة للمحافظة على الملكية المغربية

احتجاز الوزير البصري بجانب جثمان الحسن الثاني سابقة لم تظهر مبرراتها

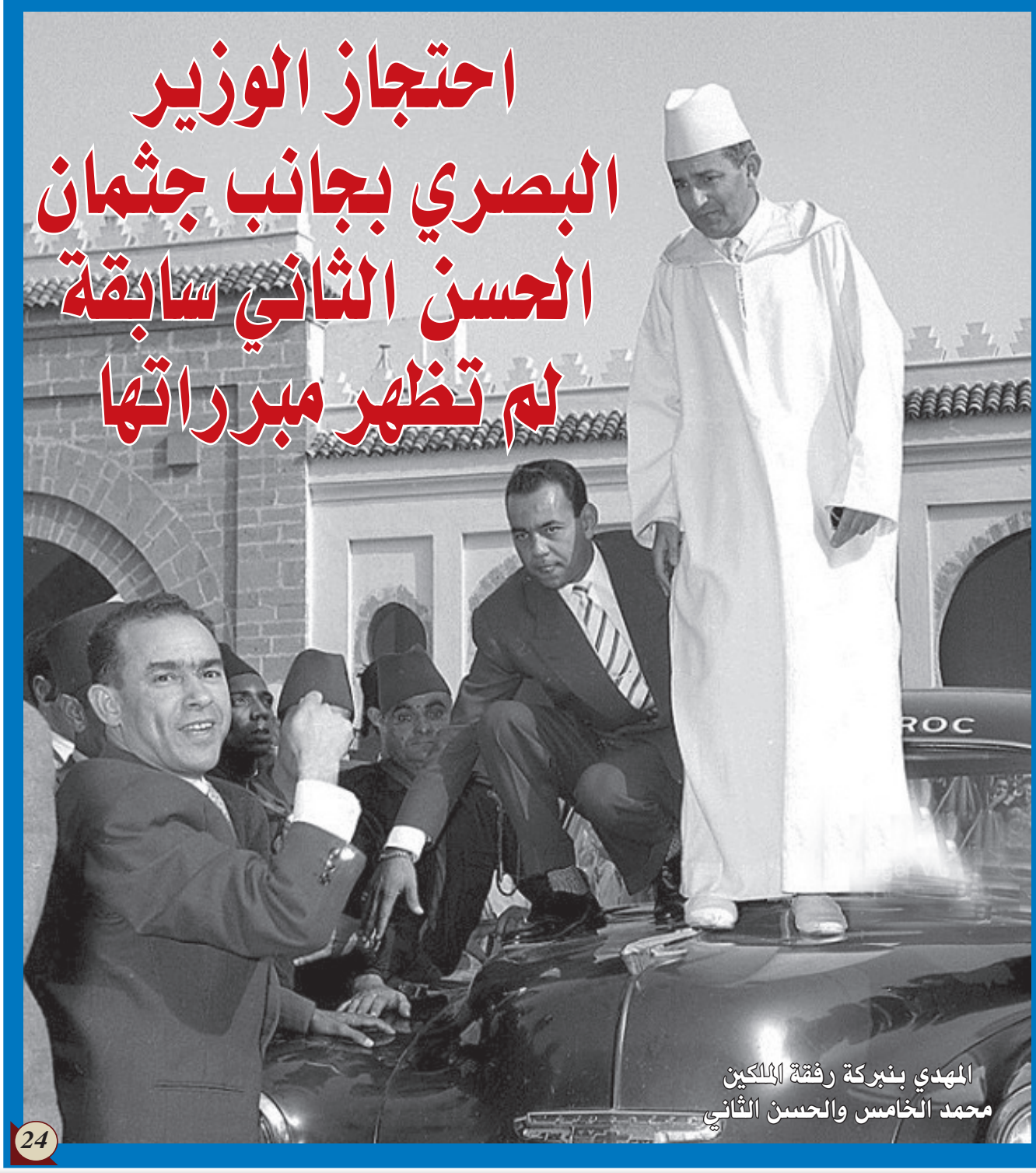

المهدي بنبركة رفقة الملكين محمد الخامس والحسن الثاني

24

تحت الأضواء

بعد تخوفاته من تلاعبات الخليج:

مغاربة من كندا يقترحون الأمير مولاي هشام رئيسا لحكومة المغرب

مولاي هشام

04

كواليس نجاح «المرأة الحديدية» في الرباط وسقوطها في خنيفرة

العسالي

14

المغرب يصرف على كرة القدم أكثر من دول الخليج

لقجع

14

بعد رفض فرنسا استقالة لوران فابيوس كي لا يعينه غوتيريس لإتمام مهمة كوهلر

أخطر الأسرار في لقاء بوريطة ـ لودريان

بوريطة

08 09 10

انتحار سياسي على طريقة الاتحاد الاشتراكي

نهاية حزب العدالة والتنمية بخيانة تنظيمية لمرجعية الحزب والتنكر لبن كيران

بن كيران

12 13

العثماني

تطبيق التطبيق الأكثر انتشارا عبر «الفيسبوك» على وجوه السياسة

شيخوخة الأحزاب المغربية.. مرض يهدد مستقبل المغرب

صور السياسيين المغاربة على FaceApp

○ الرباط. الأسبوع

تسارع الأحزاب السياسية المغربية الزمن في الاستعداد للانتخابات المقبلة، بنفس الوجوه وبنفس «الأمراض السياسية»، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه، فإن نفس الوجوه ستتنافس في الانتخابات التي بعدها(..)، غير مكترثة للتغييرات التي يشهدها العالم، سواء في حزب العدالة والتنمية أو حليفه حزب التجمع الوطني للأحرار أو حزب الاستقلال أو الاتحاد الاشتراكي أو الحزب الشيوعي، حيث تصر نفس الوجوه على تصدر المشهد السياسي، لترسم ملامح المرحلة المقبلة، التي ستفرز مزيدا من عزلة الأحزاب عن الشارع.

على صفحات «الفيسبوك» الموقع الأكثر انتشارا في المغرب، ظهر تطبيق «الفيس آب»، مكتسحا هذا الفضاء الأزرق، غير أن تطبيق هذا التطبيق على وجوه السياسيين المغاربة، يلخص كل شيء عن المرحلة المقبلة، إذا لم يتغير أي شيء(..).

حجز مئات الأطنان من الحشيش المغربي المحضر للتصدير

○ طنجة. الأسبوع

بعدما كان رجال الجمارك يحجزون بعض الحشيش في حقائب بعض المسافرين، أعلنت جمارك طنجة منذ أسبوعين، أنها حجزت شاحنات ضخمة كانت على أبواب التصدير، وأكدت أن الكمية المحجوزة بلغت في ذلك اليوم، سبعة وعشرين طنا من الحشيش، أما كيف تم تجميع هذه الحصيلة، وكيف تم إدخالها(...) إلى ميناء طنجة، فلا تتوفر أية معلومة عن تجميعها وتحضيرها للتصدير، لنتذكر أن إدارة الجمارك في شهر أبريل 2019، طالبت بتعويضها عن حجزها في تلك الفترة لما قيمته ستة ملايير من الدراهم، أعلنت الإحصائيات الرسمية أنها حجزت للبارون القطب المسمى بنهاس، 361 طنا من الحشيش، وللبارون المسمى الديب، 373 طنا، وللبارون نعايشة، 66 طنا، وللبارون الكبداني، 53 طنا، وللبارون الخراز، ثلاثة أطنان، وأنه سبق حجز ستة أطنان في نفس الميناء، طنجة، في سنة 2016، بدعم ومشاركة مسوؤلين كبار من رجال الجمارك المشاركين.

ليتقدم رئيس جهة طنجة إلياس العمري، بتخصيص ميزانية من المخصصات الرسمية، لدراسة إمكانيات واقع زراعة الحشيش.

وهي أرقام تتهافت المنظمات العالمية لمتابعتها، وإثقال كفة المسؤولية المغربية في تجارة الحشيش المغربي.

مجلس المنافسة يتدخل لاختراق سوق البزناسة

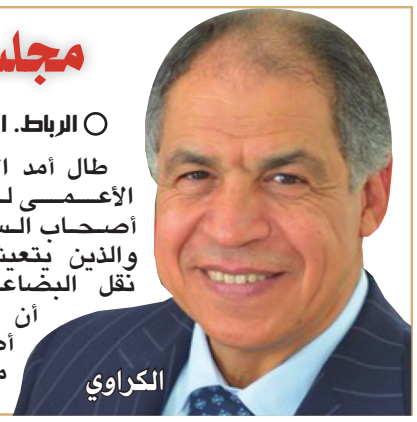

○ الرباط. الأسبوع

طال أمد الاستغلال الأعمى لجيوب أصحاب السيارات، والذين يتعيشون من نقل البضاعات، بعد أن تعود أصحاب محطات البنزين، الخمسة أو الستة(...) على الملايير اليومية التي يكسبونها من فوضى الاستغلال الغير مراقب لبيع البنزين، بسعر يتعدى في واقعه المائة دولار للبرميل، بينما أسعار البرميل العالمية لا تتعدى الستين دولارا للبرميل.

وقد فتح رئيس مكتب المنافسة، الكراوي، من جديد، باب اهتمامه بالمنافسة اللامشروعة بين باعة البنزين، وقال هذا المكتب الجاد بأنه سيبحث في حسابات شركات بيع البنزين، الداخلة في اختصاصات مكتب المنافسة.

وجاء هذا التدخل في زمن أصبحت فيه الدعوة إلى المقاطعة تهدد سوق البنزين، بعد أن أعرب الوزير المكلف، الداودي، عن عجزه على المس بمصالح المستفيدين، ليبقى الحل كامنا في إنشاء مصافي للبنزين في كل جهات المغرب.

بنعتيق يشرك شباب الجالية المغربية في النموذج التنموي

○ الرباط. الأسبوع

تفاعل عدد كبير من شباب الجاليات المغربية بالخارج مع انطلاق فعاليات الجامعة الصيفية لشباب مغاربة العالم التي أطلقها الوزير الاتحادي عبد الكريم بنعتيق، يوم الثلاثاء الماضي بتطوان، هذا الأخير قال خلال افتتاح الملتقى الذي احتضنته جامعة عبد المالك السعدي، أن مغاربة العالم هم جزء أساسي من المشروع التنموي الذي يقوده الملك محمد السادس، ليدخل المغرب ضمن الدول الكبرى على المستوى الاقتصادي والمؤسساتي والاجتماعي.

وأضاف بنعتيق، الوزير المنتدب المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة: «الجامعة الصيفية تدخل في إطار تقوية الارتباط بين شباب الجيل الثاني والثالث والرابع مع وطنهم الأم، وتقوية الارتباط عن طريق آلية تعبئة الشباب ثقافيا وفكريا»، وأكد أن الجامعات التي تنظمها وزارته، هي محاولة تعبئة الشباب في أفق تعبئة الكفاءات ومن أجل تحصين مغاربة العالم لكون بعض أفراد الجالية يعيشون تعقيدات تهم الأمن الروحي، حيث تمكنهم مثل هذه الجامعات من تقوية ارتباطهم الدائم بالإسلام المعتدل.

وتتزامن أشغال هذه الدورة مع تخليد المغاربة للذكرى العشرين لعيد العرش، حيث ستشكل مناسبة للتعريف بالأوراش التنموية الكبرى والإصلاحات الجوهرية التي عرفها المغرب خلال العقدين الماضيين، وإبراز أهم المحطات التاريخية والتحولات الاستراتيجية التي شهدتها مختلف جهات المملكة.

السفير المصري يشرف على إنعاش العلاقات المصرية المغربية

بمناسبة الاحتفال بذكرى الثورة المصرية العظيمة، أقام السفير المصري أشرف إبراهيم، حفلا كبيرا على طريقة الأساليب المعهودة للسفراء المصريين الناشطين، وإن كانت كل الحفلات المقامة في الرباط تعرف مقاطعة الوزراء المغاربة لكل الأنشطة الدبلوماسية والسياسية، فقد لوحظ إقبال الكثير من أقطاب الأحزاب والوزراء السابقين، وحشد من الدبلوماسيين والمثقفين الذين يعتبرون مصر نموذجا للريادة العربية، رغم العوائق الظرفية التي تواكب العهد الجديد في مصر، فيما تولت فنانات مغربيات مهمة إحياء الحفل التقليدي المصري، خلافا للتقليد المعهود، باستقدام أجواق مصرية لإحياء هذا الحفل، لنتمنى للسفير أشرف مزيدا من التغلب على المتاعب.

En partenariat avec بشراكة مع

جامعة عبد المالك السعدي
Université Abdelmalek Essaadi

المملكة المغربية Royaume du Maroc
جهة طنجة - تطوان - الحسيمة
RÉGION TANGER - TÉTOUAN - AL HOCEÏMA

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة
Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Etrangères et de la Coopération Internationale Chargé des Marocains Résidant à l'Etranger et des Affaires de la Migration

11ème الدورة الحادية عشرة للجامعة الصيفية

Édition de l'Université d'été

تطوان
Tétouan
Du 14 Au 23
Juillet يوليوز 2019

: MCMREAM
www.marocainsdumonde.gov.ma

بعد تخوفاته من تلاعبات الخليج:

مغاربة من كندا يقترحون الأمير مولاي هشام رئيسا لحكومة المغرب

مولاي هشام

○ الرباط. الأسبوع

شن الفاعل الإلكتروني، عبد الرحمان العدراوي، في حوار مع مواطنين مغاربة في الكندا، حملة لاقتراح الأمير مولاي هشام رئيسا لحكومة المغرب.

وجاء هذا الاقتراح، بعد أن تناقلت عدة مواقع إخبارية، تحليلات للأمير المهاجر(...) حول نجاة المغرب من تلاعبات بعض دول الخليج، والتأكيد على أن المغرب فالت من أن يكون ضحية هذه التلاعبات التي مهدت لها بعض دول الخليج، وأفلت منها المغرب والجزائر.

لتنطلق من الكندا هذه الحملة التي تقترح الأمير مولاي هشام كرئيس لحكومة المغرب، لدعم الدفعة المغربية الجديدة، ليقول المتدخل المغربي في الكندا: ((نحن من الخارج نتابع عن قرب الأوضاع المغربية، ونرى أن إسناد رئاسة الحكومة المغربية لهذا الأمير، من شأنه أن يسهم في الدفع بالمغرب نحو حل هذه الإشكالية في هذا الزمن الذي افتقدنا فيه الكبار)).

تعاطف الأمير مع المغرب ضد «المحور المضاد للثورة»

مولاي هشام يتهم السعودية والإمارات بمحاولة اختراق المغرب والجزائر وليبيا

تجنبت الدوائر الرسمية في المغرب، كل تفاعل من شأنه أن يزيل «الضباب» الذي يخيم على العلاقات المغربية الإماراتية، من خلال تجنب الدعاية للاتصال الهاتفي المعلن من جانب واحد، هو الإمارات، بين الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وإذا كانت وسائل الإعلام الإماراتية قد تهافتت على نقل تغريدة من حساب الشيخ محمد زايد على «تويتر»، تتحدث عن كون الاتصال مع ملك المغرب جرى خلاله «بحث العلاقات الأخوية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين»، فإن الجانب المغربي «صمت» بشكل يدخل في إطار «التحفظ»، والتحفظ يؤكده سكوت وكالة المغرب العربي للأنباء عن الموضوع، وهو ما يعني أن المشكل المستتر بين المغرب والإمارات لم يحسم بعد، حيث لم يعرف لحدود اليوم مصير السفير الإماراتي في المغرب علي سالم الكعبي، كما لم تكشف أسرار استثناء المغرب لدولة الإمارات من آخر جولة سياسية قام بها الوزير بوريطة لدول الخليج، حيث وجه الملك محمد السادس رسائله إلى كل من قطر وسلطنة عمان والكويت والبحرين..

وقد تزامن الحديث عن تلفون محمد بن زايد للمغرب، مع انشغال وسائل الإعلام الدولية والوطنية بالتحليل الاستراتيجي الذي قدمه مؤخرا الأمير مولاي هشام، تحت عنوان: «من الجزائر إلى السودان: زخم جديد للربيع العربي»، حيث اتهم الأمير مولاي هشام كلا من السعودية والإمارات، بالعمل على زحزحة الاستقرار في الدول المغاربية، لكنه توقع أن تفشل البلدان المذكورة في هذه المهمة، «لأنه «تنامت لدى الشعوب المغاربية في السنوات القليلة الماضية الحساسيات ضد السعودية والإمارات ومصر، بشكل يتعاظم مع الأيام»، حسب قول الأمير مولاي هشام.

محمد بن زايد
@MohamedBinZayed

محمد بن زايد يتلقى اتصالا هاتفيا من ملك المغرب محمد السادس .. جرى خلاله بحث العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل تنميتها، إضافة إلى تطورات الأحداث التي تشهدها المنطقة وعدد من القضايا التي تهم البلدين.

التدوينة التي لم تتحدث عنها الأطراف الرسمية المغربية ولم تنشرها وكالة الأنباء المغربية

مولاي هشام، أكد أيضا وجود زخم جديد للربيع العربي رغم مجهودات المحور المضاد (الإمارات والسعودية)، حيث قال: «إن المظاهرات في الجزائر والسودان منحت الربيع العربي زخما جديدا، بعد توقفه المؤقت بين عامي 2012 و2013، بسبب محور مضاد للثورة شمل الرياض وأبوظبي والقاهرة، وتحول بعض الانتفاضات إلى حروب أهلية، تحولا تفاقم مع الاستقطاب السياسي في المنطقة، وساندته كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وإيران وروسيا».

ولم يتردد الأمير مولاي هشام في اتهام ما سماه «المحور المضاد للثورة»، بالسعي لنشر الفوضى العارمة لمنع انتقال الربيع العربي إلى دول أخرى، وهو تكتيك جديد مقارنة مع استراتيجيتها السابقة التي كانت تهدف إلى دعم الأنظمة الاستبدادية، كما يعتقد الأمير أن فشل تكتيك الرياض وأبو ظبي في المنطقة المغاربية، سيكون سببه غياب الانقسامات الدينية والطائفية في المنطقة، «فالتيارات الدينية عادة ما تكون مطيعة للأنظمة الحاكمة..».

وكانت الجزائر والسودان قد حظيتا بتركيز كبير في المقال الأخير للأمير مولاي هشام، حيث قال أن الانتفاضتين الجزائرية والسودانية، لا تكتفيان بتكرار حالات الربيع العربي، بل توسعان من رقعتها وتزيدانها عمقا، وتثبتان أن التركيبة الاجتماعية للمقاومة قد تغيرت، فهاتين الجبهتين الشعبيتين ليستا نتاجا لحركات شبابية فحسب، بل هما ثمرة الأسس الاجتماعية العميقة، العابرة للفئات الاجتماعية وللطبقات، والتي تلعب فيها النساء بوضوح دورا أكبر من ذي قبل. وقد استخلص هؤلاء الفاعلون الجدد المتمردون الدروس من عام 2011، إذ أدركوا أن إسقاط الرؤساء لم يعد يكفي، وهو ما يتعين عليهم الآن، أن يحشدوا قواهم ضد منظومات حكم متشابكة تشترك فيها عناصر من الجيش والبيروقراطية والفصائل المحافظة في الدولة نفسها، كما لأنهم لم يعودوا يقتصرون على الفضاءات العامة المعروفة، وأصبح وجودهم أكثر انتشارا.

باختصار، يلخص مولاي هشام مأزق الجبهة المعادية للثورة (السعودية والإمارات)، هو إحلال الفوضى الشاملة والحيلولة دون حدوث أي تغيير سياسي إيجابي قد ينتقل بعد ذلك إلى مراكز الاستبداد الأخرى، ولقد باتت الرهانات أكثر أهمية مما كانت عليه في الماضي بالنسبة إلى المحور المضاد للثورة، وذلك لسببين: أولهما، أن النموذج المصري في عودة الحكم الاستبدادي لم تنتقل عدواه إلى سائر بلدان المنطقة، بل هو مضطر للجوء إلى القمع المكثف ليضمن بقاءه في الساحة. ثانيا، يعاني المحور المضاد للثورة من علة جوهرية، ألا وهي الرياض. فالنظام المصري من ناحيته يمكن التكهن بسلوكه، إذ يركز جهوده على ضمان الاستقرار في الداخل وعلى القمع، والقادة في الإمارات لهم استراتيجية ويرفقون أهدافهم الاقتصادية بعيدة المدى بعمليات تدخل مدروسة بدقة، أما في حالة السعودية بولي عهدها الأمير محمد بن سلمان، فلقد أظهرت قلة دراية في ممارستها للسلطة، إذ أدت تدخلاتها العنيفة إلى انشقاقات سياسية، وحالات من الإحراج الدبلوماسي، وكوارث إنسانية كبرى خطيرة.

ما خفي كان أعظم

- منذ سنتين، سبق لـ«الأسبوع» أن نبهت على صفحاتها إلى نشاط مسؤول السكنى في الرباط، بعنوان: «خالد الخالد»، خالد هذا كان في أيام والي الرباط العمراني، مرشحا ليصبح وال للرباط قبل أن يبعد إلى مراكش، حيث ضبط مؤخرا متورطا في رشوة بعدة ملايين، لتقول الأخبار أن عدة ملايير ضبطت في بيته بمراكش.

- يخصص البرلمان المغربي ميزانية ستين مليارا لإطلاق قناة تلفزيونية تابعة للمؤسسة التي يرأسها السيد الحبيب المالكي، وكان بالإمكان ترك هذه المهمة للخواص.

- فتاة عفريتة في طنجة، استطاعت مغادرة التراب المغربي، لتعتقلها السلطات الإسبانية في أحد فنادق مدينة مالاغا الإسبانية، ومعها حصيلة أربعة ملايير، نتيجة تلاعبات تقنية في مجالات تزوير العقود العقارية.

- عندما تدخلت بعثة مغربية للبحث في موت ثمانية من المغاربة، أثناء هجوم المارشال الليبي حفتر على مركز لتجميع المهاجرين، تبين أن الضحايا كانوا يتزاحمون من أجل الانضمام للتجنيد في عداد الراغبين في الانضمام لجنود المرتزقة المساهمين في الحرب الليبية.

- اعترف رئيس الحكومة العثماني، بأن هناك فئات تريد الإيقاع بينه وبين الملك محمد السادس، لإفساد سمعته، وكان من الأوجب أن يقدم لنا السيد الوزير الأول بيانات أوضح عن تشكيل تلك الفئات.

- بعد اعتقال رئيس الحكومة الجزائرية السابق، أويحيى، تم اعتقال ولده الأمين في إطار المشاركة، كمال شارك ولد رئيس الحكومة السابق المعتقل بالجزائر فارس السلال، ولد رئيس الحكومة الأسبق عبد المالك السلال، في إطار اعتقال الوالد المعتقل.

- كشفت عدة صحف إسبانية، أنه تجري على أطراف مدينتي سبتة ومليلية، محاولات لتحضير نخبة من المغاربة المتميزين، لإعطائهم الجنسية الإسبانية قصد تأهيلهم للعب دور سياسي في التقريب بين المغرب وإسبانيا.

- فتح متحدث باسم حزب الأحرار، واجهة جديدة في صراع هذا الحزب ضد حزب الحركة الشعبية، وقال البرلماني عبو، مثلا، أن إقليم بولمان هو قلعة للأحرار، وهو تعبير جديد في قاموس الصراع التقليدي بين الأحزاب المغربية.

- كان عدد السيارات التي تتعقب سيارة الشرطة التي تحمل المعتقل الرئيس السابق لبلدية الجديدة، قد أخذ شكل الموكب، ويتعلق الأمر ببرلماني مدينة الجديدة الذي تلقى رشوة خمسمائة مليون وكلف سائقه الخاص بالحصول عليها قبل أن يسلمها له.

بزطام-ي

فلوسي فتيليفوني

إرسال النقود من هاتف إلى هاتف بكل أمان

أداء الفواتير عبر الهاتف

الأداء عبر الهاتف عند التجار

القرض الفلاحي للمغرب

إلتـــــــزام دائـــــــم

www.creditagricole.ma
www.fellah-trade.com

DISPONIBLE SUR Google play

DISPONIBLE SUR App Store

المالكي يتحرك لتدارك حصيلة هزيلة

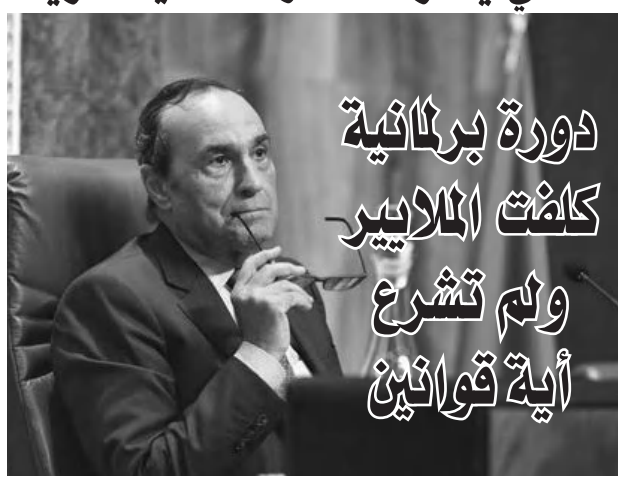

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر برلماني جد مطلع، أن الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، غاضب بشدة من العثماني رئيس الأغلبية الحكومية، ومن جميع البرلمانيين أغلبية ومعارضة، بسبب الحصيلة الهزيلة لإنتاج القوانين.

وأوضح المصدر ذاته، أن المالكي، ومع اقتراب نهاية الدورة التشريعية الحالية، المقررة نهاية شهر يوليوز الجاري، تفقد مع موظفيه حصيلة القوانين المصادق عليها خلال هذه الدورة (من شهر أبريل إلى اليوم)، فوجدها هزيلة، وأغلبها عبارة عن اتفاقيات تمت من طرف الحكومة المغربية مع الدول الأجنبية، وهي لا تشكل قوانين حقيقية، لاسيما وأن البرلمان لا يعدلها ولا يقترب منها، فقط يقوم بالاطلاع عليها وتمريرها كما جاءت من الحكومة.

وأكد المصدر ذاته، أن هذه الحصيلة الرقمية الهزيلة، دفعت المالكي إلى استنفار الحكومة وفرق الأغلبية، على الأقل لتمرير بعض القوانين النوعية كالقانون الإطار للتعليم «الوازن»، الذي قد ينقذ به هذه الدورة التي كلفت الملايير دون فائدة على مستوى التشريع، إذ لا مقترحات ولا قوانين كما وكيفا تمت المصادقة عليها، وهو ما جعل فرق الأغلبية تبرمج من جديد، المصادقة على القانون الإطار للتربية والتكوين، فهل تصادق فرق الأغلبية على هذا القانون خلال هذه الدورة وتنقذ ماء وجه البرلمان؟

ثلاث سنوات من «البلوكاج»

فراغ تشريعي يكرس سوء الفهم بين النيابة العامة والبرلمان

○ الرباط. الأسبوع

((يبدو أن الرئيس الجديد للجنة العدل بمجلس النواب، البامي توفيق الميموني، عازم على فك بلوكاج مناقشة تقارير النيابة العامة الموضوعة حاليا داخل رفوف البرلمان، حيث أنه منذ دخول، أول مرة، لأول تقرير للنيابة العامة لسنة 2017 لرفوف البرلمان، وتقرير اليوم لسنة 2018، وهما في حالة بلوكاج، بسبب الخلاف حول من سيقدمهم أمام البرلمان ومن سيحضر لمناقشتهم: الحكومة، أم رئيس النيابة العامة، أم رئيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية؟)) يقول مصدر برلماني جد مطلع.

وأوضح المصدر ذاته، أن المالكي ونوابه ورؤساء الفرق منذ سنة 2017 وهم يناقشون كيفية مناقشة تقرير النيابة العامة الذي جاء به القانون الجديد للمجلس الأعلى للقضاء، وقانون استقلالية النيابة العامة، اللذين تحدثا عن ضرورة مناقشة هذا التقرير في البرلمان، لكنهما صمتا عمن سيقدمه أمام نواب الأمة ومن سيدافع عن مضمونه، بين من يقول بضرورة حضور رئيس النيابة العامة لتقديمه أمام نواب الأمة ومناقشته في مضمون هذا التقرير، وبين من يتبين موقف النيابة العامة نفسها التي ترفض الحضور إلى البرلمان أو مساءلتها من طرف الحكومة في هذا الموضوع، لأنها سلطة مستقلة عن البرلمان والحكومة.

وكان رئيس لجنة العدل الجديد، قد بحث عن مخرج لهذا الإشكال القائم منذ 2017، حين قاد وفدا من برلمانيي اللجنة إلى زيارة لمقر رئاسة النيابة العامة بحي الرياض بالرباط، التي استغلها رئيس النيابة العامة، وقدم عرضا اعتبر ملخصا لتقرير 2018، بل اعتبره رئيس اللجنة تقديما للعرض نفسه، وهو ما اعترض عليه بشدة نواب «البيجيدي» الذين شددوا على أن الزيارة كانت «زيارة ود ومجاملة» وانتهى الموضوع، فهل يفك توفيق الميموني ««بلوكاج» مناقشة تقرير النيابة العامة؟

التجمعيون يقرون بتسييس الرياضة

○ الرباط. الأسبوع

أكد البلاغ الصادر عن اجتماع المكتب السياسي للتجمع الوطني للأحرار، يوم الجمعة الماضية بفاس، خبر «الأسبوع» الذي أوردته في العدد السابق حول تسييس الكرة الذي وقع بالبرلمان، خلال جلسة الإثنين الماضي، حيث أوردت الجريدة تفاصيل وكواليس جلسة مساءلة وزير الشباب والرياضة، رشيد الطالبي العلمي، في موضوع إقصاء المنتخب الوطني لكرة القدم.

واعترف بيان الأحرار الذي خرج في اليوم الموالي لنزول جريدة «الأسبوع»، بما كشفته الجريدة، قبل أن يندد بما سماه «الاستغلال السياسوي للرياضة»، في إشارة إلى خصمهم في الأغلبية الحكومية، حزب العدالة والتنمية، دون أن يذكر تفاصيل هذا التسييس الذي كشفته الجريدة.

الطالبي العلمي

وكانت جريدة «الأسبوع» قد انفردت بكواليس الحرب الباردة التي عاشها البرلمان بسبب هذا الموضوع، حين أكدت أن البرلمان المغربي كان هادئا الأسبوع الماضي، قبل أن يظهر إلحاح فريق العدالة والتنمية على محاصرة الطالبي العلمي بالبرلمان، بسبب الإقصاء المذل للمنتخب الوطني، غير أنه أمام هذا الإلحاح من رفاق سعد الدين العثماني، ستتحرك طاحونة الهواتف النقالة من الطالبي شخصيا الذي استنجد بحزبه الأحرار في البرلمان، وبأصدقائه من الحركة الشعبية والأصالة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي، لطرح نفس السؤال وتسييسه، بل وتمييعه حتى يضيع وسط مهزلة أسئلة النواب واستهتار جواب الوزير، وهو ما كان.

بعد انتشار فيديو مروع

المغاربة يطالبون بتفعيل عقوبة الإعدام

○ الرباط. الأسبوع

توحدت أصوات المغاربة الناشطين في «الفيسبوك»، بداية الأسبوع الجاري، ضد اللوبي الذي يطالب بإلغاء عقوبة الإعدام، في المطالبة بإعدام شخص همجي، ظهر وهو يمارس اعتداءات يندى لها الجبين على امرأة، داخل غرفة مغلقة بالمدينة العتيقة في الرباط.

حقيقة الفيديو الذي انتشر على نطاق واسع عبر تطبيق «الواتساب»، ظهرت فيما بعد، عقب صدور بلاغ للأمن الوطني، أكد أن الحادث قديم، وأن السيدة المعنية بالاعتداء لفضت أنفاسها بعد أيام من الاعتداء عليها، والضرب على رأسها بواسطة مطرقة.

وحسب المعطيات التي قدمتها المديرية العامة للأمن الوطني، فقد تمت معالجة القضية بتاريخ 8 يونيو الماضي، بعدما تم العثور على الضحية ملقاة بأحد أزقة المدينة العتيقة في الرباط، لكنها لفظت أنفاسها بتاريخ 11 يونيو، جراء المضاعفات الخطيرة التي تعرضت لها بعد واقعة الاغتصاب.

بعد المطالبة بإغلاق مؤسسات إعلامية

اتحادي غاضب يعلق: «الاتحاد الاشتراكي مدرسة.. لكنه مدرسة للحلاقة»

○ الرباط. الأسبوع

يبدو أن مهازل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لا تنتهي، بل إن من يتتبع اليوم وضع حزب «الوردة»، ويقارنه مع ماضيه العتيد، ماضي الرجال الوطنيين والمفكرين والباحثين والحقوقيين، ماضي الرجال والنساء المناضلين الحقيقيين، يصاب بالحمق من ماله المزري في القيم والمبادئ، وفي مستوى الأخلاق التي بات عليها البعض اليوم.

ففي زمن وقوف قيادات الاتحاد ومحاميه سابقا ضد المس بقضايا الحريات وحقوق الإنسان والدفاع باستماتة عن حرية الرأي، ولاسيما حق الصحافة الحرة في التعبير، وهو ما جعلهم يدفعون ضريبة ذلك، سواء في عهد «المحرر» أو في عهد جريدة «الاتحاد»، على خلاف اليوم، إذ من قياداته وبرلمانييه ومحاميه، (المحامية الاتحادية الطالبي أمينة)، من يطالب علنا بإغلاق مجموعات إعلامية تشغل مئات الصحافيين والعاملين والتقنيين، لا لشيء، إلا لأنهم يختلفون مع مديرها ومع الخط التحريري المنتقد لهذه المحامية اليسارية «يا حسرة».

واستغرب الكثير من الصحافيين والمحامين، من هذا التحول في حزب الدفاع عن الصحافيين، وحزب تزعم نقابة الصحافيين منذ تأسيسها حتى اليوم، بعدما أصبح يطالب بإغلاق المؤسسات الصحفية وتشريد العاملين، في «شجاعة» لم تطلبها حتى النيابة العامة التي ميزت ما بين المدير ومسؤوليته الجنائية الشخصية، وبين مؤسسات إعلامية يشتغل فيها أصحاب قناعات مختلفة ومتنوعة.. فما الذي أصاب الاتحاد الاشتراكي؟ أو بعبارة أخرى: «حقا أن الاتحاد مدرسة، غير أنها ربما قد تحولت من مدرسة الفكر والنضال إلى مدرسة لتعلم الحلاقة» يقول اتحادي متذمر من وضعية الحزب الحالية.

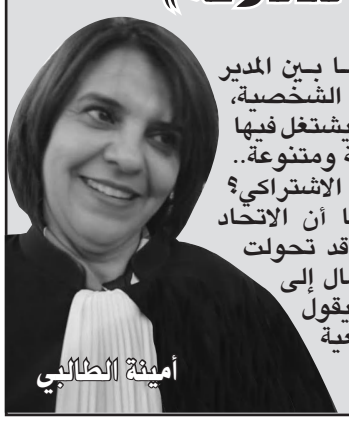
أمينة الطالبي

نقوش عبرية في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

أسر مصدر لجريدة «الأسبوع» أن روي ميتلمان، مدير برنامج الدراسات اليهودية في «سيتي كولج» بنيويورك، لم يتورع من التأكيد على أن نقوش مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء مغربية، ولم تميز بين النقوش اليهودية والإسلامية، انسجاما مع تراث أندلسي متسامح وتوحيدي، لا يزال يرى المسجد «بيت الله»، وهو الاصطلاح المشهور لاسم كنيس الدار البيضاء «بيت إيل»، وهناك مقامات أولياء يهود يزورها مسلمون في المغرب أو الإبراهيميون، وهو الاصطلاح الذي ركز عليه الملك الراحل الحسن الثاني في إعطاء الحق لليهود للعيش في إسرائيل، كما عاشوا مغاربة لما يزيد عن ألفي سنة في بلاده.

لكن ما أثار الانتباه، حسب المصدر الإعلامي، هو اعتراف ميتلمان، أن النقوش في مسجد الحسن الثاني، لا تحمل أي كتابة عبرية على الإطلاق، وهو ما يجعل التمييز بين «نقوش عبرية» و«كتابة عبرية» أمرا دقيقا في علوم الأركيولوجيا، لكنه يخلق ضبابية أكبر في الإعلام.

صفقة تطبيع بين إسرائيل وجزائر قايد صالح في مدينة الدار البيضاء

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن لقاء بالدار البيضاء، هيأ لصفقة الشركة القبرصية ذات الصلة الوثيقة بإسرائيل «إنيرجين» لإنجاز صفقة «أديسون/ أو. دي. إف»، وأن تفاصيل الصفقة جاءت بدايتها من لقاء بالدار البيضاء المغربية.

وباعت تل أبيب حقلي «كاريش» و«تانيني» في البحر المتوسط للشركة القبرصية (الشطر الثاني)، وحسب خطاطتها، فإن نشاط «إنيرجين» اليونانية، في الأدرياتيكي وشرق المتوسط وشمال إفريقيا، عاملة على إنجاح صفقة «أديسون» التي بدأت من الدار البيضاء وتواصلت في باريس.

واقترحت «إنيرجين» شراء «أديسون» بـ 750 مليون دولار، وضمت في بنودها أن «أوروبا أويل أند غاز» تضمن الاستكشاف في مياه المحيط الأطلسي للمملكة المغربية، بشروط ثلاثة فصلها الاتفاق.

وتعد هذه الصفقة أول تطبيع بين جزائر قايد صالح وإسرائيل.

رغم اعتقال أخيه ومنعه من السفر للعلاج

بوتفليقة يقترح بلحجوجة على رأس «لوسوار دالجيري» لتخفيف التوتر مع المغرب

○ خاص ـ الأسبوع

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن الرئيس الجزائري المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، ورغم مرضه الشديد، الذي لم يشفع له بمغادرة البلاد بقرار من قايد صالح، قرر التدخل عند من تبقى من معارفه، لوقف التصعيد مع المغرب، لأن الحرب، حسب قوله، حرام ضد شعبي أو ضد أي شعب آخر.

وقرر الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، بما لديه من جهد، أن يتدخل لوضع الصحافي بلحجوجة، على رأس «لوسوار دالجيري»، كي لا يكون التصعيد سيد الموقف مع المغرب، وحسب بعض الأوساط، لنقل رسائل بشير طرطاق إلى المغرب عن طريق المصريين، على الأقل مرتين، في أمور حساسة للغاية.

ويعاني بوتفليقة من تقرح في المريء، وفي بداية القصبة الهوائية، حسب قول المصدر، نتيجة عدم التحكم في البلع، مما يجعل إصابته بأي نزلة برد، مشكلة حقيقية قد تؤدي للموت، وجاءت محادثة بوتفليقة المسربة حول المغرب، حاملة عرفانا خاصا، لأن الشعبين المغربي والجزائري شعب واحد في التاريخ والمستقبل، على حد تعبير المصدر.

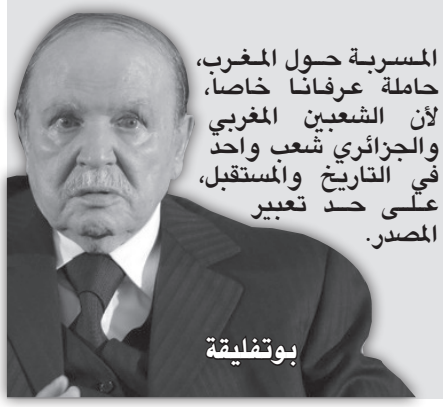
بوتفليقة

مساهمة الملك المغربي في بناء كنيسة «نوتردام» تتحول إلى رقم الميلاد في كناش المحاسبة

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن المساهمة الشخصية للملك المغربي في بناء كنيسة «نوتردام»، تحولت إلى رقم في كناش المحاسبة، لكن الخطأ وقع عندما ضم سنة ميلاده والتي يعرفها كل المغاربة، لأنها عيد وطني في المملكة (عيد الشباب).

ونتيجة لهذا الخطإ، تقرر حجب ثان للرقم الذي قدمه الملك المغربي ضمن «المساهمات الدولية» التي ساعدت وتساعد في بناء «نوتردام».

وجاءت مساهمة الملك المغربي في بناء الكنيسة، بعد تجديد كنيس يهودي في فاس من ماله الخاص.

خليفة حفتر يبعد تسجيل العلم المغربي في قصف طرابلس

أسر مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن خليفة حفتر، أجرى تحقيقا سريعا أظهر أن طائراته قصفت على الأقل موقعا رفع العلم المغربي، ويظهر في الطلعات واضحا في تسجيلات، مما يؤكد أن بعض الأمكنة فيها مقيمون أجانب.

وسبق لمغاربة في بنغازي رفع العلم المغربي لتجنب الضربات، مما حدا بمغاربة ومهاجري طرابلس، أن يرفعوا نفس الإشارة، لكن الطيران تجاهل ما قررته القيادة في الهجوم على شرق بنغازي.

وتورد النقاط العشرة التي جاء بها التحقيق في صفحتين، وأمرت به المخابرات الفرنسية، أن تأمين المغاربة عبر العودة إلى التلويح بالعلم المغربي في نقطة ثابتة، يعتبر إحدى علامات تجنب القصف.

القناص السياسي

لأول مرة المغرب خارج «أفريكوم جي 5»

القوات الأمريكية تتدرب على التدخل الإنساني في مخيمات تندوف

كشف مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن بولو كهيتالر، مدير المساعدة الإنسانية في «أفريكوم جي 5»، أي الخاصة بدول الساحل، أقر في تدريباته، بالتدخل في مخيمات تندوف فيما سمي برنامج «الكارثة ليست اللحظة التي نتعلم فيها»، أي أننا نطبق ما تعلمناه، وعلى ذلك، «يجب التعلم المفتوح لدرء الأزمة المفتوحة»، بلغة المسؤول الأمريكي.

ويوضح المصدر، أن فرنسا والولايات المتحدة عزلت المغرب عن منطقة الساحل وغرب إفريقيا على الصعيد العملياتي والتكتيكي، بل اعتبرتا التدخل، لأسباب إنسانية في الصحراء ومخيمات تندوف، جزءا من أمن الساحل.

وهذا البرنامج في جزء منه، استثمر المساعدة الإنسانية لرسم خارطة سياسية للمنطقة، كما يؤكد المعلق، كندال سميث، من القيادة المركزية.

من جهة أخرى، شملت المناورة الثالثة في التدريب، العمل من داخل خليج لكويرة / نواذيبو، لتقديم المساعدة العاجلة، وأيضا التدقيق في العمليات الخاصة من مركز قيادة في شمال موريتانيا، وطبقا لبرنامج «هارت»، فإن قدرات التدخل على الصعيد الأفقي، تشمل البوليساريو في المناطق العازلة.

مدريد تتحدى التقنيات الأمريكية للجيش المغربي

شركة «إنمين» الدفاعية في مكتب لها بسبتة لضمان حزام ناري من الجو

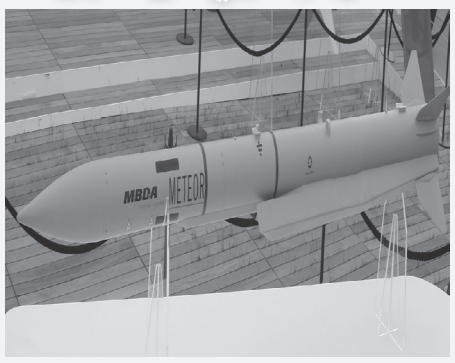

أسر مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن شركة «إنمين» الإسبانية، التي تصنع إلى جانب الألمان والسويديين أدق صاروخ، هو «ميتيور» الذي يتفوق 300 في المائة على «أمرام 120»، فتحت مكتبا لها بمدينة سبتة، لضمان أمن المدينتين المحتلتين، شمال المغرب.

ويرى المصدر، أن ضمان حزام ناري من الجو في أي مواجهة، هو هدف «إنمين»، بما يتجاوز تحديثات «ف 16» المغربية، من طرف الأمريكيين مؤخرا.

وهذا الصاروخ جو ـ جو في طائرات «الرافال» و«أوروفايتر» و«تيغونو كريين»، يضمن توجيها دفاعيا يجعل المدينتين ضمن منطقة «نيز»، أي مؤمنة ومضمونة تستطيع حماية سبتة ومليلية من أي مناورة قتالية من الجو تقودها طائرات من الجيل الخامس.

وتكون هذه الخطوة القتالية، حاسمة في منع اجتياح قوات مغربية في أي ظرف للمدينتين أو الجزر التي تحيط بها، وتديرها إسبانيا، وحسب المصدر، فإن المغرب يعرف جيدا تحديات مثيلة يحاول معالجتها بطريقة فعالة.

بعد رفض فرنسا استقالة لوران فابيوس كي لا يعينه غوتيريس لإتمام مهمة كوهلر

اللعبة الفرنسية الجديدة في الصحراء

أخطر الأسرار في لقاء بوريطة ـ لودريان

بوريطة

لودريان

وباريس تبيع المغرب بـ 40 مليار يورو؟

قرر وزير الخارجية الفرنسي لودريان تعيين سفير بلاده في جنوب إفريقيا، كريستوف فارنو، رجل القارة السمراء في الخارجية الفرنسية لمحاصرة تأثير جنوب إفريقيا في مجلس الأمن، عقب الاستقالة المزلزلة للرئيس الألماني السابق هورست كوهلر، من مهامه مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ونتيجة خلاف ألمانيا وفرنسا في السياسة الإفريقية، قررت باريس العمل بشكل منفرد في مناطق نفوذها، خصوصا مع المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيداو)، وفي قواعد جيبوتي ومنصات الانتشار العسكري بدولة مالي، في تطور انعكس على الشراكة الفرنسية ـ المغربية ـ الإفريقية، التي عادت تحت سقف الرئيس ماكرون، وقد انتهى إلى خمس نقط خلافية مع المملكة، يود الجانب الفرنسي تنازلات بشأنها من العاصمة الرباط لاستعادة العمل الثنائي، وهو سر عدم افتتاح ماكرون إلى جانب الملك المغربي مصنع القنيطرة، ونسق القصر حركته الدبلوماسية في جنوب إفريقيا إلى جانب الفرنسيين، بإرساله المكلف بمهمة في ديوان الملك، وهو الرئيس السابق لمنظمة «من أجل المتوسط»، يوسف العمراني، سفيرا للرباط في بريتوريا.

وأهل نجاح التنسيق بين فرنسا والمغرب في مواجهة جنوب إفريقيا، لمحاولة بناء سياسة جديدة تتجاوز غياب هورست كوهلر ومواصلة مسيرته التي أطرها التنسيق الفرنسي - الألماني تحت شعار العمل الأوروبي، وقد انتهى إلى الفشل، فاليوم تجاوز مسلسل السلام في الصحراء سيناريو الحرب، والمفاوضات الإقليمية بإشراك الجزائر وموريتانيا، وينتظر ورقة عمل أخرى لبناء لعبة فرنسية جديدة في المنطقة، ومن الصعب بالنسبة لدبلوماسية المغرب، عودة ألمانيا إلى الوراء وتجميدها لأي عمل دبلوماسي في الصحراء إلى 2020 كي تعمل على الملف من مجلس الأمن، فيما تريد إدارة ترامب تهميش الدور الفرنسي بالمزيد من التنسيق مع خارجية ميركل، ورد لودريان على هذه الخطوة بزيارته الأخيرة إلى الرباط، بتأكيده لصحافي مرافق، أن التنسيق الألماني ـ الأمريكي في ملف الصحراء يستدعي تنسيقا مغربيا فرنسيا يعيد حركة بوريطة إلى أجندة مشتركة مع الجانب الفرنسي، الذي يديره ويسيطر عليه وزير دفاع تحول إلى وزير خارجية (لودريان)، إلى جانب النائب السابق لرئيس شركة السلاح «طاليس» والمكلف بنطاق إفريقيا، كريستوف فارنو، الذي انتقل من سفارة بلاده في جنوب إفريقيا إلى رجل القارة السمراء لدى الوزير لودريان والرئيس ماكرون، وقد انتهت خطة الثالوث ماكرون ـ لودريان ـ فارنو في قضية الصحراء إلى تجاوز أزمة استقالة كوهلر، وإعلان تطور قادم في إطار مواصلة مفاوضات الحل.

إعداد: عبد الحميد العوني

السفير الفرنسي السابق في جنوب إفريقيا، كريستوف فارنو، هو رجل القارة السمراء في خارجية لودريان، يعمل على خارطة السلاح والحروب، ولا يستبعد حربا في الصحراء، لذلك فهو يشتغل حاليا على منع السلاح عن البوليساريو

الموظف السابق في شركة «طاليس»، وقد أصبح سفيرا في جنوب إفريقيا، وبعدها رجل إفريقيا في الخارجية الفرنسية حاليا، يعرف جيدا ما قامت به شركته في القارة، وطلب ألا تعود جنوب إفريقيا لتسليح البوليساريو، ردا على هذا التاريخ الأسود، فمنذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وإلى بداية التسعينات، اشتغل مكتب سري في سفارة جنوب إفريقيا في باريس مع «أرمسكور»، المؤسسة العمومية الجنوب إفريقية المكلفة ببرنامج التسليح، وقد حمل موظفوها جوازات سفر دبلوماسية، وقد زار في 8 يونيو 1969 وزير الدفاع «بي. يو. بوتا»، وقد أصبح رئيس الحكومة فيما بعد، العاصمة باريس، تلبية لطلب «تومسون»، الاسم القديم لـ«طاليس»، من أجل تجريب صواريخ وشرب الخمر، وفي بوردو، التقى الرئيس المدير العام، بول ريتشارد(1).

وبعد منع بيع السلاح لجنوب إفريقيا، والذي قررته الأمم المتحدة عام 1977، سمحت فرنسا لنفسها بالمناورة لصالح المغرب في الصحراء، وباعت الشركة الفرنسية مقابل ذلك، في خرق للحظر الدولي، مقابض حاملة طائرات «سيسترال» في اجتماع بين عناصر المخابرات العسكرية في البلدين.

وفي سنة 1999، غيرت «طومسون» اسمها إلى «طاليس»، ودخلت في صفقة بـ 5 مليارات دولار، مع نائب الرئيس الجنوب إفريقي، جاكوب زوما، لتسليح جيش بلاده، والمسماة «أرمزيل»، وانتهت بوقوفه أمام القضاء، إلى جانب ممثل فرعي «طاليس»: «ثين» و«ثين هولدينغ»، وقد رأت الخارجية الفرنسية، والمعروفة بـ«الكورساي»، تعيين فارنو ليرسم السلاح معالم العلاقات الفرنسية في إفريقيا، وتحديدا مع جنوب إفريقيا، التي بلغ الأمر بشأنها إلى رشوة سنوية بـ 500 ألف راند إفريقي (62000 يورو) لحساب جاكوب زوما مقابل دعمه، وقد أدين مستشاره المالي سابير شايك.

وكما في وثيقة سرية، فإن تعيين فارنو، جاء في إطار لقاءاته مع القادة الأفارقة، ورغبت باريس في ربح 8 مفاعلات نووية بـ 40 مليار يورو.

ولا ترغب باريس في إثارة جنوب إفريقيا، ولذلك حاولت إعادة تجميد ملف الصحراء، وأبلغت المخابرات الألمانية من خلال وثيقة لشركة «أريفا»، أنه على هورست كوهلر المغادرة.

وثيقة عالية السرية اطلعت عليها «الأسبوع» تؤكد استحالة وصول فرنسا إلى صفقة 40 مليار يورو دون استقالة كوهلر، وعودة قضية الصحراء إلى الجمود كي لا تخسر باريس المغرب، ولا تخسر شركة «أريفا» الفرنسية صفقة 8 مفاعلات نووية مع جنوب إفريقيا

تعمل الخارجية الفرنسية في شخص لودريان على تجميد ملف الصحراء، وطلب شخصيا من المغرب تخفيف لهجته مع الجزائريين، لأن حلفاء باريس في السجون، الجنرال مدين وسعيد بوتفليقة، وقد اعتقلهم قايد صالح دون أن يرف له جفن.

يقول لودريان: «نحن لا نريد تصعيدا»، وسكتت العاصمة الرباط عما يجري في «الكركرات» استجابة للطلب الفرنسي، ولأن الرباط لها قناعة ثابتة حول الوضع القائم يتلخص في مقولة الحسن الثاني «الصحراء في مغربها والمغرب في صحرائه».

وتعرف باريس كيف توازن علاقتها بين المغرب وجنوب إفريقيا، وتحديدا بين تسليح جوهانسبورغ وحصار وصول الأسلحة إلى البوليساريو، وبين الحرب لبناء 8 مفاعلات نووية في جنوب إفريقيا ومنع نفس الشركة من إنتاج الأورانيوم انطلاقا من الفوسفاط وبناء مفاعل نووي في المغرب، كما وعد الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي العاصمة الرباط، وتدخلت وزارة

الدفاع الفرنسية لإجهاض الصفقة مع المغرب.

فرنسا في مأزق الصحراء بين المغرب، حليفها الاستراتيجي في شمال القارة، وجنوب إفريقيا، شريكا استراتيجيا منذ 1994

بتعيين كريستوف فارنو رجل إفريقيا في الخارجية الفرنسية، أصبح واضحا التحول الذي حدث نحو الشراكة الدفاعية مع القارة، والانتصار للصفقات والشراكات، بما يخدم مصالح باريس، التي تعمل على عودة قضية الصحراء في حالة الجمود، لتمكينها من الحفاظ على مصالحها بين شريكين استراتيجيين، المغرب في شمال إفريقيا، وجنوب إفريقيا الشريك الدائم لفرنسا منذ 1994.

من جهة، تعد جنوب إفريقيا أول زبون لفرنسا في إفريقيا جنوب الصحراء، بما مجموعه 370 مقاولة تعمل في جنوب إفريقيا، منها شركات مسجلة في بورصة باريس، وهي تشغل في المجموع 37 ألف شخص في الصناعة والخدمات.

ومن مواجهة هذا الثقل، اقتنع المغرب بتعيين سفير مكلف بمهمة في القصر بجوهانسبورغ، رغم حالة العداء الجنوب إفريقي ضد ضمه للصحراء، لرغبة العاصمة الرباط في عدم انجرار الشراكة الفرنسية ـ الجنوب إفريقية أبعد بما يضر المشترك الفرنسي ـ المغربي، خصوصا في قضية الصحراء، ولن تؤثر الشراكة مع جوهانسبورغ في تغيير الموقف الفرنسي الذي يعمل على خارطة مستقرة الحدود في شمال غرب إفريقيا، وهي منطقة نفوذ تاريخية لباريس.

من جهة ثانية، فإن الشراكة التسليحية بين باريس وجوهانسبورغ لا تفيد بوجود شراكة دفاعية بين البلدين، كما أن الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين الطرفين، تفيد تقلص النفوذ الأمريكي في القارة الإفريقية، وسيكون التحفظ من بعض النقط في استراتيجية جون بولتون جامعا للعاصمتين باريس وجوهانسبورغ.

وخطط لودريان لدفع المغرب إلى عدم التمسك بالمفاوضات الرباعية بين الجزائر والمغرب وموريتانيا وجبهة البوليساريو، رغم التطمينات التي قدمها ولد الغزواني، الرئيس الموريتاني الجديد، فيما قايد صالح زلزل باقي مراكز نفوذ فرنسا في الجزائر، ولذلك، فإن مواصلة مشاركة بلاده ستكون ضد المصالح المباشرة لباريس، وقد أنتجت التحولات في الجزائر نفقا للمفاوضات مع وجود سقف معلن للمغرب، كانت المفاوضات أو لم تكن، وتأكيد موريتانيا علنا أن الاتحاد الأوروبي وأمريكا لا يرغبان في دولة صحراوية، وأمام هذه الوضعية، قدم هورست كوهلر استقالته، لأن لا أفق لخطة بولتون التي انحرفت عن مسارها بشكل كامل طبقا لما سمته جنوب إفريقيا في مجلس الأمن: الإرادة الأحادية في رفض استقلال الصحراء.

ووافقت جوهانسبورغ على تعيين وزير الخارجية الفرنسي السابق، ورئيس المجلس الدستوري الحالي، لوران فابيوس، وقد رغب في مغادرة مهامه أخيرا، من أجل إتمام مهمة هورست كوهلر، لكن باريس تجد في المهمة إحراجا لحساباتها، رغم محاولة الدولة الفرنسية إيجاد توازن باستضافة البوليساريو في البرلمان الفرنسي، ولدى فابيوس الذي كان وزيرا للمالية في عهد فرانسوا ميتران، من 1981 إلى 1983، نفس الخلفية الاقتصادية لهورست كوهلر، قبل أن يتولى في سنة 2000 منصب وزير للاقتصاد والمالية والصناعة مرة أخرى.

وعرفت مرحلة ميتران توازنا في نظر الأفارقة، في مقاربة حل قضية الصحراء، قبل أن يشكل جاك شيراك الفارق اليميني المحافظ في الملف، مقترحا حكما ذاتيا، ومدافعا عن الحوار مع الجزائر لإيجاد حل نهائي، وهو ما تمأسس عبر الأمم المتحدة من خلال محادثات جنيف، وبدعم خاص من واشنطن في القرارين الأخيرين الصادرين عن مجلس الأمن بخصوص قضية الصحراء.

وأضحت قناعة إفريقيا أكبر في الإشراف الفرنسي على المفاوضات الأممية حول الصحراء لتحميل باريس مسؤولية إخفاق الحل، والعودة إلى الاستفتاء، لذلك سكتت إدارة ماكرون عن اقتراح فرنسي لإتمام مهمة هورست كوهلر، فمن جهة، ستتأكد أن باريس لا تستطيع أن تخلق هامش المناورة لبصم المسار، أو تظهر للإعلام أن كوهلر كان مجرد منفذ لاستراتيجية مقررة اضطرته أخيرا لتقديم استقالته، وفي هذه الظروف، لا يمكن البدء بشكل صحيح في إنضاج مسلسل توقف بسبب الفجوة بين موقفي المغرب والبوليساريو، والتي لا يمكن لأي مفاوضات جسرها أو تجاوزها.

ويمكن للمجتمع الدولي إعادة القضية إلى الثلاجة مرة أخرى، لأنه يرغب في مواقف مرنة من طرفي النزاع، وهو غير متوقع مثل ذلك المرة.

لا يشك الأفارقة في ميراث فابيوس الإيجابي مع إدارة ميتران، وقد أخذ على عاتقه منذ سنة 1985 محاربة «الأبارتهايد»، فتقرر وقف الاستثمارات في جنوب إفريقيا - النظام العنصري - غداة لقاء فابيوس والقس الأنجليكاني ديسموند توتو في ماي 1985 بباريس، وصرح بهذا الخصوص لـ«لوماتان»: في لعبة التعريفات، يمكن أن أقول أني اشتراكي حداثي، براغماتي محب للحرية، وفي نفس السنة، عارض الجنرال جاروزسكي، رئيس الجمهورية الشعبية البولونية، بعد حل نقابة «التضامن» التي قادها ليش فاليسا.

وقد خالف لوران فابيوس الرئيس ميتران، قائلا «إنه هو هو، وأنا أنا» في شتنبر 1984، حيث رأى العمل الإنساني، عبر منظمة زوجة ميتران، غير كاف لحل قضية اللاجئين في تندوف، ولذلك، كان خياره ضد الحرب، ومن ثم إيجاد الحل، في مقابل وجهة نظر دانييل ميتران وجاك لانغ، وقيادة الاستخبارات الخارجية التي عارضت إدارته للمسلسل الذي أطلقه هورست كوهلر.

ويعود سبب الخلاف بين فابيوس واستخبارات بلاده الخارجية، إلى 20 شتنبر 1985، حين قدم وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو استقالته، بعد تغطيته لتفجير المخابرات الفرنسية «دي. جي. إس. أو» لسفينة «السلام الأخضر» (غرين بيس) في ليلة 10 يوليوز 1985.

ولا يسمح فابيوس، عن قناعة خاصة، بالتدخل الفرنسي في قضية الصحراء عن طريق العمليات الخاصة، ولديه سجل في هذا الاتجاه أهله إلى قبول جنوب إفريقيا لتعيينه مبعوثا خاصا لحل قضية الصحراء، لكن إكراهات متواصلة لمنصبه الدستوري حالت دون إنفاذ هذا الترشيح، وقد تعلل بمواصلة مهامه في المجلس الدستوري، رغم رغبته في مغادرة هذا المنصب، وتقترح باريس تعيين أول امرأة في منصب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، ميشيل أليوت ماري، ورفضت دول، إلى جانب دوائر أممية، هذا الاقتراح، وهي الديغولية (نسبة إلى ديغول) المعروفة بدفاعها ودعمها للأنظمة الأمنية الحاكمة للمنطقة الشرق أوسطية وفي شمال إفريقيا.

وفي حوارات لودريان، قال مرتين لنظرائه: «ليس لدى فرنسا مرشح داخل أراضيها أو خارجها لمنصب المبعوث الشخصي للأمم المتحدة، ولا تريد هذه المسؤولية أو الرغبة»، ولذلك قرر مع نظيره المغربي، رفض أن يكون المبعوث فرنسيا أو إفريقيا إلا بشروط، لأن هذا التعيين سيكون انقلابا على موازين القوى الحالية في صراع الصحراء، خصوصا أمام ما تعانيه الدبلوماسية الفرنسية من المحاسبة البرلمانية، مثل السؤال رقم 13154 للبرلمانية بيراجير كوبار، بتاريخ 23 أكتوبر 2018(2)، وسؤال لويك برودأوهم(3)، مؤكدين على وجود مسار لم ينته بعد مرور 27 سنة، ولم يكن الجواب مستندا سوى على تمديد مهام «المينورسو» لسنة كاملة، وأن المهمة الأممية لن تنقطع، فيما يجب إيجاد مخرج لوضعية اللاجئين.

ويتأكد التنسيق الفرنسي ـ المغربي بعد لقاء بوريطة ـ لودريان في سيل سان كلود بفرنسا، وفي الرباط، من أجل نقاش ما بعد استقالة هورست كوهلر(4)، لأنها تهدد مسارا كاملا واستغرقت الزيارة ثلاثة أيام، لبسط كل وجوه التعاون في المستقبل بعد التعقيدات الأخيرة في ملف الصحراء، والتي قد تنزلق إلى حرب لا يرغب فيها الجانب الفرنسي.

جاء لودريان صريحا إلى الرباط قائلا: «لا مجال لأي إثارة للجانب العسكري في شرق الجدار أو حول الكركرات، لأن استقالة كوهلر قد يفسرها الجانب الآخر، نهاية لمسار التفاوض»، ولمزيد من المناورة، اختار لودريان في المغرب، زيارة المجموعة المدرسية «جون لافونتين» والمدرسة التابعة للمنظمة غير الحكومية «شمس» لنور الدين عيوش المعروف بفرنكفونيته ورفضه للتعريب.

لودريان أسقط مرشحين فرنسيين لخلافة هورست كوهلر طالبا من المغرب إلغاء ثلاث عمليات لاجتياح شرق الجدار

وزير الدفاع السابق ووزير الخارجية الفرنسي الحالي، يقرأ ما يسميه مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون بـ«ضيق النظرة الفرنسية خارج مجلس الأمن»، بأنه تخوف من دفع باريس لضريبة انتشار جندها من بنغازي إلى شمال مالي، وباقي المحيط الأطلسي، ولدى الجهاديين فرصة الانتقام والنكاية في حرب جديدة في الصحراء، يقول تقرير سري: إن إعلان دولة في شمال مالي (أزواد) كان خطئا، ويريد الجهاديون قتال الفرنسيين وحلفائهم.

ولوجود هذا التقييم، قال لودريان للمغاربة: أريد تجميد أي خطة رابعة وإلغاء الخطط الثلاثة التي عرفها في اجتياح شرق الجدار.

لم يتمكن لودريان وزير الدفاع الفرنسي السابق ورئيس الدبلوماسية الفرنسية حاليا، من عقد لقاء مع الجنرال الوراق، فأرسل عبر استخبارات بلاده الخارجية رسالة، مفادها أن «اجتياح شرق الجدار تهديد مباشر لكل جندي فرنسي في المنطقة»

الجنرال الوراق

ويذهب لودريان بعيدا في ترتيب أوراق المنطقة، لمنع اندلاع الحرب بسبب «الكركرات» أو شرق الجدار، أو رد الجزائر على مناورات مغربية بالذخيرة الحية، فوزير خارجية فرنسا يعرف كيف منع حربا في «الكركرات»، أرادها قايد صالح وجنرالات مغاربة لفترة محدودة، وتمكن هورست كوهلر من إبعاد هذا السيناريو.

يقول تقرير الاستخبارات الفرنسية الخارجية التي تدير خارجية فرنسا في عهد لودريان، بأن قرار الجهاديين في الساحل الالتحاق الفردي بالبوليساريو لدعم عملياتها النوعية والانغماسية، هو قرار نهائي، لذلك طلب لودريان مساعدة الإمارات العربية المتحدة في هذا الظرف، لكن العاصمة أبوظبي سكتت.

لقد حرص على حضور إبراهيم غالي لحفل تنصيبه رئيسا، لنقل رسائل بين باريس وجبهة البوليساريو، وقد قال وزير الخارجية الفرنسي، «لقد انتقلت في نواكشوط وزارة الدفاع الموريتاني إلى الرئاسة، ويدير قايد صالح الجزائر، ويمكن للقاء الرباعي بحضور الوراق، بوساطة باريس، أن يغير المعطيات، وفكر الأمريكيون باقتراح مبعوث فرنسي لخلافة كوهلر، لكن لودريان رفض الدخول في نقاش هذا السيناريو بعد سحب استقالة فابيوس من المجلس الدستوري، خوفا من اقتراح اسمه مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة في قضية الصحراء

ولد الغزواني

وحاولت فرنسا دعم أصدقائها مباشرة، وبدون حجاب، وبعدها مباشرة، أعيد تحريك قانون التعليم في البرلمان بعدما توقف مسار المصادقة عليه في المؤسسة التشريعية.

وفي البيان الرسمي للخارجية الفرنسية(5)، لم يكن موضوع الصحراء، بعد استقالة كوهلر، ضمن الأجندة، لكن الوزيرين اعترفا معا ببسط هذه المسألة والنظر طويلا، لأن طرح أبعاد استقالة الرئيس الألماني السابق من إدارة مسلسل السلام في الصحراء، لا يجب أن يكون قاتلا للعملية الرباعية التي بدأت، إذ أنها ليست سياسة شخص، بل قرارا وسياسة أممية.

ومن اللافت أن امتناع روسيا عن التصويت عن القرارين اللذين غيرا مجرى «المفاوضات عبر المحادثات»، جعل الأمور أكثر تعقيدا، لأن إجماع مجلس الأمن لم يتحقق، ولا يمكن الدفاع عن مسلسل انتهى باستقالة قائده.

وفي جملة الخلاف حول كل المسار، والمنعرج الذي دخلته قضية الصحراء، قال: «إن هذه المسألة (ما بعد هورست كوهلر) تخص الأمم المتحدة».

ولا تريد فرنسا أن ترشح فرنسيا لقيادة مسلسل السلام في الصحراء، تقول مصادر «الأسبوع»، وما أقترح من أسماء جعلت فابيوس يتمسك بعدم استقالته من المجلس الدستوري، لإبعاد اسمه من المشاورات التي قررها أنطونيو غوتيريس بتعويض ألماني بفرنسي دعما لمساهمة الأوروبيين في حل هذه القضية.

لقد أصبح الأوروبيون، في نظر غوتيريس أضعف، لأنهم وقعوا اتفاقا مرفوضا من البوليساريو مع المملكة حول الصيد البحري، وقتلت استقالة هورست كوهلر مساهمتهم التي حاولت العمل على البعد الإقليمي لتمرير اتفاق الصيد البحري، فالمسألة مثيرة بين تمرير الأوروبيين لاتفاق الصيد البحري، عبر محادثات إقليمية في جنيف حول الصحراء، رافعين شعار الاندماج الاقتصادي، وبين إدارة أمريكية تريد موافقة إقليمية على خطة بيكر لحل قضية الصحراء، كي تتجاوز رفض العاصمة الرباط.

ولأن الأوروبيين وقعوا على الاتفاق الذي يريدون مع المغرب، قرروا التخلي عن إدارتهم للمسلسل، ولا يريد وزير الخارجية لودريان نقاش أي اسم أوروبي مع الأمم المتحدة.

لقد وقع أنطونيو غوتيريس في إحراج كبير، لأن لعبة المصالح ذهبت بعيدا، ولذلك، لم يعد ممكنا الحديث عن قضية فرنسية، ولا يزعج لودريان عدم تعيين مبعوث في القريب العاجل.

لودريان يكشف أن مسألة تعيين خليفة لهورست كوهلر، هي «مسألة خاصة بهم»، أي الأمانة العامة للأمم المتحدة والولايات المتحدة

كان وزير الخارجية الفرنسي واضحا في أن مسألة تعيين مبعوث جديد للصحراء تهم في جانب واحد: المغرب وفرنسا، وأن هذه المسألة خاصة بهم، وذكر في ندوته الصحفية بالرباط «ضمير الجمع»، موردا الأمانة العامة للأمم المتحدة، ويناقش المغرب وفرنسا الأسلوب الواحد في تعاون البلدين في إطلاق المفاوضات من قاعدة «الحكم الذاتي»، وهذا لم يكن واردا في استراتيجية كوهلر، الذي لم يصف يوما المقترح المغربي، ونظر إلى إعادة توزيع أوزان الخارطة قبل الانخراط في مفاوضات إقليمية تهيئ لمفاوضات ثنائية.

وعندما تأكد إبعاد المفاوضات الثنائية نهائيا من خلال ما سمي «المفاوضات عن طريق المحادثات»، قدم هورست كوهلر استقالته.

لقد تركت باريس والرباط لواشنطن تعيين المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، من جهة، لأن عمل 25 شهرا التي قضاها المبعوث المستقيل هورست كوهلر، لم تكن سوى فارقا بين أمريكيين، كريستوفر روس والأمريكي القادم لهذا المنصب، وقد خشيت واشنطن من تطوير «منهجية خاصة» تخلفها أو تعطي أكلها، وسبق تعيين كوهلر محادثات أممية مع المغرب والجزائر وموريتانيا والبوليساريو، أي كل طرف على حدة، فيما يتجاوز جون بولتون هذه المسألة، لتكون مسألة التعيين أممية لا غير، وهو ما أوحى به لودريان في العاصمة الرباط، حيث لن تكون هناك محادثات مع أطراف جنيف، قبل تعيين اسم خليفة لهورست كوهلر، ولا مع أعضاء مجلس الأمن، الذي يقيم ويؤطر سير «المفاوضات عبر المحادثات» لحل نهائي لقضية الصحراء، ومن جهة ثانية، لا يريد الأمريكيون جولة ثالثة، أو بنفس نتائج الجولتين السابقتين، فكوهلر كان مدعوا للوصول إلى نتيجة دون ضغوط على الأطراف، والأمريكيون لا يضغطون على المغرب والفرنسيون يتحالفون مباشرة مع موقفه، والروس محايدون وداعمون للجزائر، فالمهم بالنسبة للأمم المتحدة ألا يكون مسلسل جنيف مجرد مسلسل لكوهلر، وأن يضغط العالم على طرفي النزاع لإيجاد أرضية مشتركة للحل، ويغلب على هذا التقدير العودة إلى ما قبل مائدة جنيف، وتدافع باريس والرباط عن سيناريو الاستمرارية دون أن تتدخل العاصمتان في الشخص.

لقد ربح الفرنسيون والمغاربة تعهدات البوليساريو لكوهلر بشأن عدم إعمار شرق الجدار، وقد تحول إلى تعهد قانوني مكشوف تضمنه قرار مجلس الأمن، وربح الأمريكيون استحالة نجاح منهجية أخرى خارج «خطة جيمس بيكر»، لأن استقالة كوهلر تؤكد على تعقيدات الموقف، فيما لدى واشنطن خيار مواصلة نهج كوهلر أو توقيفه، ووضع ملف الصحراء في الثلاجة مرة أخرى.

وفي الواقع، فإن كوهلر لا يمكنه إدارة حل متوافق بشأنه مع خطوط حمراء مسبقة، وقد منع الحرب، لكن الولايات المتحدة لا تريد أن يربح الحل السياسي، وقد تضامن شرق أوروبا مع الألماني هورست كوهلر، فيما تعيين المبعوث الأممي من دول الجنوب، لن يكون بأي مردودية، وسيتنازع الأفارقة كي يكون من قارتهم، وهو ما لا ترغب فيه باريس.

وفضل بوريطة في أحاديث جانبية، أن يكون المبعوث من جنوب المتوسط، لكن هذه اللعبة خطيرة، لأنها ستؤدي إلى انقسام عربي حول هذه القضية، خصوصا وأن شرق أوروبا متضامن مع الرئيس الألماني السابق كوهلر.

ويخوض أنطونيو غوتيريس معركة معقدة، لأنه يعرف أن هذا التعيين سيكون من جون بولتون، ولم يعد لديه هامش المناورة الكافي، لأنه سيقف إلى جانب «خطة بيكر»، ولا يريد لودريان إدخال بلاده في هذه الزاوية تحت أي مبرر، إذ قررت الدولة الفرنسية منع استقالة فابيوس من المجلس الدستوري، حتى لا تكون للآخرين فرصة تعيينه ممكنة، إن سدت النوافذ قبل الأبواب، كما يفعل دائما الوزير لودريان، إذ يؤسس لأمرين، أن يكون قرار الخارجية الفرنسية هو قرار وزارة الدفاع واستخباراتها تحديدا، وأن يصل التنسيق إلى أوامر للحلف الفرنسي في المراحل الحرجة، فقضايا الجزائر الداخلية والصحراء تدخل في نفس المربع.

تقول مصادر «الأسبوع»، إن إيجاد اسم بديل لكوهلر، لا يختلف في صعوباته وتعقيداته عن حل قضية الصحراء، فبولتون لا يقترح، ولودريان لا يريد نقاش الأمر مع الأمين العام للأمم المتحدة، وموسكو تريد تكريس الفراغ للقول بفشل واشنطن في بداية الطريق، لأن حسابات باريس في إفريقيا تسبق التي مع حلفائها الأمريكيين.

ولأن قدرتها في توازن تأثيرها في البلدين الجزائر والمغرب انتهت، أرادت أن تأتي بحليفها في الساحل: موريتانيا، والجزائر

والمغرب، لإعادة التحكم في دواليب القرار، ففي عهد الرئيس شيراك، وافق الجزائريون على حل قضية الصحراء، لكن وزير الخارجية المغربي محمد بنعيسى، أقفل الهاتف في وجه الإليزيه، ولم يعد ممكنا الحديث عن قبول الجزائر لحل، كما حدث سابقا، فإدارة المخابرات الفرنسية للقرار الجزائري انخفضت إلى الصفر.

ولم يفد ماكرون ولا الأمم المتحدة، في جر الجزائر إلى جانب المغرب وموريتانيا والبوليساريو إلى المحادثات، كما عجز بولتون عن ترتيب الحل على القياس الفرنسي، فانتهى إلى تقسيم الأدوار، يقول فيه لودريان أن الحكم الذاتي، قاعدة ذات مصداقية لإطلاق مفاوضات الحل النهائي، ويسطر بولتون الحل النهائي في الاستفتاء، بعد عودة اللاجئين، في مرحلة أولى من الاتفاق، وتسلم إدارة ذاتية للإقليم تقودها جبهة البوليساريو، لكن اللعبة أظهرت حدودا في تحويل كل المشهد إلى «خطة بيكر» في الجولة الثالثة من «المفاوضات عبر المحادثات» في جنيف، ولأن كوهلر لم تحترم منهجيته، استقال.

لقد كان المبعوث الخاص المستقيل مباشرا: «لا حل بسيط أو سريع لقضية الصحراء»، وهو التقييم الذي راجعته الأمانة العامة للأمم المتحدة، فانتهى الوضع إلى خلاف بين مصداقية الألمان ومناورة ساكني البحر المتوسط، يقول المصدر.

الصحافية ليزا شلين، حافظت على قول هورست كوهلر، بأنه غير قادر على تحمل هدر الزمان الذي يريده طرفا النزاع، وباقي دول الجوار.

وفي نقل عبارات كوهلر، ما يكشف عن هذه الوضعية المعقدة:

1) الخلاف الذي دام 43 سنة، يستدعي الاستثمار في نفس الاتجاه.

2) هناك أطراف دولية تعيش علاقتها على «استثمار هدوء الصراع دون حله».

3) الحوار بين البوليساريو والمغرب ليس مكسبا جديا يمكن البناء عليه، ورغم نقل الحوار من الجولات الثنائية إلى دول الجوار، فإن استمرار الوضع الحالي جزء من العقيدة العسكرية والدفاعية لدول المنطقة، فلا يمكن لموريتانيا قبول حل يخرجها من الكويرة، ولا يريد الجزائريون والمغاربة حلا ينهي التنافس الإقليمي، وبالتالي الزعامة الجهوية للجزائريين أو المغاربة، ولا تريد البوليساريو أن يكون الحل مشنقة انتحار، وهي تفضل المواجهة العسكرية، أي حربا ثانية في الصحراء، وهو انتحار يقل عن انتحار الحل السياسي، وهو ما يعنيه تماما لودريان.

4) لا خطوة واحدة لبناء الثقة من أي طرف في محادثات جنيف بعد جولتين، والتعهد بدخول الثالثة، وعندما يفشل مبعوث في إقرار التفاتة واحدة، لا يمكن ضمان حل نهائي بين نفس الأطراف.

لقد خان الجميع هورست كوهلر، ورفض وزراء خارجية سابقين هذا المنصب، بعد حنكة الألماني ودقته، فالمسألة تؤكد شيئا واحدا: تكريس الوضع القائم، لأن الجولتين في جنيف لم يطورا من مسلسل جنيف، رغم سعي مجلس الأمن إلى إطلاق ما سماه «المفاوضات عبر المحادثات»، لإنجاح الجولة الثالثة بدون كوهلر، وانتهى البعد الجديد باستقالة المهندس.

لودريان، زعيم العقيدة الانعزالية لفرنسا في مشاكل الجزائر الداخلية، وقضية الصحراء، وأيضا قضية تعيين بديل عن هورست كوهلر، إذ اعتبرها قضية خاصة بالأمين العام للأمم المتحدة، وعبر بالجمع «إنها قضيتهم» للقول إنها قضية الأمريكيين وأنطونيو غوتيريس، وفرنسا لا تريد سوى التحكم في النهج وليس التحكم في قائده

جمل لودريان ملغومة، انطلاقا من لفظين:

1) أن كل حل نهائي يسبقه حكم ذاتي، أي أننا أمام حل انتقالي لحل قضية الصحراء.

2) أن الحكم الذاتي ليس حلا، بل قاعدة للتفاوض، دون تحديد معالم الحل النهائي، ففرنسا فقدت الوضوح والخبرة والدقة.

إن تسليم فرنسا للحل النهائي للولايات المتحدة، في مقابل إدارة باريس للحل الانتقالي، المشكل أساسا من الحكم الذاتي، يجمد المغرب في حركته وتطبيق مقترحه، كي لا يكون بعده شيء آخر.

إنها مناورة ثلاثية الأبعاد والتصورات، ولا تشكل مرجعية واحدة بين الحلفاء (واشنطن، باريس والرباط)، ويريد الأمريكيون نهاية البوليساريو.

رسميا.. قضية الصحراء خارج أجندة تحقيق السلام الفرنسية في القارة السمراء

حسب جرد لريمي ماريشو، مدير نطاق إفريقيا في الخارجية الفرنسية، فإن قضية الصحراء ليست ضمن مشاكل الأمن والسلام في القارة السمراء، وأن من المهم القول أن هدف فرنسا هو إبقاء الوضع القائم، وتمول أمريكا هذه الاستراتيجية، ولا يمكن لواشنطن أن تدفع وتستفيد فرنسا، لذلك، فإن الحل الذي تريده فرنسا للمشكل، تدعمه الولايات المتحدة، على أن يكون البحر للأوروبيين، والمعادن وما تحت الأرض لواشنطن، في تقسيم مباشر للمصالح في الصحراء سبق محادثات جنيف.

ويوضح مقال ريمي ماريشو في «فرانس ديبلوماسي»، أن الرهانات المباشرة لفرنسا ترتبط بالدفاع والعلاقات متعددة الأبعاد، ولا مستقبل لكيان - أو دولة - في المنطقة بدون علاقات مع فرنسا، ولا يمكن في نظر باريس الوقوف على كيان إضافي شمال غرب إفريقيا، كما تحددها الخرائط المتداخلة، لذلك، فضل هورست كوهلر إعادة تعريف قضية الصحراء في إطار المغرب العربي، لأن فرنكفونية غرب إفريقيا ترفض «دولة للبوليساريو»، وترفض دول الساحل ضم كيان آخر، فالتعريفان الإقليميان السابقان يرفضان، حسب النظرة الفرنسية، وجود «دولة صحراوية».

وتقترح باريس حكما ذاتيا موسعا انتهى إلى تقليصه، تبعا لموازين القوى الحالية، لذلك، فالحرب لتوسيع الحكم الذاتي، خسارة، فيما يمكن لفرنسا ضمان عدم انزلاق المنطقة إلى المواجهة.

«لقد أكدنا للمغرب على ضبط النفس في الكركرات مرارا، لأن الحرب قد تعيد رسم الخارطة، ولا يمكن أن نسمح للمغرب أو الجزائر بصناعة خارطة».

ويكون ضبط النفس الذي تقرره فرنسا على طرفي النزاع في الصحراء، جزءا من استراتيجيتها، ولا يخشى لودريان من أي تحول، لأن الجيش الجزائري يدير الأزمة السياسية، ما بعد استقالة بوتفليقة، وقد صنعت الجزائر قوتها تبعا لإحداثيات سابقة لا يمكن اجترارها، ولا يمكن في هذه الظروف جر الجزائر إلى الاستفزاز أو قبول ما يمكن تصوره في الصحراء، لذلك، يجب تجميد الملف مجددا، وهي نظرة الأمريكيين بحكم نظرتهم الواقعية.

خطاب واغادوغو الذي ألقاه ماكرون، يعد مرجعا محددا لسياسة باريس، وفي هذه الطفرة، يكشف ماريشو، أن ما تعيشه فرنسا هو تحول في المقاربة والمنهج، والتحقت قضية الصحراء بمنهج ومقاربة كوهلر، لكن الملف تجمد مرة أخرى، مع محاولة فرنسا عدم إثارة البوليساريو، لتخوفها من خلط الأوراق بين الداخل الجزائري ورهان البوليساريو على الحرب، وبين الأطراف الدولية المهتمة بمستقبل المنطقة الاقتصادي.

إن قدرة فرنسا على منع الحرب في الصحراء، هي القوة التي توضحها باريس في مجلس الأمن، لكن هذه الورقة لا تعد حاسمة وحقيقية، لأن لودريان في كبح المغرب على الوصول إلى رهاناته، هو الجزء الصلب من استراتيجية باريس في المنطقة.

وبناء على هذه الرؤية التي يتحكم فيها لودريان في القرار الفرنسي، فإن:

1) لا خيار عسكري لحل قضية الصحراء أو مهاجمة شرق الجدار، أو حل مشكل «الكركرات» العالق مع البوليساريو أو موريتانيا، لأن سيناريو الحرب قد يثير «الكويرة».

2) أن الحرب في حزام 1979، أو الجزء الموريتاني من الصحراء حسب «اتفاق مدريد»، هو انزلاق إضافي يمكن لمجلس الأمن تكييفه، بما لا يناسب مصالح المغرب الاستراتيجية.

3) أن فرنسا لن تشارك في حرب مباشرة بدأ فيها المغرب الهجوم، وهذا الكلام كرره لودريان على أسماع المغاربة.

4) الاقتصادان المغربي والفرنسي، لا يستطيعان دفع فاتورة حرب طويلة في الصحراء.

5) أن التقارير الاستخبارية الفرنسية تؤكد على رغبة جزائرية في تطوير الحرب في الصحراء إلى حرب إقليمية، وإن قالت منهجية كوهلر بـ«المفاوضات» الإقليمية حول الصحراء، فقد جاءت ردا على سيناريو الحرب الإقليمية، وهذه الخلاصة لم تعد أحادية الجانب، بل رؤية دولية.

وتكون اللعبة الجديدة لفرنسا مبنية على أمور منها:

1) تغليب الحل السياسي من منطلق التفاوض، أو تكريس الوضع القائم.

2) اعتماد الحوار متعدد الأطراف والأبعاد، لتجاوز الأزمة المحدقة بمستقبل المغرب العربي.

وبناء عليه، فإن التقديرات الاستراتيجية الفرنسية، لا تخدم «الستاتيكو» فحسب، بل تعمل على استدامة المصالح الفرنسية منذ ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

وحسب خطاطة لودريان، فإن هناك خاصيات لحركة فرنسا إلى سنة 2020، تأخذ بعين الاعتبار، إعادة تجديد المخزون الاستراتيجي لغرب إفريقيا، ولا يمكن فصل الصحراء عن مستقبل هذه المنطقة، ومن جهة أخرى، لا يمكن فصل بناء غلاف استراتيجي جديد للمغرب العربي، انطلاقا من نفس المشكل، وبالتالي، فإن الأحزمة الاستراتيجية الفرنسية الجديدة في عهد ماكرون، تخدم في جزء رئيسي منها، قدرة باريس على بيع السلاح وبناء منظومات دفاعية مغلقة على السلاح الفرنسي.

وتصل هذه الخلاصة إلى أن قضية الصحراء، قضية معزولة عن غرب إفريقيا، وعن منطقة الساحل، وأصبحت محصورة في مشاكل المغرب العربي، وبالتالي، فإن قدرة فرنسا على تحمل حربين في مالي، وفي الصحراء، عن طريق حليفها المغربي، شيء مستبعد تماما، ولذلك، فالحرب هي السيناريو الأسوأ لفرنسا في شمال إفريقيا، لأنها ستدمر إمكانيات شريكها القوي في شمال القارة.

ويبدو أن باريس اتخذت من رؤية لودريان، الجزء المهم من سياستها في القارة السمراء، انطلاقا من تقديرين:

1) التقدير الجيوسياسي المتفاعل مع التطورات الحدودية.

2) بناء حزام دول الساحل لمحاربة الإرهاب، لتأمين باقي الأحزمة الأخرى في القارة السمراء.

ويستند الرئيس ماكرون على رؤية لودريان «لا حرب على البوليساريو»، لإنجاح حرب فرنسا على تنظيم «القاعدة»، ومن جهة ثانية، لا يمكن تبرير حرب مفتوحة على موريتانيا بسبب مشاركتها ضد الإرهاب بمنطقة الساحل، خصوصا وهي تطلب تجميد الخلاف الحدودي حول «الكويرة»، وقد كاد أن يشعل حربا مفتوحة في الصحراء.

إن الحرب في الصحراء هي آخر ما تريد فرنسا، لوجود قواتها في شمال مالي وجنوب الجزائر وفي الساحل، وأن قدرة مخابراتها على قيادة الحرب على الجهاديين في داخل الجزائر، فشلت ولا يمكن تكرارها، لأن المغرب محروم حاليا من المساعدة العسكرية المباشرة لفرنسا، لأن رد الفعل سيكون من جنوب الجزائر وشمال مالي، ولا يمكن لحركة عناصر المخابرات والقوات الفرنسية أن تمتد من بنغازي إلى المحيط الأطلسي.

يقول لودريان: «لا شيء يمكنه منع حرب شاملة على مصالح فرنسا في كل نقطة بشمال إفريقيا، إن دعمت باريس المغرب في مواجهة البوليساريو، أو دخل الجيشان الجزائري والمغربي في حرب مفتوحة».

ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى ثلاث اعتبارات:

- أن الخطف لم يعد سلاحا ضد عناصر القوات الفرنسية، والعودة إلى إدارة الجزائريين للعمليات الإرهابية، سيعيد الأمور إلى الأسوأ.

- أن المخابرات الفرنسية قررت وقف إطلاق سراح المختطفين عن طريق دفع الفدية، فأصبحت العمليات في المنطقة أكثر دموية.

- أن الحليف المغربي قد يستفيد من هذه التحولات، لكن الخط التجاري الوحيد المفتوح في اتجاه غرب إفريقيا، لا يزال تحت تهديد المسلحين، ولا تريد فرنسا أن تصنع تعقيدا إضافيا لمشكل الصحراء.

لقد التزمت نواكشوط بعدم تسليم أي أرض للبوليساريو من أجل المناورة القتالية، لكن حربا في شمالها، ستكون مؤثرة اقتصاديا، ولا يمكن قراءة خارطة جديدة في حل قضية الصحراء دون المزيد من المشاورات الإقليمية.

وانسحبت باريس من المشاركة في أية كواليس في مسألة تعيين خليفة لهورست كوهلر، حتى تضع البيض في سلة الأمريكيين، فيما دعت واشنطن خطة فرنسا للحل، لكن باريس لا ترغب في أمريكي يكرر نسخة كريستوفر روس، يقول تقرير موجه للودريان: «إن التشكيك في إدارة إبراهيم غالي أو دعم معارضيه في جبهة البوليساريو، يهدد بأن يكون مزودا من طرف قايد صالح بالطائرات، وحاليا تتسلح الجبهة بطائرات بدون طيار»، وتعرف المخابرات العسكرية، أن القيادة الحالية للبوليساريو متورطة في استهداف فرنسا وإسبانيا، فحرب غالي ستكون ضد باريس ومدريد قبل المغرب، وهذه الخلاصة تجعل الأمريكيين وحدهم قادرين على إعادة ترتيب الأوراق مع إبراهيم غالي قبل تعيين غوتيريس لمبعوث خاص لقضية الصحراء، فالرهان معقد، واللعبة الفرنسية لتجميد الملف، هي بحث عن إعادة الاستقرار إلى المنطقة.

ماكرون يهاتف لودريان: لا نريد معرفة من يعوض هورست كوهلر

«إن هذا شأن أمريكي»، ويقصد من يريد جون بولتون تعيينه بديلا عن كريستوفر روس، آخر مبعوث لبلاده في قضية الصحراء، ولا يريد أحد أن ينازع رغبة أنطونيو غوتيريس في أن يكون أوروبي آخر لمواصلة مسلسل كوهلر، ورغبة بولتون كبيرة في دعم «جيمس بيكر آخر» في الصحراء، لإتمام المهمة.
وكل الوزراء السابقين في الخارجية الأمريكية، تحفظوا بهذا الشأن.

مشكلة خليفة هورست كوهلر ليست أوروبية، وأن يكون وزير خارجية لدولة ألمانيا لمواصلة عمل كوهلر، هو الحل المفيد للمنطقة (خاص بالأسبوع).

ماكرون

لقد وصف غوتيريس وجون بولتون اقتراح الرئيس ماكرون بـ«الحكيم» والقادر على إعادة الزخم إلى المفاوضات عبر المحادثات التي بدأها مجلس الأمن في قضية الصحراء، لكن استخبارات بلاده ووزير دفاعه لودريان، يرى ضرورة الحياد إلى جانب المغرب، لتمكين أمريكا من هامش المناورة الذي تريده، فيما ننسق أكثر مع الجانب المغربي لمواجهة أي تطور أو انزلاق، فإدارة قايد صالح للجزائر تزيد من الضبابية، فالحرب أقرب من أي وقت مضى في الصحراء، وإبعاد المغرب عن هذا المربع هو المطلوب.

تجميد حركة الجيش المغربي في إطاره التقليدي في الصحراء، يبعد المواجهة التي يرغب فيها إبراهيم غالي وقايد صالح لقتل زخم الشارع، لكن إطلاق أول رصاصة خطر على أمن فرنسا وتعيين صديق لفرنسا في مكان هورست كوهلر، خطر أكبر.

بارلي

«المشكلة ليست فرنسية ولا مغربية»، يقول ماكرون، ولذلك، فمشكلة تعيين خليفة كوهلر هي مشكلتهم، يقول لودريان بالحرف، وعلنا أمام الصحافيين في الرباط، فيما تقول وزيرة الدفاع بارلي: عدم التعيين أيضا مشكلتهم.

هوامش

1- Relations d'open secrets dans le livre «apartheid Guns and money» de hennie van vunen.
2- Question n° 13574, de Berangère couillard, la république en marche, p: 9497 au jo. le: 23/10/2018.
3- Question 13789 deloic prud'homme, la France insoumise, Girande, jo, 30/10/2018. sur le titre «situation des sahraouis et du Sahara occidental 9631».
4- Le ministre français des affaires étrangères, jean Yves le Drian au Maroc ce samedi, 6/6/2019.
5- Maroc déplacement de jean Yves le Drian (7/10/ juin 2019) diplomaitie.gov.fr.
6- At the same time, being able to listen to each other, even things get controvesial is an important step to build trust, horst Koehler, in vox, U.N no quik, easy solution to western Sahara conflict, 22/3/2019.
7- Rémi maréchaux, les enjeux de la diplomatie française en Afrique, France diplomatie.fr.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 1036
■ الخميس 18 يوليوز 2019

■ إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

بعد الإقصاء المبكر للمنتخب الوطني

دروس «الكان» ونواب الأمة في خبر كان!

... حتى النواب البرلمانيون «المحترمون» ركبوا على خروج المنتخب المغربي من كأس أمم إفريقيا، وأدلوا بدلوهم، وبآرائهم، بل أصبح البعض منهم، منظرين بشأن هذه الكرة اللعينة، التي تبقى في آخر المطاف، لعبة رياضية لا أقل ولا أكثر...

تركوا مشاكل المواطنين، مع الصحة، والتعليم، والشغل، وإضرابات الدكاترة، والمعطلين أمام مقر البرلمان، ليستعرضوا عضلاتهم في موضوع بعيد كل البعد عن مهامهم الحقيقية، التي يتقاضون عنها أجورا شهرية ضخمة، بالإضافة إلى العديد من الامتيازات التي تدفع من ضرائب المواطنين.

فلا غرابة في ذلك، لأننا تعودنا على مثل هذه الخرجات، التي يستعرضونها كلما سقط المنتخب الوطني في إحدى المسابقات التي يخوضها، حيث مازلنا نتساءل: هل هم نواب الأمة، أم نواب الكرة؟

ما يهمنا نحن كمتتبعين لكرة القدم الوطنية، هو أن نبقى دائما بجانب المنتخب الوطني، وأن نطوي هذه الصفحة بسرعة، ما دمنا قد تعودنا على مثل هذه النكسات منذ سنوات، باستثناء دورة الغابون التي وصلنا خلالها إلى دور الربع.

المنتخب المغربي، تنتظره وكما أشرنا، العديد من الاستحقاقات (إقصائيات كأس إفريقيا 2021 التي ستحتضنها الكاميرون، وإقصائيات كأس العالم التي ستنظم بدولة قطر سنة 2022).

علينا أن نستعد لهذه المواعيد الهامة منذ الآن، وعلى المسؤولين أن يغيروا و«يطهروا» جلد المنتخب، سواء بقي الناخب الوطني رونار أو رحل، وأول شيء يجب القيام به، هو البحث عن اللاعبين الذين بإمكانهم تعويض ترسانة من المغادرين، الذين حان وقت رحيلهم، وعلى رأسهم العميد بنعطية، نبيل درار، فجر، داكوسطا، الأحمدي، بوصوفة، بلهندة، وبوطيب، ما يعني أكثر من نصف الفريق .

فالخلف موجود والحمد لله، سواء من داخل البطولة الوطنية، أو من شباب مغاربة العالم، الذين حرم بعضهم من المشاركة في نهائيات كأس العالم 2018، أو من منافسات كأس إفريقيا للأمم الأخيرة.

نتمنى أن تعطى الفرص للجميع، ولكل من يستحق حمل القميص الوطني، والدفاع عنه بتفان وبدون مزايدات.

ونقول قالوا

- رونار يستعد للرحيل

قصاصات

- الماء والشطابة...
- حزين جدا، لكننا سنعود أقوى مستقبلا

حكيمي، مدافع المنتخب الوطني

- هذا هو الكلام الموزون.
- تسديدة زياش تصيب رأس الوزير الطالبي

جرائد

- هادي ما فلتهاش!
- شد الحبل متواصل بين رونار والجامعة

المساء

- رونار يبحث عن «جوا منجل».
- لقجع يستعمل «الكراطة» داخل الجامعة بعد الإقصاء

الأخبار

- خاص نيت شي كراطة كبيرة...
- تداعيات الإقصاء تصل إداريي المنتخب

صحف

- را هاذي هي الكراطة ديال بصح.

بسرعة

حينما اكتوى «التوانسة» بلهيب «الفار»!

تمكن المنتخب السينغالي من هزم نظيره التونسي، في نصف النهاية الأولى لكأس أمم إفريقيا، بهدف لصفر، بعد مباراة شيقة التحأ فيها الطرفان إلى الأشواط الإضافية، بعد انتهاء الوقت الرسمي بالتعادل السلبي، وتضييع كل منهما لضربة جزاء.

أصدقاء نجم ليفربول ساديو ماني، تمكنوا من تسجيل هدف السبق، بعد خطإ مشترك بين الدفاع والحارس، إلا أن التونسيين احتجوا بشدة على الحكم الإثيوبي تيسيما، بعد عدم احتسابه لضربة جزاء مشكوك في أمرها، مما دفع بالحكم إلى اللجوء إلى حكام «الفار» الذين أكدوا له عدم شرعيتها.

التونسيون بشكل عام، من لاعبين ومسؤولين وجمهور، ذرفوا الدموع بعد قرار الحكم، لكنهم تناسوا الظلم والحيف الذي تعرض له فريق الوداد الرياضي ضد الترجي التونسي بملعب رادس، والمهزلة التي كانوا أبطالها بعد «تعطيلهم» لـ«الفار» الذي كان حاضرا في هذه البطولة، وأذاقهم المرارة والحسرة، والإقصاء...

ملاحظة:

للتذكير، فإن نصف النهاية الثانية التي جمعت منتخب الجزائر بنيجيريا، انتهت لصالح ثعالب الصحراء بهدفين لهدف واحد، سجلهما النجم الجزائري ولاعب مانشيستر سيتي، رياض محرز، ليخوضوا يوم غد الجمعة مباراة النهاية ضد منتخب السينغال، بعد أن أجريت يوم أمس الأربعاء مباراة الترتيب بين المنتخبين التونسي والنيجيري.

هذا الخبر

«المغربية للألعاب والرياضة» تتألق على الواجهة الإفريقية

كما عودتنا خلال العشر سنوات الأخيرة، تألقت «المغربية للألعاب والرياضة» في شخص رئيسها يونس المشرفي، الذي تم تجديد الثقة فيه ككاتب عام للجمعية الإفريقية لليانصيب.

هذا المؤتمر الذي احتضنته مدينة الدار البيضاء، عرف مشاركة 150 مؤتمرا يمثلون 28 دولة من القارة الإفريقية، وناقش المشاركون الدور الكبير الذي تلعبه مؤسسات اليانصيب، والأهداف النبيلة التي تدعمها في جميع القطاعات.

وعلى هامش هذا المؤتمر، وقعت «المغربية للألعاب والرياضة»، ممثلة في مديرها العام يونس المشرفي، اتفاقيتي شراكة مع اليانصيب الوطني الغيني «LONAGUI» ممثلة بمديرتها العامة، السيدة أميناتا ناسيللا، والثانية مع مدغشقر ومديرها جيرار فاليكير.

وتأتي هذه الاتفاقيات الهادفة لـ«المغربية للألعاب والرياضة»، بعد العديد من الشراكات التي أقدمت عليها مع بعض الدول الصديقة، كنيجيريا، البينين، غينيا بيساو، بوركينافاسو، الكوت ديفوار، والسينغال.

الحاجة مينة أوقي في ذمة الله

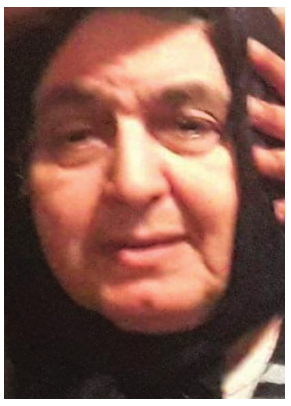

تلقينا ببالغ الأسى والحزن العميق، وفاة المشمولة برحمة الله، الحاجة أوقي مينة، بعد وعكة صحية لم تمهلها طويلا.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيدة، وتعبيرا منا عن عميق تأثرنا بهذا المصاب الجلل، نتضرع إلى الله جل وعلا أن يسكنها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، ويعمها برحمته ورضوانه.

كما نقدم أحر تعازينا القلبية ومواساتنا الصادقة إلى أخينا وصديقنا الأستاذ الموثق، مولاي إدريس المياج، ولجميع إخوانه، وأخواته، وأفراد عائلته الكريمة، ولكافة الأحفاد والأصهار، سائلين لهم جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

والله عيب

بين الإعلام الرياضي النبيل و«الحاقودي»!!

شتان بين الأخلاق والمهنية الراقية والشعبوية البئيسة

... في الوقت الذي يفرض علينا الواجب المهني التركيز على الأحداث والمستجدات التي تهم قراءنا، نكون مضطرين في بعض الأحيان أن نلقي الأضواء على بعض الكائنات التي أرادت أن تفرض نفسها على الحقل الإعلامي الرياضي، بالرغم من الضرر الجسيم والسلبي الذي تلحقه بهذا المجال، مادامت تجد الأبواب مفتوحة على مصراعيها من بعض المواقع والأبواق الشعبوية.

من بين هذه النماذج، شخص نسميه بـ«الحاقودي» حتى لا يظن نفسه «معروفا»، وهذا ما يبحث عنه... هذا الكائن الغريب دخل بقوة لهذا الميدان، قادما من سلك التعليم، علما بأننا نكن كل الحب والتقدير والاحترام لرجال التعليم الذين زرعوا فينا حب واحترام الآخر منذ الصغر.

فبعد الإقصاء المفاجئ للمنتخب الوطني في «الكان»، تطاول بدون حياء على بعض الزملاء الإعلاميين، الذين أعطوا الشيء الكثير للصحافة الرياضية الوطنية، ويشرفون وطننا على الواجهة الإفريقية، والعربية، بل العالمية.

هذا «الشعبوي» تجرأ على انتقاد الجمعية المغربية للصحافة الرياضية، والزميل الفيلسوف بدر الدين الإدريسي، رئيس الجمعية، الذي راكم قرابة أربعين سنة من الخبرة في هذا الميدان، ومثل المغرب في أكبر المنتديات الدولية، وكان بإمكانه أن يكون من أكبر حراس المرمى في البطولة الوطنية، لولا أن الصحافة اختطفته.

الزميل بدر الدين الإدريسي، رئيس الجمعية المغربية للصحافة الرياضية

هذا كذلك ينطبق على الزميل الإعلامي المتميز محمد مقروف، الذي قصفه ذلك الشخص بكلام جارح، لا يليق أن يقال على مواطن مغربي صادق، فضل العودة وخدمة وطنه على الاستمرار في مغامرته الإعلامية الرائعة في أكبر قنوات الخليج العربي، كما سبق له أن حمل قميص المنتخب الوطني لكرة اليد خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1983.

الزميل مقروف، المستشار الإعلامي لرئيس الجامعة

السيد «الحاقودي» له العديد من السوابق التي كادت أن ترسله مباشرة إلى السجن لولا الأخلاق العالية لبعض الناس، وعلى رأسهم رئيس الجامعة، فوزي لقجع، الذي حكمت المحكمة لصالحه، في ملف أدين فيه هذا «الحاقودي» بتهمة السب والقذف، وحكمت عليه المحكمة بعقوبات زجرية يستحقها، وأداء مبلغ 80 مليون سنتيم لصالح رئيس الجامعة الذي رفض الرضوخ لاستفزازاته ومساوماته الرخيصة، إلا أن تدخل بعض ذوي النيات الحسنة، بعد أن اعترف بكل هذه الأفعال المشينة، والبعيدة كل البعد عن قيم وأخلاق الصحافة، دفعت برئيس الجامعة إلى التنازل عن الدعوى، ليعطي لهذا الشخص درسا في الأخلاق والتسامح.

هذا الأخير، كان عليه أن يكرس كل وقته التافه لعمله كأستاذ في إحدى الثانويات بمدينة سلا، بدل البحث عن «البوز» بشعبويته وكلامه النابي، وعويله الذي يصيب المستمع المسكين بالغثيان، وهو الذي اعتبر فأل شؤم على جميع المنابر الإعلامية التي اشتغل بها، وانتهت بالإغلاق والإفلاس، كجريدة «المنظمة»، و«الصحيفة» و«الجريدة الأولى»، والباقي ربما في الطريق...

بدون خجل، يقدم نفسه في جميع «الأبواق» كناقد رياضي، وأنه ليس بإعلامي، وهذا صحيح، مادامت الجمعية المغربية للصحافة الرياضية سبق لها أن تبرأت منه، ومن أفعاله، لينتقل في «الميركاتو» إلى الرابطة، وربما إلى جمعيات أخرى، والتي أصبحت، وللأسف، تنتشر كالفطر.

فـ«القافلة تسير والكلاب تنبح...».

تحليل إخباري

انتحار سياسي على طريقة الاتحاد الاشتراكي

لحظة «الانقلاب» الأول على بن كيران من طرف العثماني

نهاية حزب العدالة والتنمية بخيانة تنظيمية لمرجعية الحزب والتنكر لبن كيران

إعداد
سعيد الريحاني

وقع حزب العدالة والتنمية بداية هذا الأسبوع، رسميا على بداية نهاية مهمة التدبير السياسي التي فوضت له(..)، بتصويته على القانون الإطار المتعلق بالتعليم، الذي يفرض تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية، وتعد هذه الضربة، الثانية من نوعها التي يوجهها الحزب لزعيمه السابق رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، منذ إسقاطه من منصب الأمين، لفسح المجال أمام سعد الدين العثماني لتشكيل حكومة لا يحكم فيها(..).

وقد لخص الباحث عمر الشرقاوي، الذي تلقى تدويناته المتخصصة في نشر غسيل حزب العدالة والتنمية رواجا كبيرا على موقع «الفيسبوك»، الحكاية التي حصلت يوم الثلاثاء الماضي بـ«الخشيبات»، حيث قال: ((اليوم عقدت لجنة التعليم بمجلس النواب جلسة للتصويت على قانون الإطار المتعلق بالتعليم، اللجنة وفق النظام الداخلي تتكون من 44 عضوا من بينهم 14 عضوا من البيجيدي.. خلال الجلسة حضر 30 عضوا من بينهم 14 عضوا من البيجيدي، يعني تقريبا النصف.. وخلال التصويت على المادة الثانية، التي تثير مشكل لغة التدريس، امتنع 12 برلمانيا من البيجيدي عن التصويت، واثنان منهم صوتوا برفضها، في حين أن هذه المادة تم تمريرها بـ12 صوتا فقط، وهو ما يعني أن البيجيدي كان بإمكانه إسقاطها بالتصويت عليها بالرفض، لكنه فضل الامتناع وتكليف أبو زيد (المقصود البرلماني المقرئ أبو زيد) برفضها، والعثماني بالرفض، لكي يسجل الموقف فقط ويترك المادة تمر، فالنتيجة النهائية للتصويت على هاته المادة التي خلقت بوليميكا كبيرا، أظهرت أن البيجيدي ضحك على المغاربة.. تصوروا أن المادة وافق عليها 12 وامتنع عن التصويت 18، منهم 14 عضوا من البيجيدي.. إنها سياسة الأكل مع الذئب والبكاء مع السارح)).

هكذا إذن تحولت مشكلة حزب العدالة والتنمية إلى مشكلة مصداقية، وإلا فماذا يعني أن يقف الحزب وراء «بلوكاج» انطلق منذ شتنبر 2012، بإحالة مقترح القانون المذكور على البرلمان، وفي الأخير وبعد تجييش الشارع ضد اللغة الفرنسية في التدريس، يصوت «صاغرا» أمام ضغط لم يعرف مصدره، مقابل الاستمرار في الحكومة.

ولاشك أن كثيرا من المغاربة، سيتأسفون على غياب روح المسؤولية الحزبية، بعد أنعش ظهور مفاجئ لبن كيران على «الفيسبوك»، يدعو فيه زميله في الحزب إلى عدم التصويت على القانون الإطار للتعليم، حتى لو كلف الأمر سقوط هاته الحكومة، أنعش آمال المتعاطفين في إمكانية الحفاظ على الحزب لمواجهة الفراغ السياسي الذي يهدد البلد بأكمله(..).

بعيدا عن كلمات بن كيران التي قال فيها للعثماني: ((إن حزب الاستقلال فاز منذ 30 سنة بشرف إقرار تعريب تعليم المواد العلمية، فلا تسمح أنت بأن يلاحقك عار إعادة فرنستها))، و((إنك إذا

> هكذا إذن تحولت مشكلة حزب العدالة والتنمية إلى مشكلة مصداقية، وإلا فماذا يعني أن يقف الحزب وراء «بلوكاج» انطلق منذ شتنبر 2012، بإحالة مقترح القانون المذكور على البرلمان، وفي الأخير وبعد تجييش الشارع ضد اللغة الفرنسية في التدريس، يصوت «صاغرا» أمام ضغط لم يعرف مصدره

هل تصبح فرنسة المواد العلمية مجرد صفقة على غرار «المخطط الاستعجالي»؟

قبلت بهذا القانون، فلن تستطيع يوما أن ترفع رأسك أمام المغاربة)).. فإن اصطفاف رئيس الحكومة العثماني إلى جانب تمرير القرار المذكور، يعني أن رئيس الحكومة اختار خفض رأسه في مواجهة التقلبات، والحفاظ على الامتيازات الوزارية، التي لم يكن ليحلم بها لولا الدور الذي قام به الأمين العام السابق بن كيران، ولكن المجموعة الوزارية، المدعومة بمجموعة برلمانية، اختارت حتى الآن التنكر لزعيمهم السابق، مقابل التملق لتيار عزيز أخنوش(..).

ما حصل مع العثماني، وما يؤشر على نهاية وشيكة لحزب العدالة والتنمية، سبق أن حصل في المغرب والنموذج غير بعيد، فعبد الرحمان اليوسفي سبق أن لخص الأمر في وجود قوة ثالثة، كانت قادرة على إجهاض كل شيء:

كانت موجة تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية، ومفادها الشروع في «فرنسة التعليم»، قد بدأت مع وزير التربية الوطنية السابق رشيد بن المختار، الذي سبق له أن أصدر مذكرة إلى مديري الأكاديميات الجهوية

((لقد أفضت عملية إنشاء قوة ثالثة بالمغرب، إلى جعل الانتقال الديمقراطي أصعب، على الرغم من أن الحركة الوطنية انخرطت في هذا الانتقال منذ تقديمها لوثيقة الاستقلال في 11 يناير 1944، بموافقة ومباركة المغفور له محمد الخامس، لهذا السبب كانت إقامة الديمقراطية بالمغرب غداة الاستقلال ترتبط بإبعاد القوة الثالثة من مراكز القرار، ووضع حد لهيمنتها.. لقد بدأت القوة الثالثة في شغل جميع المناصب والوظائف حتى داخل القصر وفي كل دواليب الدولة، وهو الأمر الذي أدى إلى حدوث أزمة سياسية في البلاد)) (المصدر رسالة عبد الرحمان اليوسفي في محاضرة بروكسيل سنة 2003).

اليوسفي كان ضحية التراجع عن المنهجية الديمقراطية، التي جسدها تعيين إدريس جطو وزيرا أول، وها هو العثماني بنفسه يؤشر على التراجعات الديمقراطية التي ستعجل بنهايته، لأن الأمر متعلق بتراجع تنظيمي عن مبادئ الحزب، كما أن الضغط الذي تعرض له العثماني، إن وجد، لن يكون مصدره معروفا اليوم، وربما يكتب التاريخ غدا، أن العثماني وإخوانه باعوا حزبهم مقابل الوهم، ومقابل التخلي عن ملكة الحلم، وربما يكرر العثماني ما قاله اليوسفي في آخر تجربته الحكومية التي كان من نتائجها تدمير الاتحاد الاشتراكي: ((لقد كان قبولنا بقيادة تجربة التناوب مخاطرة أخذنا فيها في الحسبان المصلحة الوطنية وليس المصلحة الحزبية؟ واليوم، وقد انتهت هذه التجربة بدون أن تفضي إلى ما كنا ننتظره منها، بمعنى التوجه نحو الديمقراطية عبر خطوات تاريخية إلى الأمام.. إننا نجد أنفسنا مرة أخرى أمام متطلب وطني يلزمنا بالانتظار سنتين على أمل أن نرى إمكانية تحقق الحلم في انتقال هادئ وسلس نحو الديمقراطية، ونتمنى أن لا نفقد في المستقبل القريب ملكة الحلم والقدرة عليه)).

وكانت موجة تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية، ومفادها الشروع في «فرنسة التعليم»، قد بدأت مع وزير التربية الوطنية السابق رشيد بن المختار، الذي سبق له أن أصدر مذكرة إلى مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين تقول: ((تصحيحا للاختلالات التي تعرفها المنظومة التعليمية، وخصوصا منها تلك المتعلقة بتكامل المواد التعليمية في السلك الثانوي التأهيلي، فقد تقرر ابتداء من العودة المدرسية المقبلة (2017/2016)، تدريس مادتي الرياضيات والعلوم الفزيائية باللغة الفرنسية، بشعبتي العلوم والتكنولوجيات الميكانيكية والعلوم والتكنولوجيات الكهربائية)).

هكذا إذن، لم يقم العثماني ورفاقاؤه سوى بتطبيق مذكرة بن المختار الذي ينتمي للوبي المعروف بعدائه للغة العربية، والأدهى من ذلك، فكل ما تشاهدونه في البرلمان، هو مجرد مسرحية، ذلك أن تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية، تم الشروع فيه منذ مدة دون حاجة لإذن الحكومة، والمثال على ذلك، ما قامت به بعض المديريات الإقليمية، مثل مديرية القنيطرة التي قررت تعميم تدريس المواد العلمية والمعلوميات باللغة الفرنسية، بالنسبة للمستوى الأول والثاني بجميع الثانويات الإعدادية، وكذا تعميم التدريس باللغة الفرنسية في الجدع المشترك آداب وعلوم إنسانية بمؤسسات الثانوية، وشمل القرار المؤسسات العمومية والخصوصية.. ولم يجد أحد من يسمع صرخة الآباء الذين قالوا أن ((التلاميذ غير مؤهلين في هذه المرحلة لتدريسهم المواد العلمية والمعلوميات باللغة الفرنسية، ما قد يرفع من نسبة الهدر المدرسي، ويعيق تمدرس نسبة كبيرة منهم)).

هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون، فقد تكون فرنسة المواد العلمية، مجرد مقدمة لسقوط كبير في الاختبارات بالنسبة للتلاميذ المغاربة، علما أن المستفيذ الوحيد الظاهر في هذه الصفقة حتى الآن، هو لوبيات طبع الكتب المدرسية، والصفقات المرتبطة بذلك، ما يعني أن الأمر مجرد صفقة كبرى على غرار صفقات «المخطط الاستعجالي لإصلاح التعليم»(..).

يذكر أن الصوت البارز الوحيد الذي عارض تعليم المواد العلمية بالفرنسية، هو البرلماني المقرئ أبو زيد، الذي طالما اعتبر أن الفرنسية أضحت «أداة إقصاء» لفئات واسعة من الشعب المغربي، و«أداة هيمنة وتمكين» للنخبة الفرنكفونية كذلك.

الإدريسي، سبق أن أوضح أيضا أن الفرنسة تعد إحدى العقبات الرئيسة أمام أبناء الفئات الشعبية الواسعة للولوج إلى المناصب والارتقاء الاجتماعي، حيث قال إنه ((رغم أن أبناء النخبة الفرنكفونية لهم ذكاء متوسط، إلا أنه هم من يلجون المعاهد والمدارس العليا للهندسة وغيرها، بينما تجد أبناء الفئات الشعبية متفوقين في مواد التخصص مثل الرياضيات والفيزياء والعلوم، لكنهم قد يرسبون في الامتحان بسبب اللغة الفرنسية)).

إن التماهي مع كلام المقرئ أبو زيد، قد يؤدي إلى فهم خطير لموضوع فرنسة التعليم، أي أن الأمر يتعلق بمؤامرة ضد الشعب تلتقي خيوطها عند اللوبي الفرنكفوني، وهذا يعني نهاية حزب العدالة والتنمية أولا، ونهاية التيار الشعبي ثانيا(..).

التعليم في المغرب حسب بعض المحتجين

الصوت البارز الوحيد الذي عارض تعليم المواد العلمية بالفرنسية، هو البرلماني المقرئ أبو زيد، الذي طالما اعتبر أن الفرنسية أضحت «أداة إقصاء» لفئات واسعة من الشعب المغربي، و«أداة هيمنة وتمكين» للنخبة الفرنكفونية كذلك

مهزلة ما قبل العطلة الصيفية

البرلمانيون يتسابقون لأخذ صور تذكارية مع أخنوش والرميد يصف الوضع بالكارثة

○ الرباط. الأسبوع

غريب ما يقع في مجلسي البرلمان هذه الأيام، لاسيما على مستوى «سليت» وغياب ممثلي الأمة بصورة غير مسبوقة عن أشغال البرلمان، حتى أن البعض خال أن المؤسسة التشريعية في عطلة.

غير أن ما بات يثير الانتباه حد القلق وسط المعنيين بشؤون البرلمان، هو أنه وسط هذا الصمت والهدوء والفراغ داخل ردهات البرلمان، وحتى خلال اجتماعات لجانه التي باتت كارثية، إذ تعرف مشاركة برلمانيين قلائل جدا، ما بين ثلاثة وسبعة على أقصى تقدير، هو بروز ظاهرة جديدة، أصبح يثيرها حضور عزيز أخنوش بعدما كانت مقتصرة على وزير الداخلية فقط.

وتتعلق هذه الظاهرة بجمع عدد من البرلمانيين من كل حدب وصوب، بعدما كانت تقتصر على اجتماعات وزراء الداخلية فقط، لدرجة أن حضور ممثلي الأمة يكون غفيرا مهما كان موضوع الاجتماع، المهم هو التقرب من وزير الداخلية والتبرك بحضوره وأخذ صور معه، مما كان يضطر معه لاختيار قاعة كبيرة، غير أن الجديد اليوم، هو دخول وزير آخر على نفس خط طريقة اجتماعات وزارة الداخلية، الوزير أخنوش زعيم الأحرار، حيث بمجرد حلوله بلجنة الفلاحة، ترى البرلمانيين يجتمعون بنفس العدد والطينة التي تتبع وزير الداخلية، حتى تمتلئ القاعة عن آخرها، للتقرب منه وأخذ صور معه.

والغريب في الأمر، حسب مصدر من العدالة والتنمية، هو أنه في الوقت الذي تكون فيه قاعة اجتماع أخنوش مكتظة ومزدحمة بهؤلاء وهم يناقشون مواضيع بسيطة من قبيل الشعير وصحة القطيع، تكون القاعات المجاورة فارغة، مثل ما حصل مع اجتماع كان في نفس الوقت يترأسه القيادي الرميد شخصيا، حول موضوع حقوق الإنسان بالمغرب وتقاريره الدورية بالخارج، حيث وجد الرميد نفسه أمام خمس نواب فقط، بمن فيهم نواب حزبه، مما دفعه إلى الغضب وإثارة أسئلة كبيرة حول مستقبل البرلمان مع هؤلاء «البرلمانيين الكارثة»، يقول المصدر ذاته.

أخنوش يشرع في هدم قلعة العنصر

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر مقرب من امحند العنصر أمين عام الحركة الشعبية، أن هذا الأخير غاضب بشدة من تحركات قيادات الأحرار الأخيرة، خاصة في جهة فاس بولمان التي يرأسها العنصر.

بل أكثر من ذلك، ومباشرة بعد الطعن الذي تلقاه من الأحرار في جهة خنيفرة بني ملال، سيعبر العنصر عن غضبه من رفاق محمد أوجار وأخنوش والطالبي العلمي من اقتحامهم يومين بعد ذلك، ولأول مرة في تاريخ قيادات الأحرار، لمسقط رأس العنصر، بل داخل حدود دائرته الانتخابية الشخصية، التي ظل ينجح فيها كبرلماني لعقود من الزمن، وهي دائرة إيموزار مرموشة، بولمان، وكيكو.

وأكد المصدر ذاته، أن التجمع الجماهيري والشعبي الكبير الذي عقدته قيادات الأحرار بالجماعة القروية «كيكو» المعروفة بجودة ووفرة إنتاج البطاطس بكثرة، هو تجمع داخل الدائرة الانتخابية لابن العنصر، حسن العنصر، البرلماني حاليا عن دائرة إيموزار مرموشة كيكو، وهو تجمع داخل الدائرة الضيقة للعنصر وفي معقل دائرته الانتخابية ومسقط رأسه، مما يؤشر على اكتساح «تسونامي» قادم من أخنوش وسط ملعب الحركة الشعبية، استعدادا لاستحقاقات 2021، ليس في جهة فاس وحدها، بل في المغرب برمته، فهل ينتفض العنصر ضد الأحرار؟

كواليس نجاح «المرأة الحديدية» في الرباط وسقوطها في خنيفرة

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بالحركة الشعبية، أن الخلاصات التي وصل إليها حزب «السنبلة» بعد الهزيمة المدوية لحليمة العسالي، المرأة الحديدية في الحركة، خلال انتخابات مجلس المستشارين، التي جرت الأسبوع الماضي بجهة بني ملال خنيفرة، تتعلق بفقدان مركز قيادات الأحزاب السياسية بالرباط السيطرة على قواعدهم بالجهات والأقاليم أولا، وثانيا، تأثير صراعات الأصالة والمعاصرة الداخلية على نتيجة حليمة العسالي.

وأكد المصدر ذاته، أنه بعد تحليل موضوعي لهذه الانتخابات والتوصل بكافة المعطيات، تبين أن الاتفاقات التي عقدت في الرباط بين قادة الأحزاب السياسية لدعم حليمة العسالي التي أعلنت فائزة في الرباط، كانت مخالفة للمعطيات الميدانية بجهة خنيفرة بني ملال، لأن مناضلي ومنتخبي الجهات لم يعودوا خاضعين للمركز (الرباط)، بل قراراتهم ستتخذ محليا من الآن داخل الجهات، مهما كان ضغط الأمناء العامين وقيادات الأحزاب بالرباط.

وأوضح المصدر ذاته، أن أولى هذه الشظايا التي ضربت حليمة العسالي، كانت من حزب الأصالة والمعاصرة، الذي وعد أمينه العام حكيم بنشماس امحند العنصر، برد دين التصويت عليه رئيسا لمجلس المستشارين، من المستشارين البرلمانيين الحركيين خلال شهر أكتوبر الماضي، والعمل على حثه لمستشاري الجهة «البامويين» بالتصويت على حليمة العسالي، وهي العملية التي بسبب مجاهد، الأمين الجهوي المطرود من طرف بنشماس، لم يعد لها صدى في جهة خنيفرة.

العرائش تخفي مشرديها حتى يمر وزير السياحة

○ العرائش. الأسبوع

اضطرت العرائش ليلة الخميس الماضي، إلى تجميع المتشردين والمتسولين والحمقى من دروب وأزقة المدينة القديمة، استعدادا لزيارة السيد محمد ساجد، وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، وقام «تقنيون» بتوهيم سعادته، بأن المدينة نظيفة من المشردين، ويمكن للسائحين أن يتجولوا وسطها آمنين.

وفعلا، نجحت خطة إجلاء المتشردين التي رسمها أولئك الموظفون الأبديون الذين عششوا في مكاتب إدارة المدينة، الماكثون فيها منذ تعيينهم منذ حوالي عشرين عاما، ويشهد لهم سكان المدينة بالإجازة في تكتيك الكذب وتزوير الحقيقة أمام المسؤولين، خصوصا الجدد منهم، الملتحقون حديثا بالإقليم، وذلك للسيطرة عليهم وتوجيههم بما يريدون، وكيفما يريدون، بلا حياء ولا حشمة.

لقد علق عرائشي على الحادث بقوله: «المزوق من برا آش خبارك من الداخل»، تعبيرا عن مظهر أولئك «التقنيين» الذين يحجبون الحقيقة عن المسؤولين، يمشون بين أعضاء الوفد الرسمي مبتسمين خلف الوزير، الذي كان راضيا عن الوضع الظاهر بأزقة المدينة، أما ما خفي، فتلك «مهزلة تستر عليها أولئك الموظفون المتخصصون في تزوير الحقيقة بتأثيث المشاهد عند زيارة المسؤولين الكبار من الرباط إلى مدينة العرائش»، يعلق ذلك العرائشي الغيور.

المغرب يصرف على كرة القدم أكثر من دول الخليج

○ الرباط. الأسبوع

كشفت وثيقة متداولة بقوة وسط رواد «الفايسبوك»، أن المغرب هو البلد الأغنى والأجود والأكرم في صرف المال الكثير جدا على كرة القدم في القارة الإفريقية.. لكن دون نتائج.

بل إن الطامة الكبرى، هي أن الوثيقة نفسها، كشفت أن المغرب ليس الأول بفارق بسيط عن الذين بعده في الترتيب، بل أوضحت أن بلادنا تشبه أي بلد بترولي كالإمارات والسعودية، أو بلد أوروبي جد غني، تصرف الملايير بسخاء كبير على الكرة، مقابل دول تصرف أقل من المغرب بآلاف المرات، بل بملايير المرات، لكنها وصلت أدوارا متقدمة في كأس أمم إفريقيا مصر 2019.

وهكذا كشفت الوثيقة ذاتها، أن الجامعة المغربية لكرة القدم تصرف سنويا ما يعادل 88 مليار سنتيم على كرة القدم، تليها في المرتبة الثانية وبفارق كبير جدا، جامعة الجزائر بحوالي 27 مليار سنتيم، ونيجيريا بـ 18 مليار سنتيم، أما تونس، فتأتي في المرتبة الرابعة بـ 12 مليارا ومصر في المرتبة السادسة بـ 9 ملايير سنتيم فقط.

والكارثة العظمى، أن دولة البينين التي أقصتنا في دور ثمن النهائي، تحتل المرتبة الأخيرة كأفقر جامعة لا تتعدى ميزانيتها 300 مليون سنتيم في السنة، وهو رقم يقترب من أجرة شهرية واحدة لمدرب المنتخب الوطني، رونار.

حديث العاصمة

أربعة أعياد في انتظارنا ونحن كالأيتام سائرون إليها

بقلم: بوشعيب الإدريسي

في ظرف عشرين يوما، من 30 يوليوز الجاري إلى 21 غشت المقبل، ستحل أربعة أعياد نحن إليها سائرون كالأيتام، غير مؤطرين من منتخبينا القانونيين ولا من الجمعيات السياسية والاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية التي تستفيد من أموال الشعب كدعم ومنح، وإن كنا لا نحملها مسؤولية شرف تنظيم حفلات واستقبالات وأنشطة بالمناسبات الشعبية، مادامت مسؤولة فقط عن منخرطيها، ولكن المنتخبين في المجالس والغرف المهنية يمثلون نسبيا كل السكان على مختلف شرائحهم، وهم بذلك، كما أنهم مستودعون على ضرائبهم ورسومهم وممتلكات مدينتهم وسلطاتهم، فهم مجبرون على التعبير عن أفراح ناخبيهم.

وها نحن على بعد أيام معدودة من أعياد، منها ما فرضها وناضل من أجلها الشعب ابتداء من سنة 1933، ومنها ما كرم بها شبابه وعاهله، وأيضا العيد «الكبير» (عيد الأضحى)، وأخيرا ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي ثورة نحياها هذه الأيام ضد «مجرمي» هذا الوطن، ومنتخبونا الوحيدون في العالم بأربع واجهات: واجهة حزبية، وواجهة المجتمع المدني، وواجهة السلطة الانتخابية ثم واجهة حصد ريع كل هذه المهام ونفوذها وامتيازاتها، فلكل مقام واجهة حسب الدور المطلوب منهم.

وصبرنا، فحذرنا ثم انتظرنا، لعلهم يتقون الله فينا وفي الوطن.. فما زادهم ذلك إلا إصرارا على تهميشنا وتهميش صبرنا وتحذيراتنا وانتظارنا، وما «نفخ» فيهم سوى طغيان مرمدتنا وتفقيرنا واحتقارنا حتى في أعيادنا وهم الذين في سعادة طيلة السنة في جنات خالدين فيها، نيابة عن كل المظلومين والمقهورين القابعين في جحيم الحياة، حتى شعرنا بالغبن والظلم و«الشمتة» من وكلائنا الدائمين الجاثمين على نهضة «أم العواصم»: الرباط الفيحاء.

ولن نطلب من ممثلينا أن يحتفلوا بالأعياد الأربعة أو لا يحتفلوا، فالشعب قادر على تأطير نفسه بنفسه كما فعل سنة 1933، عندما كون لجانا شعبية للاحتفال بعيد العرش، وهو بذلك يكسر حالة اليتم التي تحاولون «إلصاقها» فينا لتستمروا أشباحا علينا، فهذا اليتم قد يختاركم أنتم لتتجرعوا علقمه في يوم من الأيام، فيكون ذلك بالنسبة إلينا «عيدا جديدا».

شهادات من الرواد

نستأنف نشر شهادات عبارة عن مقالات سياسية للزعيم المرحوم أحمد بلافريج، «قنبل» بها المستعمر في عقر داره بمدينة باريس عبر مجلة «مغرب»، التي أسسها رحمه الله لنقل معاناة ملك وشعب المغرب إلى الشعب الفرنسي.

ومن عددها 13 لشهر غشت 1933، نلخص مقالا كتبه عن معاناة المغاربة مع الإقطاعيين كالآتي: ((... لهذا لا يمكن أن يكون صراعنا طبقيا، ولكنه صراع مضطهد يعاني ويتحمل كثيرا، يعمل ويرى عرقا آخر له كل الامتيازات، يستحوذ على عمله بدون أدنى حرج... ويفرض عليه أن يبقى جاهلا، ويحرمه من حقوق الإنسان الأساسية، ولكن ستقولون لقد كان هناك إقطاع فظيع لا يختلف فيه تصرف كبار القوم عن تصرف الطغاة.. نعم، ولكن هذا الإقطاع قد خلق إن لم يكن قد تقوى، واعتمد على المضطهدين. إن القياد الأهليين ليسوا إلا خداما منفذين لأوامر الإمبريالية الفرنسية المبتهجة بما يبسرونه لها للقيام بمهمتها، ونحن على وعي تام بأننا عندما نحارب الإمبريالية الفرنسية، فإننا نحارب الإقطاع كذلك، فلنحاول أن نزيل لهؤلاء القياد النفوذ والسلطة التي يستمدونها من الإمبريالية الفرنسية، ولننظر كيف سيكون مصيرهم؟)) انتهى.

رحم الله الزعيم بلافريج الذي تقلد بعد الاستقلال أرفع المناصب: وزيرا للخارجية ورئيسا للحكومة وممثلا لجلالة الملك.

عندما هربت من الرباط سعادة سكانها..

«الحصة المليونية» اليومية التي شوهت أم العواصم

منذ سنة 2016 والتحذيرات متواصلة من أعلى مؤسسة في المملكة وموجهة بالخصوص إلى العابثين بمصالح المواطنين، وبرجاء الأب النصوح، نادى بتقوى الله في وطننا.. ومرت الشهور، ولم تزد العابثين إلا نفورا واستقواءا وتسلطا على حقوق المواطنين، فكان لابد من تفعيل القانون.. وهذا ما كنا نطالب به، لفرملة التسيب الذي عم كل المرافق في العمالة والجماعة والمقاطعات، وهي الإدارات الساهرة على خدمة الرباطيين.

فعندما وصل الأمر إلى الاستهتار بالتراث الإنساني وجعله في المزاد العلني لإعدامه وتعويضه بصناديق إسمنتية، وعندما تحولت الشوارع إلى جوطيات، والأحياء السكنية محتلة من طرف المقاهي، والساحات العمومية من «القامرات»، والفوضى التامة في التجارة والصناعة والخدمات، وتحولت «كراجات» العمارات إلى مصانع ومعامل خطيرة على صحة الساكنة، واحتلال فضاءات المنازل السكنية من قبل الباعة المتجولين بناء على «دلالة» لتفويت الأماكن، وبالعلالي، ولكل شيء ثمنه، منه اليومي وينحصر في «استعمار» الملك العمومي وتحويله إلى صالونات للفرجة والتدخين، وإلى مقاهي أو ورشات ميكا نيكية لصباغة هياكل السيارات وبيع العقاقير ومواد تتطلب احتياطات إجبارية للوقاية من كوارث اشتعال النيران أو تسرب إشعاعات وروائح مؤذية.. فهذه كان يطوف عليها طائف لأداء «تدويرات» يومية من المكلفين بحماية السكان من أخطارها، وكانت الحصيلة اليومية حوالي 45 مليونا؛ ثمن قتل الرباطيين بالتقسيط، وكل

من يشارك في هذا «القتل» من «المسؤولين» أو المنتخبين وغيرهم، لا واحد منهم يسكن في «أحياء الموت».

أما هدم مدينة التراث الإنساني وتشويهها ببنايات بتصاميم تبعد الرباط عن لقب «مدينة التراث الإنساني»، فثمنها جد مرتفع، وقد توضح الأيام مع القضايا المعروضة أمام العدالة: سرطانا فتاكا تسلط على الأحياء التاريخية في المدينة العتيقة وحسان والعكاري، ومع بداية استئصال هذا «السرطان» و«فطام» المسببين فيه عن «بزولة» 45 مليونا يوميا، و«تدويرات البلانات»، وكل التراخيص حتى أن اللوبيات أصبحوا من أصحاب الملايير ولم يستسلموا أمام التطور الجديد للقضاء على الريع وإنقاذ عشرات آلاف السكان من الجحيم اليومي المفروض عليهم، فشرعوا بدون حشمة في «التنديد» بالإجراءات الشجاعة والجريئة، وسربوا كتابات وهم مجرد موظفين ينفذون تعليمات القانون من رئيسهم المسؤول لحمايتهم من العذاب الأليم الذي يتكبدونه يوميا.

ونتمنى ألا يكون ذلك مجرد حملة موسمية ويعودون بعدها للانتقام، وفي هذه الحالة، سيتكتل كل المواطنين في مسيرات مؤيدة لنهاية «الاستعمار» ومطالبة بتقديم المتورطين من منتخبين وسلطات، أمام القضاء، والصورة المرفقة، هي لعمارة من هندسة فريدة مهددة بالهدم في زاوية شارعي شالة وعبد المومن، وربما هي في انتظار «الدلالة»، وفي نفس السياق، نهنئ أم العواصم على القضاء التام على أكبر دوار قصديري في العكاري، دوار عين عتيق.

بداية استقلال العاصمة من «الإجرام»

نخجل من ترتيب مملكتنا في المراتب الأولى للفساد العام

لم يجتمع أي حزب ولا البرلمان لاتخاذ ما يلزم لتصحيح اعوجاج ما نبهت إليه إحصائيات أخيرة في شأن انتشار الفساد في عدة بلدان كانت المملكة من ضمنها، وفي مرتبة مخجلة، وكما تعلمون، فآلاف الملايير تصرف باسم محاربة الفساد، وأحزاب ونقابات في الحكومة والبرلمان والمجالس المنتخبة والمؤسسات الدستورية، لمحاربة هذا الفساد.. فمن أين «تسلط» علينا سرطان قاتل وصامت يطلق عليه خطئا: الفساد؟ بينما هو في الحقيقة «جريمة»، وما دمنا نتعامل مع هذا السرطان بمنظور الفساد العادي، فلن تنجح أية مبادرة لاستئصاله، بل يجب نعته بالجريمة، مادام هنا في العاصمة، الآلاف بل مئات الآلاف من المواطنين يؤدون من صحتهم وممتلكاتهم وأموالهم وراحتهم بسبب هذا السرطان الذي لا يرحم.. في انتشار الظلم والجبروت واستغلال السلطة لتحويل حياة الناس إلى جحيم مقابل «تدويرات» يومية نجحوا في تغليط بعض المسؤولين في العاصمة، بتقارير مخدومة ومرتبطة بالأمن وأشياء أخرى، لتستمر «بزولتها» في جمع حوالي 45 مليونا من التدويرات، ويوميا، لملء الجيوب، ولإغراق السكان في الجحيم.

نشكو من الأزبال، ونستغيث من الاحتلال لأبواب منازلنا وشوارعنا وفضاءاتنا من الجوطيات والمقاهي والنقل العشوائي والمعامل والمصانع ومحلات الأكل ومخلفاتها وروائح نفاياتها... إلخ، وكل أسبوع نستنكر ونطالب ونحتج ونحمل ممثلينا المسؤولية، لأنهم هم المسؤولون بصفة مباشرة أو غير مباشرة، إلا أن «معاركهم» مع أحزابهم وتطاحناتهم مع بعضهم البعض لاقتناص المناصب والامتيازات والنفوذ والمزيد من الريع، شغلتهم عنا، فتركونا نغرق في بحر كله فساد.. لذلك، فنحن نتحداهم أن يطلعونا على مداولات مجالسهم وقراراتها في شأن هذا الفساد الذي أصبح إجراما في حق الساكنة مقابل ضرائبهم ورسومهم، بينما كل الذين يسيئون بجرائمهم في النهار، يعودون إلى منازلهم البعيدة عن بؤر «الجرائم» المرتكبة، ويقضون الليل في بيئة نظيفة، بينما سكان الأحياء المنكوبة يتمردون في كوارث لا حصر لها، والحمد لله وصلت رسائلنا واستغاثاتنا واتخذ اللازم لإنهاء معاناة استمرت عقودا، وكان أول من احتج كما هي العادة: المجرمون، حتى يبعدوا عنهم التهم، فلا بد من تغيير جذري في كل مراكز القرار حتى تتم تنحية من تسببوا في كل جرائم الفساد، حتى لا ينبعثوا من رمادهم من جديد.

إننا نشعر بالاستقلال من الريع والإجرام.. فاللهم أدمه ولا تجعله لنا موسميا فيرمينا من جديد في ملعب المجرمين الفاسدين، وفي هذه الحالة، سيواجههم الشعب بأشرس دفاع عن حقوقه.

أرشيف الرباط

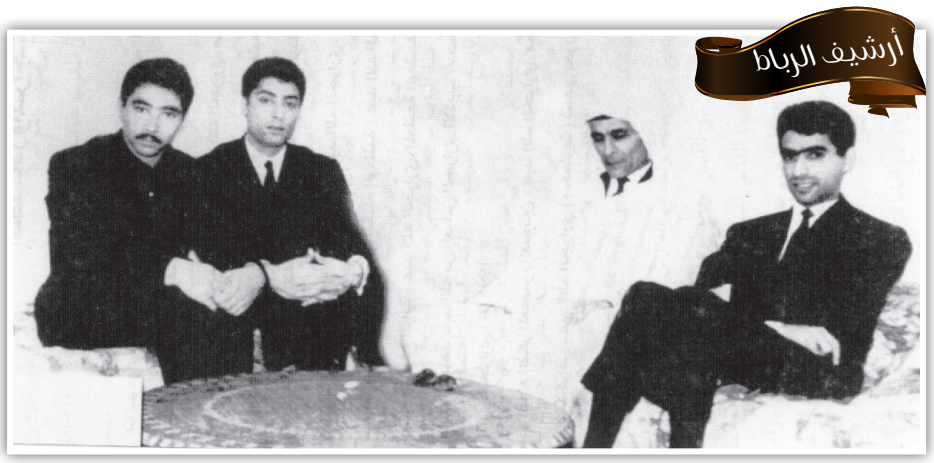

التقطت هذه الصورة سنة 1966، لشجرة عائلة الجراري، يتوسطها المؤسس فضيلة العلامة المرحوم عبد الله الجراري، وأعضاؤها ثلاثة هم: العلامة عباس عميد الأدب العربي، والقاضي القانوني عبد الواحد، والطبيب الأستاذ امحمد.

وسبق أن تطرقنا في عدد سابق إلى أصل وجذور العائلة الجرارية التي لها فروعا في كل أنحاء المملكة، منها فرع الرباط، وأثار انتباهنا أحد أجداد الجراريين الرباطيين واسمه إدريس بن حمان بن العربي الجراري، توفي سنة 1839، وكان عاملا على إقليم وجدة قبل أن يعين قائدا على الأوداية بضواحي العاصمة، وكان له 3 أبناء هم: امحمد وعلال والمهدي، ورثوا عن أبيهم القيادة حيث تناوبوا على تسيير الأوداية رحمهم الله تعالى، كما ورث أبناء العلامة علوم وآداب والدهم.

أسرار العاصمة

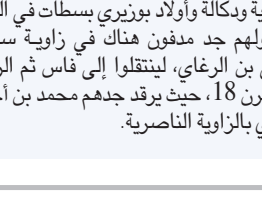

❐ كيف تكون ونما وانتشر وتجبر وكبر الفساد ولكل وزارة مفتشية عامة، ولا نسمع إلا مفتشية وزارة الداخلية التي اختصت في إصدار البيانات التي تتحول مباشرة إلى بائعي الزريعة والكاوكاو.. والوزارات تعرف بأن منصب المفتش العام هو تقريبا فخري لإرضاء قائد حزبي أو شخص نافذ.. والمفروض إقالة أي مفتش عام انفجرت في وزارته في غفلة وتهاون منه، فضائح كالتي نعيشها ولا تعرفها المفتشيات العامة.

❐ لن تستقيم شؤون العاصمة إلا إذا تم تشذيب، وبالواضح تشطيب، كافة المسؤولين من مناصبهم، سواء في العمالة أو الجماعة أو المقاطعات، وأيضا من المديريات الإقليمية «النائمة»، التي لا وجود لها إلا على الأوراق وفي لوائح الأجور والتعويضات والامتيازات والميزانيات والمكاتب الفخمة التي لا تجسد مردوديتها المنعدمة من كل تلك المصاريف من ضرائب الرباطيين، فلا بد من ضخ دماء جديدة.

❐ احتفلت العاصمة لأول مرة بعيد العرش يوم 18 نونبر 1933 بمبادرة من الشعب، وزكاه المغفور له الملك محمد الخامس رحمه الله، بخطاب جاء فيه: «يسرني أن أراكم اليوم مجتمعين حول عرش سلطانكم الذي يقدر تعلقكم به وإخلاصكم لسدته الشريفة، كما تعلمون ما نكنه لرعايانا من المحبة المتفانية وتصميمنا على أن نبذل النفيس والغالي في سبيل رقي البلاد ومصلحة العباد».. وها هو التاريخ يعيد نفسه في رباط الملك.

❐ نتذكر الوزير لعدة وزارات والنائب البرلماني ورئيس مجلس عمالة الرباط الأسبق، عبد الكامل الرغاي - الله يذكره بخير- وعائلة الرغاي الرباطية يقول بعض المؤرخين أنها من أصول بربرية، من قبيلة «غياغانا» بمصمودة، بينما يصنفها آخرون بأنها من أصل عربي متفرع من الهلاليين الذين تمركزا في أحواز مراكش في القرن 12 ميلادي، ثم توزعوا على الشاوية ودكالة وأولاد بوزيري بسطات في القرن 17، ولهم جد مدفون هناك في زاوية سيدي عيسى بن الرغاي، لينتقلوا إلى فاس ثم الرباط في القرن 18، حيث يرقد جدهم محمد بن أحمد الرغاي بالزاوية الناصرية.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 1036
■ الخميس
18 يوليوز 2019

ما يجري ويدور في المدن

مراكش

ما هذا يا والي مراكش؟

حملات تحرير الملك العمومي تستثني الكبار وتركز على صغار «الفراشة»

○ عزيز الفاطمي

مؤشر جس نبض الشارع المراكشي، دفع بالجهات المعنية إلى تحريك أجهزتها من أجل تنظيم حملات تحت غطاء تحرير الملك العمومي من محتليه، حملات تمر من هنا وهناك دون الوصول إلى«تمة»؟

وقبل أن نعود إلى قصة «تمة»، نشير إلى أن هذه الحملات تستهدف المناطق المهمشة والأكثر هشاشة، وترتكز على البائع الجائل أو «الفراش»، وهو أضعف حلقة في منظومة احتلال الملك العمومي، عملية غير متكافئة، وهذا الطرح لا يعني إعفاء جهة دون أخرى، بل يجب تطبيق القانون على الجميع مع مراعاة الظروف الاجتماعية لهذه الشريحة هنا وهناك، ولم لا التفكير في خلق أسواق نموذجية مخصصة للبائعين الجائلين أو استغلال ساحات عمومية وتجهيزها كفضاءات تجارية مع تحديد أوقات العمل كما هو معمول به في بعض الدول الأوروبية، بدل التفرج على إنشاء أسواق عشوائية على شكل مخيمات للاجئين، حتى أصبحت الشوارع محاصرة بالعربات المجرورة بالحمير والبغال أمام أعين أعوان السلطة وبعلم بعض رؤساء الملحقات الإدارية وبمباركة بعض الباشوات، ليبقى دور المجالس الجماعية منعدما وكأن الأمر لا يعنيهم، مع العلم أنهم أهل الاختصاص ومصدر التراخيص المنظمة لاستغلال الملك العمومي؟

لنعود إلى «تمة»، وهي تلك الأماكن المعفية جزئيا أو كليا من هذه الحملات، وإن قدر ومرت الجهات الوصية، فإنها تمر مرور الكرام، وبعد إشعار واستئذان مسبق من أجل ترتيب ما يمكن ترتيبه، واللعبة محبوكة، فالمواطن يدرك ويعاين ما يجري ويدور فوق ركح الواقع، ولنا في منطقة جليز والحي الشتوي وغيرهما من الأماكن المحصنة، ما يزكي قولنا في «تمة»، هناك تتجسد قمة الهيمنة المطلقة على الملك العمومي لأصحاب المقاهي الذين حولوا ممرات عمومية إلى صالونات مؤثثة بكراسي وطاولات تعرض فوقها ما لذ وطاب من مشروبات و«شهيوات» للزبناء وتجني من وراء هذا «الاحتلال» أموالا باهظة، ويدفعون بالمارة إلى السير جنبا إلى جنب مع مختلف وسائل النقل، مما يهدد سلامة الجميع ويتسبب في حوادث خطيرة، علما أن ذلك يتنافى مع توصيات اللجنة الوطنية لمكافحة حوادث السير، إذ بقدرة قادر، نجد خمارات قد استحوذت على الملك العمومي بواسطة مزهريات كبيرة وأغراس تستعمل كستائر لما يدور بتلك الأماكن من أفعال خارجة عن القانون، فكل ما يجري هنا وهناك و«تمة» أمام صمت الجهات المعنية، جعل الأمور تستفحل، ووصل هذا الوضع الشاذ إلى جشع آخرين في إطار بعض الوداديات السكنية، حيث تم تحويل أزقة بالكامل إلى ممرات خاصة محروسة بحراس خواص وممنوعة بحواجز حديدية في وجه غير القاطنين، دون سند قانوني (زوروا منطقة إسيل لتروا نماذج من هذه الأزقة المخوصصة).

فإذا كانت هذه الفوضى تقع بعلم الجهات المعنية، فالأمر فظيع، وإن كانت لا تعلم، فالأمر أفظع، في انتظار تدخل صاحب الأمر الأول بالمدينة، نبيل قسو والي الجهة، المعروف عليه سرعة التجاوب مع نبض الشارع ومع مختلف المنابر الإعلامية الجادة.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مختصرات شمالية

■ بعد مقال «الأسبوع» بعدد 4 يوليوز 2019 بعنوان «عون سلطة يحرم السكان من الماء لصالح مزارعي الحشيش»، قام قائد قيادة بني حسان بإقليم تطوان في اليوم الموالي، بإزالة جميع الخراطيم التي تتم بواسطتها سرقة المياه.. ليتم بعد يومين فقط، تسجيل عودة تلك الخراطيم إلى سرقة المياه دون أي تدخل.

■ تعرض شرطي المرور بإقليم المضيق الأسبوع الماضي، للدهس بواسطة دراجة نارية فقد الحياة على إثرها، هذا الأمر الذي زاد عن حده وفق تعبير الشماليين، وذلك بسبب انتشار الدراجات النارية دون وثائق خصوصا بالأحياء الشعبية، حيث يقوم أصحابها بألعاب بهلوانية تساهم في انتشار الحوادث.

■ معارضة جماعة أولاد علي منصور عمالة تطوان، ضد إرادة الساكنة، حيث تعارض في كل شيء رغم أن بعض القرارات تكون في صالح الساكنة والمنطقة بصفة عامة، لا لشيء إلا لأنها تفضل تصفية حساباتها مع الأغلبية المسيرة للمجلس، الذي تحول إلى حلبة للصراع عوض المساهمة في تنمية المنطقة، التي تعاني من الإهمال وغياب برامج تنموية واضحة.

مهنيون يرفضون العمل بالمحطة الطرقية الجديدة بطنجة

بعد أعوام من انطلاق أشغال بناء المحطة الطرقية الجديدة، ها هي تفتح أبوابها وسط استياء عارم من طرف المسافرين ومهنيي القطاع على السواء، بسبب وجود مقرها على مشارف المدينة، مما جعل العديد من مهنيي قطاع النقل بمدينة طنجة، يرفضون الانتقال والاشتغال بالمحطة الجديدة.

من بين الشركات التي رفضت الانتقال إلى المحطة الجديدة، شركة «ستيام»، التي تحركت جميع الجهات على رأسها عمدة المدينة، من أجل إقناع المسؤولين بها لنقل مقرها إلى المحطة الجديدة، كما دعت شركات النقل الطرقي بطنجة، الأسبوع الماضي، إلى اجتماع من أجل التصدي لقرار عمدة المدينة بخصوص نقل المحطة إلى مكان شبه قروي، وفق تعبير الشركات الرافضة للانتقال.

عمدة طنجة رفقة أعضاء مكتبه في صورة تذكارية مع المحطة الجديدة قبل تدشينها

وفي وقت سابق، أعلنت الجماعة الترابية لطنجة، عن قرب انتهاء أشغال بناء المحطة الجديدة التي أضحت في المرحلة الأخيرة، حسب اتفاقية شراكة بين الجماعة ووكالة أقاليم الشمال، وتقول مصادر «الأسبوع»، أن هذه المحطة تندرج في إطار مشروع «طنجة الكبرى» الذي أعطى الملك انطلاقته سنة 2013، بميزانية قدرها 7.633 ملايير درهم، وتم تكليف ولاية طنجة بتتبع سير أشغال هذا المشروع، دون الركوب عليه أو استغلاله في الحملات الانتخابية، غير أن الملاحظ، هو أن عمدة مدينة البوغاز، صار هو المتحدث باسم مشروع هذه المحطة الطرقية بعد انتقال الوالي اليعقوبي، حيث يخرج في كل مرة عبر موقع الجماعة، ليبشر ساكنة طنجة بقرب تدشين المحطة الجديدة الخارجة عن المدار الحضري، رغم أن موقعها سيكرس معاناة المسافرين مع وسائل النقل، خصوصا في فصل الصيف.

هل تكون مافيا العقار وراء إحراق غابات الشمال؟

منذ سنوات والعديد من الغابات بالمناطق الشمالية تتعرض لحرائق لا زالت أسبابها مجهولة لحد الآن، رغم التحقيقات التي فتحت من طرف الجهات المعنية، حيث يتم تدمير العشرات من أشجار وأعشاب الغابات التي تعد المتنفس الوحيد لساكنة هذه المناطق.

وفي ظل غياب بلاغات وبيانات توضيحية من طرف الجهات التي تسهر على حماية الغطاء الغابوي والحفاظ على البيئة، من أجل تنوير الرأي العام الشمالي الذي يقض مضجعه تزايد حرائق هذه الغابات لأسباب يصفها المسؤولون بالمجهولة، يقول بعض العارفين بخبايا هذه الأمور، أن هذا الحريق، الغاية منه هو الاستيلاء على الأراضي الواسعة التي يتم حرقها.

وقد مرت السنة الماضية سوداء على العدد من الغابات التي حرقت، ولم تتمكن السلطات من تحديد المسؤول عن هذه الكارثة، وفق تعبير العديد من المواطنين، حيث استفاد بعض سماسرة العقار من ذلك، وإلى جانبهم بعض المنتخبين، خصوصا بالجبال الساحلية كواد لو وأمسا وأزلا وغيرها من الغابات التابعة لتطوان وطنجة والمضيق.

وتقول مصادر «الأسبوع»، أن العديد من هذه المساحات التي تعرضت للحرائق، تحولت الآن إلى أراضي صالحة للبناء، كما أنه تم بناء بعضها وسط صمت السلطات المحلية والمنتخبة، وكذلك إدارة المياه والغابات التي لا يظهر لها وجود في هذه الأيام.

الحريق الأخير بغابة عين لحصن الأسبوع الماضي

وخلال كل فصل صيف، تلتهم غابات الشمال نيران يصعب إخمادها، حيث تقضي على مساحات كبيرة من الأشجار القريبة من أماكن البناء، ليتم الاستيلاء عليها بعد إغلاق التحقيقات، التي وصفت بالفاشلة من طرف بعض الجهات المسؤولة.

ومن بين الغابات التي تعرضت للإحراق الأسبوع الماضي، غابة كويلما، وغابة عين لحصن، في انتظار المزيد من أجل القضاء على الأشجار المعمرة، التي يفوق عمرها مئات السنين، حيث لم تعد موجودة الآن، بعدما تم تقطيعها وبيعها.

الصويرة

لأول مرة.. قضاء الصويرة يلجأ إلى الخبرة الطبية في نازلة نفي النسب

○ هشام شكار

في سابقة قضائية، تخص مدونة الأسرة، وهو ما لم يكن معمولا به من قبل، قضت المحكمة الابتدائية بالصويرة، في جلسة علنية بتاريخ 8 ماي 2019 ملف عدد: 2018/1401/08، بإجراء خبرة جينية، على السيدة (ل. ل)، عهد بتنفيذها لمعهد الشرطة العلمية والتقنية بالدار البيضاء، وتحديد مهمته في استدعاء كافة الأطراف، في غياب الأم الملتحقة بالرفيق الأعلى منذ عشرين سنة خلت، بالبريد المضمون، مع الإشعار بالتوصل خمسة أيام على الأقل، قبل موعد الخبرة.

الحكم الصادر، اعتبرته الهيئة القضائية تمهيديا، إلى حين توصل المحكمة بنتائج الخبرة الجينية، داخل أجل شهرين، وإدراجها في جلسات تكميلية للنازلة.

وفي هذا الصدد، تؤكد المدعى عليها (ل. ل)، أن شقيقها من أمها الهالكة، أنكر أنها أخته من الأم بهدف الاستحواذ عمدا على عقار خلفته الأم الهالكة، عبارة عن منزل كائن بدرب العلوج بمدينة الصويرة، مدعيا أن والدته كانت قد تبنتها وليست ابنتها من صلبها، محاولا الطعن ونفي النسب، ضدا على مقتضيات المادة 159 من مدونة الأسرة، للوقوف على أن الذي له الحق في نفي النسب أو الطعن فيه، هو الأب أو الأم، صاحبا الإقرار دون غيرهما، إحالة في ذلك على مقتضيات المادة 153 من نفس القانون.

الادعاء، الذي دحضته الوثائق المدلى بها إلى المحكمة، صحيحة شكلا ومضمونا، تثبت صفتها ومصلحتها كوارثة من والدتها، لا يجوز الطعن فيها، ومن بينها عقد زوجها، يتضح أن وليها لم يكن سوى أخاها، الذي حضر أمام العدول وصرح أن العارضة تعد أخته من والدته.

تينغير

كوارث بيئية تهدد مدينة تينغير.. فهل هو تواطؤ المسؤولين؟

○ الأسبوع

تعيش مدينة تينغير جملة من المشاكل الاجتماعية، وخاصة تلك المتعلقة بالبنية التحتية وما يترتب عنها من نقص فرص الشغل وتنمية المنطقة لتلحق بركب التنمية الاقتصادية على غرار عدد من المدن المغربية.

وتشتكي الساكنة، عدم تأهيل وإصلاح معظم أزقة وشوارع المدينة، بعدما تحولت إلى حفر، تتسبب للعربات بمختلف الأعطاب الميكانيكية، وصعوبة المرور منها حتى بالنسبة للراجلين، وقد عبر عدد من فعاليات المجتمع المدني عن استنكارهم للوضع الذي باتت تتخبط فيه المدينة مؤخرا، بسبب التهميش والإقصاء من البرامج التنموية، وفق تعبير عدد من الساكنة، حيث قالت إحدى الفاعلات الجمعويات: «الشوارع والأزقة التي لم تشملها بعد عملية التأهيل والتعبيد، تشبه كثيرا شوارع وأزقة مدن سوريا التي دمرتها الحرب»، كما اتفق عدد من الجمعويين على أن «حالة مدينة تينغير مؤسفة للغاية، نتيجة وضع غير طبيعي على كافة المستويات»، فيما تشير أصابع الاتهام لمدبري الشأن المحلي، حيث قال أحدهم أن «المدينة تعيش وضعا اقتصاديا وبنيويا مترديا قابلا للانفجار في أي وقت، وتشهد تدهورا ملموسا على جميع الأصعدة، وتعاني إهمالا لا مثيل له بسبب سوء التسيير من قبل المتعاقبين على تدبير شؤونها».

وحسب مصادر محلية، فقد أصبح مطرح النفايات بؤرة سوداء تنذر بوقوع مشاكل بيئية وصحية خطيرة، بعد أن تحول إلى مرعى للمواشي الموجهة لحومها للاستهلاك، ومكانا يلعب فيه الأطفال، مع ما يشكل ذلك من خطورة على صحة الجميع.

وتطالب الساكنة المجلس الجماعي لتينغير، بضرورة تجهيز المدينة بعدد كبير من الحاويات، للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث الذي بدأ يرخي بظلاله على المنطقة، قبل أن تستفحل الأمور.

تلكس

قام عامل إقليم سطات مؤخرا بزيارة مفاجئة لمختلف المصالح التابعة للعمالة، من أجل الوقوف على ما يجري في الإدارات، وجعل حد للغياب غير المشروع عن العمل وضبط الوقت النظامي لدخول وخروج الموظفين، وذلك وقت الظهيرة المعروفة بـ«السليت»، إذ باستثناء مصالح وقسم التعمير المضبوطة في تدبير التوقيت الإداري، سجل العامل عدة حالات من الغيابات في المصالح الأخرى، الشيء الذي سترتب عنه إجراءات تأديبية من أجل تأمين الزمن الإداري حتى لا تتعطل مصالح المرتفقين للإدارة، خاصة وأن الكاتب العام للعمالة الموكول له تدبير الموارد البشرية ومنظومة التقييم، يوجد في عطلة، مما نتجت عنه غيابات وصلت إلى مكتب العامل.. فهل يحدو عمال الأقاليم الأخرى حدو عامل سطات؟

سطات

اتهام مستشفى الحسن الثاني بسوء معاملة الحوامل

○ نور الدين هراوي

يعيش المستشفى الإقليمي بسطات احتقانا غير مسبوق، وذلك بسبب الاكتظاظ وضعف الخدمات الصحية المقدمة، ولم يتردد مواطنون في اتهام مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لبعض العاملين في قسم الولادة، بسوء معاملة الحوامل والتسبب في وفاة أولادهن أحيانا، وبالضغط أحيانا على أسرهن بغرض أداء مبالغ مالية غير قانونية مقابل الاعتناء أو تسهيل مسطرة استقبالهن.

وحسب مصادر جمعوية متتبعة للشأن الصحي بإقليم سطات، وكذا الرأي العام المحلي، فباستثناء بعض الأقسام المواظبة على أداء الواجب المهني والحريصة على حسن الاستقبال، كقسم القلب والشرايين، وقسم الجراحة، والجهاز الهضمي، فإن الأقسام والمصالح الأخرى، تعاني شبه الإفلاس مع معاناة المرضى من طوابير طول الانتظار، وكذا ضعف الخدمات الصحية، والمواعيد طويلة الأمد، إذ غالبا ما تكون أجهزة الفحص معطلة كما يروج لها، ويتم عرض المواطنين على مصحات خاصة، وفي هذا السياق، دعت جمعيات محلية غير ما مرة وزارة الصحة، إلى إيفاد لجان والقيام بزيارات مفاجئة من أجل الوقوف على مجموعة من الاختلالات الصحية لبعض المصالح، إذ لا يعقل أن تفترش حوامل الأرض، وتحصل عدة وفيات أثناء الولادات، ويتم التبرير لذلك بمبررات واهية وغير مسؤولة.

واستغربت نفس المصادر، التزام إدارة المستشفى والإدارة الإقليمية لوزارة الصحة الصمت تجاه كل الانتقادات، وغالبا ما تبررها خلال انعقاد مجالس العمالة عند دعوتها، بسياسة التسويف والاشتغال عليها، دون نتيجة ملموسة، رغم التحويلات المالية المهمة من المجلس الإقليمي إلى قطاع الصحة بسطات، إذ تحرص الإدارة مقابل مواجهة الاختلالات المرصودة، بالترويج لها بقوافل طبية واجتماعات تدارسية نظرية في مكاتب مكيفة، بينما الواقع السوداوي قابع في مكانه، في ظل عدم تمكن مسؤولي القطاع من تفعيل مشروع قانون ميثاق المرافق العمومية الخاص بجودة الخدمات.

أصداء

سوسية

أوقفت المندوبية الإقليمية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باشتوكة أيت باها، إمام وخطيب إحدى المساجد ببيوكرى عن اعتلاء منابر خطبة الجمعة بشكل مؤقت، وذلك على خلفية موضوع خطبة يوم الجمعة 12 يوليوز، التي تناول فيها غيرة المسؤولين على انتكاسة المنتخب المغربي لكرة القدم بنهائيات كأس إفريقيا للأمم المقامة بمصر، متسائلا عن غياب ذات الغيرة لدى المسؤولين في باقي القطاعات الأخرى.

أوقفت مصالح الدرك الملكي لسرية تيزنيت، زوجا وزوجته وصهره، وذلك بعد تورطهم في عمليات ابتزاز ونصب على مجموعة من أصحاب السيارات بإقليم تيزنيت، حيث أوضح مصدر محلي، أن العناصر الثلاثة بدأوا في تنفيذ خطتهم حيث تقف الزوجة بعدد من الطرقات بمجموعة من النقط بنفس الإقليم، وتستوقف السيارات لإيصالها لوجهتها، وما إن تصعد حتى ترسل رسالة نصية لزوجها الذي يقتفي أثار السيارة ويعمل على اعتراضها، وبعدما تلمح الزوجة الزوج، تتظاهر بأن صاحب السيارة تحرش بها وحاول الاعتداء عليها، وبعدما تنزل من السيارة يقوم الزوج بمعية صهره بالإمساك بصاحب السيارة ويثوران في وجهه موهمين إياه بأن ضبطه بمعية الزوجة لن يمر مرور الكرام، ويهددانه في البداية بأنهما سيبلغان عنه، وفي نفس الوقت، يستدرجان الضحية لكي يساوماه على مبلغ مالي مقابل السماح له بالمغادرة دون افتضاح أمره.

تطالب ساكنة تغازوت بضرورة توفير شاحنات لجمع حاويات الأزبال تكون مطابقة للمعايير المعترف بها في هذا الشأن، خصوصا وأن المنطقة أصبحت سياحية بالدرجة الأولى وقبلة مختارة من طرف العديد من زوار الداخل والخارج، كما عبروا عن مدى انزعاجهم من الطريقة «البدائية» في حمل حاويات الأزبال التي تكلف عمال نقل النفايات عناء حملها باليد ودفعها بقوة من أجل تفريغها في شاحنة مخصصة لهذا الغرض، هذا في وقت وجب فيه توفير شاحنات تعمل بمحركات «هيدروليكية» من شأنها حماية هذه الفئة من عمل يومي مضني ينضاف لغياب أبسط شروط الحماية، من قفازات وأحذية خاصة وملابس.

ارتفع عدد السياح الوافدين على مدينة أكادير خلال الشهور الخمسة الأولى من سنة 2019، وذلك بمعدل قدره 4.13 في المائة، حيث بلغ عدد الوافدين على هذه الوجهة من مختلف الجنسيات، 425.902 سائحا مقابل 409.3 سائح في الفترة نفسها من سنة 2018، وتفيد الأرقام الصادرة عن المجلس الجهوي للسياحة بأكادير، أن السياح الوافدين على أكادير من مختلف المدن المغربية، احتلوا الصدارة بما مجموعه 130 ألفا و498 سائحا مقابل 116 ألفا و919 سائحا عند متم شهر ماي من السنة الماضية، ليسجلوا بذلك تحسنا بمعدل 11.61 في المائة.

الدرهم يتحرك لاكتساح سوق المحروقات بشراكة إسبانية

○ العيون. الأسبوع

أكدت مصادر مطلعة من داخل «هولدينغ الدرهم للاستثمار»، أن دحمان الدرهم، عمدة طنجة الأسبق، قد أنهى بالعاصمة الإسبانية مدريد، جميع الإجراءات المتعلقة بدخول «سيبسا» العملاق الإسباني في مجال توزيع الوقود، إلى المملكة المغربية.

وأوردت ذات المصادر، أن شركة «سيبسا» الإسبانية و«أطلس صحراء» ستوسع نشاطاتها عن طريق الشراكة الجديدة مع شركة هولدينغ الدرهم، والبدء في استغلال عدد من محطات بيع المحروقات بمختلف مناطق المملكة، تطبيقا لبنود الاتفاق والترخيص الرسمي الذي باتت تتوفر عليه.

وأكد مصدر عليم أن دحمان الدرهم، المدير العام لشركة «أطلس الصحراء»، صرح بأن «الاستثمارات الخاصة بتوزيع الوقود تهدف في الأساس، إلى دعم الاقتصاد الوطني وزرع الثقة بين المستثمرين المغاربة والأجانب، وترسيخ مبدإ الاستقرار الذي تنعم به بلادنا تحت قيادة الملك محمد السادس»، قبل أن يضيف: «التعاون القائم بين المغرب وإسبانيا في جميع المجالات، شجع على تبني برنامج استثماري كبير بين شركة أطلس الصحراء والشركة الإسبانية، للوصول إلى إنشاء محطات للتوزيع، تنضاف إلى محطات تتوفر عليها حاليا شركة أطلس صحراء في كل من العيون والسمارة وبوجدور وطرفاية والداخلة وأوسرد».

دحمان الدرهم وخوان أنطونيو ألفارو لحظة التوقيع على عقد الشراكة الاستراتيجية بمدريد بين شركة «سيبسا» للمحروقات و«أطلس صحراء»

وأورد المصدر، أن «الشراكة وقعت من طرف الدرهم بصفته الرئيس المدير العام لهولدينغ الدرهم، الذي يسير شركة أطلس الصحراء، ومن طرف خوان أنطونيو ألفارو، المدير العام للشركة الإسبانية سيبسا»، فيما اختار المستثمر حسن الدرهم منذ انفصاله عن «أطلس صحراء» منذ 2010، الاستثمار في المجال الفلاحي وتوسيع نشاطه الفلاحي بالداخلة واشتوكة أيت باها وشيشاوة والراشيدية بعد التوافق معه ومع باقي شركاء المجموعة الذين اختاروا توسيع مجال الاستثمار في المحروقات، يضيف المصدر.

استقالة جماعية من قيادة البوليساريو

○ عبد الله جداد. العيون

تتوالى الاستقالات في صفوف جبهة البوليساريو، آخرها استقالة ما يسمى بالبرلماني الديه النوشة وكاتب الدولة الغير معلن عنها، وما صاحبها من غياب تام لقيادات الصف الأول من المدنيين وحتى من العسكريين الذين تركوا مواقعهم وتوجهوا لقضاء عطلهم الصيفية بالديار الإسبانية، بعيدا عن أجواء المخيمات التي تعرف ارتفاعا قياسيا في درجات الحرارة.

أمام هذه التضاربات، وخاصة بعد تسريب تقديم إبراهيم أحمد محمود عضو الأمانة العامة لجبهة البوليساريو وما يسمى بكاتب الدولة للأمن والتوثيق لاستقالته، التي رفضها إبراهيم غالي، الذي قرر أن يقود إبراهيم أحمد وفد الجبهة للمشاركة في أشغال الدورة السادسة عشر العادية للجنة أجهزة الأمن والمخابرات المنعقدة بالعاصمة النيجيرية أبوجا، والتي يشارك فيها المغرب في الفترة الممتدة بين الخامس عشر والتاسع عشر من الشهر الجاري.

وتعتبر هذه أول مشاركة علنية لإبراهيم أحمد محمود منذ إشاعة تقديمه لاستقالته التي تم رفضها، وتكليفه، يعني تفنيد خبر الاستقالة، وقد لا تحسم التصدعات الواقعة بداخل قيادات البوليساريو إلا بالمزيد من التشتت، فيما تشبث الديه النوشة باستقالته مما يسمى بالبرلمان الصحراوي بعد أن خاض عدة اعتصامات احتجاجا على الفساد الذي انتشر، خاصة في الأعوام الأخيرة بعد ظهور عدة فضائح، منها قضية اختفاء 56 مليار سنتيم جزائري.

هل هو تغيير في المواقف؟

أنصار البوليساريو في زيارة رسمية للمغرب

○ الأسبوع

حل بالمغرب عدد من المستثمرين والسياسيين رفيعي المستوى من جنوب إفريقيا وكينيا وليسوتو ونيجيريا، يومي 15 و16 يوليوز الجاري، حيث يشمل برنامج الزيارة الذي أعدته وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، القيام بجولات إلى بعض المنشآت الاقتصادية الكبرى في المغرب، على غرار ميناء طنجة المتوسط، ومحطة الطاقة الشمسية نور بورزازات.

ويضم الوفد كلا من أولو سيجون أوباسانجو الذي سبق له أن شغل منصب رئيس نيجيريا لولايتين (1976-1979 و1999-2007)، وهو الآن شخصية سياسية مؤثرة في القارة الإفريقية، وجوناس ميسيبيسي الذي يتولى منصب المبعوث الخاص للرئيس الجنوب إفريقي سيريل رامافوسا للاستثمار، علما أنه سبق له أن شغل منصب نائب وزير المالية من 26 ماي 2014 إلى 31 مارس 2017.

وتعد زيارة المسؤول الجنوب إفريقي، أول زيارة يقوم بها مسؤول رسمي من هذا البلد الواقع جنوب القارة السمراء، والمعروف بدعمه الكبير لجبهة البوليساريو، بعد وصول الرئيس رامافوسا إلى رئاسة البلاد خلفا لجاكوب زوما، كما يضم الوفد الإفريقي، وزير المالية في دولة ليسوتو، موكيتسي ماجورو، التي تعترف بدورها بجبهة البوليساريو.

أولو سيجون أوباسانجو رئيس نيجيريا سابقا

الخلفي يعلن تقلص دائرة المعترفين بالبوليساريو

○ العيون. الأسبوع

كشف مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، خلال اختتام الملتقى الوطني للترافع المدني عن مغربية الصحراء في دورته الثانية بمراكش، عن استراتيجيته التي تتبناها حكومة العثماني فيما يخص دور المجتمع المدني في الترافع والدفاع عن مغربية الصحراء، حيث قال أن المغرب انتقل من وضع الدفاع بخصوص قضية الصحراء، إلى وضع الهجوم.

وأكد الخلفي، أن العديد من دول العالم سحبت اعترافها بالبوليساريو، مؤكدا أن نسبة هذه الدول تراجعت من 40 في المائة خلال سنوات الثمانينات إلى أقل من 15 في المائة، في الوقت الحالي.

وأضاف الوزير، أمام أزيد من 300 شخص من ممثلي جمعيات المجتمع المدني المهتمة بقضية الصحراء المغربية وممثلي القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية وشخصيات وباحثين وممثلي وسائل الإعلام، أنه لابد من تجديد الخطاب الترافعي حول مغربية الصحراء وتقويته وتنويع آلياته ومنابره، كما تم بالمناسبة، تقديم دليل من أجل ترافع فعال ومؤثر عن مغربية الصحراء تحت عنوان «مغربية الصحراء: حقائق وأوهام حول النزاع» بأربع لغات، في نسخة ثانية.

وتميزت مشاركة المجتمع المدني بالأقاليم الجنوبية بالكثير من الجدية والعطاء الوافر.

كواليس صحراوية

❐ أجمعت كافة الآراء والتدخلات على اختيار مدينة الداخلة مقرا لإحداث مركز إفريقي للدراسات والأبحاث حول الذكاء الاقتصادي واليقظة الاستراتيجية، وقد جاء ذلك خلال الملتقى الثاني لمنتدى الجمعيات الإفريقية للذكاء الاقتصادي الذي احتضنته المدينة، وذلك كترجمة عملية لأحد بنوده التأسيسية، التي تدعو إلى «إحداث مركز إفريقي للدراسات والأبحاث يعنى بالذكاء الاقتصادي واليقظة الاستراتيجية والدراسات المستقبلية».

❐ قررت جماعة العيون عبر إعلانات إلى الرأي العام المحلي، دعوة المواطنين إلى تحفيظ دورهم السكنية، وأنه بات بإمكانهم القيام بذلك في أسرع وقت، وبأيسر السبل، ويتعلق الأمر بتجزئة الراحة، وتجزئة 120 حي المسيرة، وتجزئة 707 باستثناء تجزئة عصام صوفيا.

وأشارت الإعلانات إلى دعوة رئيس المجلس الجماعي للمدينة، المواطنين الراغبين في تحفيظ دورهم السكنية بالتجزئات المذكورة، إلى التقدم إلى الملحقات الإدارية التابعة للسلطة المحلية المعنية، قصد تقديم المزيد من المعلومات والوثائق الخاصة بعملية التحفيظ، وأبرز حمدي ولد الرشيد، أن هذه العملية المتعلقة بالتحفيظ ساهم في إخراجها وتنفيذها والي الجهة.

جامعة بن زهر تعلن شراكتها مع جامعة لاس بالماس

○ العيون. الأسبوع

في خطوة استباقية لجامعة ابن زهر، استطاعت الجامعة بعد أكثر من عقد من الزمن، أن تكسر جدار الصمت والقطيعة مع جامعة لاس بالماس التي حلت بوفد هام بمدينة العيون للمشاركة في أول نشاط جامعي، شكل فيه موضوع «تسويق السياحة الصحراوية في ظل التنمية المستدامة» محور الملتقى الدولي الأول الذي تبنته المدرسة العليا للتكنولوجيا بالعيون التابعة لجامعة ابن زهر بأكادير بشراكة مع جامعة لاس بالماس، وذلك على مدى أربعة أيام.

وقال رئيس جامعة ابن زهر عمر حيلي لـ«الأسبوع»، أن هذا الملتقى المنظم بتنسيق مع الوكالة الوطنية لإنعاش الكفاءات، ومكتب الاستشارة والتكوين بالعيون، استطاع أن يؤسس لعمل تشاركي مع الأشقاء الإسبانيين، ويعتبر فرصة لخلق شراكات من أجل تبادل الخبرات والتجارب بين الجامعتين في مجال البحث العلمي وتبادل الوفود والاستفادة من تجارب الجامعتين، كما قام الوفد الإسباني بزيارة مدينة طرفاية، دعما لعدوة الخط البحري الرابط بين تينريفي وطرفاية.

عبد السلام بيكرات، على أهمية التقارب بين الجامعتين في مجال

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

إن الوطن غفور رحيم

○ الحسين الدراجي

شعار كان المرحوم الملك الحسن الثاني قد رفعه، وكان يحرص على تطبيقه في جميع مراحل حياته التي كانت حبلى بالمفاجآت السارة والحزينة وكأنه كانت له يد من حديد في قفاز من حرير يضرب بشدة وقساوة حين تستدعي الظروف ذلك، ويعفو ويصفح عند المقدرة، معتزا بالوصية التي خلفها له المجاهد الكبير المرحوم محمد الخامس والتي جاء فيها: «يا بني، أوصيك بحب الشعب وباحترام كرامته وبالذود عن حياض البلاد ووحدتها».

الحسن الثاني رحمه الله تربى في عرين الأسد الذي كان زئيره يزعج دهاقنة الاستعمار الفرنسي، لذلك كان محمد الخامس يعنى بتربية ولي عهده ويصطحبه معه في كل رحلاته حتى يكون دائما تحت رعايته ومراقبته، ولا أدل على ذلك من حضور ولي العهد آنذاك الأمير مولاي الحسن، في اجتماع أنفا التاريخي وهو طفل صغير، ومن المعلوم أن رؤساء الدول العظمى التي كان يتشكل منها الحلفاء نذكر من بينهم رئيس الولايات المتحدة روزفيلت، ورئيس بريطانيا تشرشل، ورئيس فرنسا دوغول، وقد غاب عن ذلك الاجتماع الرئيس الروسي ستالين، الذي رفض الدعوة للانضمام إلى هؤلاء الرؤساء، وما يهمنا نحن في هذا المؤتمر هو الناحية التاريخية، لأن خلاله حصل محمد الخامس رحمه الله على وعد من هؤلاء الرؤساء بتمتيع بلادنا بالاستقلال بمجرد ما تنتهي الحرب العالمية.

وهنا نتذكر أول زيارة قام بها المرحوم محمد الخامس إلى باريس، حيث استقبله الرئيس الجنرال دوغول وكرمه بوسام «رفيق الحرب»، وقد اغتنم المجاهد الكبير محمد الخامس هذه الفرصة، للتذكير بمطالب المغرب لإنهاء عهد الحماية.

عاش المغرب فترات حرجة، كان التيار اليساري للأحزاب المغربية وعلى رأسها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يطمع في الوصول إلى مراكز الحكم، كما كان الحسن الثاني رحمه الله يحرص على الانفراد بالحكم دون منازع، وقد تخللت تلك الفترة تصادمات بين القصر وبين هذا التيار الثوري، أفضت إلى اعتقالات ومحاكمات بعضها كان حضوريا وبعضها غيابيا، حيث صدر حكم الإعدام في حق بعض القادة السياسيين نذكر منهم عبد الرحمان اليوسفي والفقيه البصري وعبد المومن الديوري، ولا ننسى المحاولات الفاشلة لقلب نظام الحكم، والتي عاني منها المغرب سنتي 1971 و1972، فبعد المحاولة العسكرية بالصخيرات تحت قيادة الكولونيل اعبابو، كانت محاولة إسقاط الطائرة الملكية بقيادة الجنرال أوفقير، وهنا ظهرت حكمة الرجل العظيم الذي كان يحترمه الأعداء قبل الأصدقاء، المرحوم الحسن الثاني، الذي بفضل حنكته السياسية، أخذ الميكروفون من يد ربان الطائرة وغير صوته مخاطبا الطيارين الذين كانوا يقودون الطائرات المهاجمة، حيث أرسلوا وابلا من الرصاص على الطائرة الملكية، وخاطبهم جلالته بقوله: «إذا كنتم تريدون قتل الملك فإنه قد مات، ولم يبق إلا مواطنين مدنيين أبرياء»، ورغم أن الطائرة أصيبت بأعطاب خطيرة، فقد استطاع الكومندار المحنك القباج، أن ينزل بمطار سلا بأعجوبة أبهرت أعتى الخبراء في مجال الطيران، وهكذا نجا المرحوم الحسن الثاني من محاولتين انقلابيتين بفضل «البركة»، أي العناية الربانية التي كانت تحيط به حيثما حل وارتحل.

ولأن لهذه البلاد ربا يحميها من كل سوء، هنا نتذكر المحاكمات الطويلة التي جرت بالقنيطرة لإصدار أحكام قاسية في حق هؤلاء الجنود المغرر بهم، حيث شاءت الأقدار أن يقضوا سنوات في غياهب السجون والمعتقلات السرية، أشهرها تازمامارت، الذي قضى به هؤلاء سنوات طوال، منهم من قضى نحبه ومنهم من لازال حيا يرزق، بفضل العفو الذي أصدره المرحوم الحسن الثاني، الذي كان يعامل شعبه كأب حريص على ولده وعلى تربيته، يعاقبه إذا أخطأ ويعفو عنه إذا كف عن أخطائه.

كم تمنيت كما جاء في حلقتي قبل السابقة، أن يحدو ملكنا الهمام حدو أبيه ويعفو عن ما تبقى من المعتقلين بسبب مشاركتهم في الحراك الذي عرفته مدينتا الحسيمة وجرادة، غير أن هذا التمني حذفته الرقابة الذاتية، ومن المعلوم أن جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، اعتاد بمناسبة حلول ذكرى ميلاده الميمون، أن يصدر عفوه عن بعض المعتقلين بهذه المناسبة السعيدة، والعفو من الشيم الكبيرة وكرم الملوك العلويين، وهي كرامة لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم، وأمام عمليات البتر هذه، لا أجد عزائي إلا في قوله تعالى: «إن شانئك هو الأبتر».

يتبع

نافذة للرأي

الجهوية بين المغرب وألمانيا.. النهب مقابل الديمقراطية

○ بقلم: سعيد الكحل

اختار المغرب نظام الجهوية الموسعة ودستره ليضمن استمراريته ونجاعته. وتعد التجربة الألمانية النموذج المغربي للمغرب في بناء الجهوية الموسعة، من جهة، لاحتواء آمال الانفصاليين الصحراويين، ومن أخرى، لتخفيف الضغط عن المركز، ويختلف نظام الجهوية في ألمانيا عن نظيره في فرنسا، ففي ألمانيا يتم اعتماد الجهوية السياسية، بينما فرنسا تعتمد الجهوية الإدارية.. فهل المغرب مؤهل للجهوية السياسية المعتمدة في ألمانيا؟ الجواب يقتضي إدراج مثال واحد لتوضيح مهام الجهات في ألمانيا حتى تتضح الأمور.

ففي ألمانيا، 16 جهة، وهي بمثابة جمهوريات قائمة الذات ومستقلة في قراراتها وبرامجها ومخططاتها عن المركز، ولكل جهة برلمان منتخب ديمقراطيا يمارس صلاحية التشريع بكل حرية واستقلالية عن المركز، فضلا عن مهام الرقابة، ولها كذلك حكومة منبثقة عنه تمارس سلطتها التنفيذية التي يخولها لها الدستور، وفي مجال التعليم مثلا، لكل جهة برامجها ومناهجها وسنوات التدريس في الابتدائي، إذ البرلمان هو الذي يحدد البرامج والمناهج ويقرر المستوى الدراسي الذي يتم فيه تعليم التلاميذ اللغة الأجنبية الثانية، بل يحدد اللغة الأجنبية الثانية التي تدرس للتلاميذ ومتى تدرس، فليست الحكومة الفيدرالية التي تضع البرامج التعليمية، وإنما الحكومة المحلية.

ويتميز التعليم في ألمانيا بالمساواة التامة بين التلاميذ، إذ لا وجود للتعليم الخصوصي ولا للساعات الإضافية المؤدى عنها، كما أن المدرسين هم من يوجهون التلاميذ إلى الشعب التي تناسب مؤهلاتهم وقدراتهم العقلية، كما أن التعليم إجباري إلى حدود السنة التاسعة، أي نهاية مرحلة الإعدادي، فهل الظروف السياسية والاجتماعية في المغرب تسمح بممارسة نظام الجهوية السياسي؟

1) **على مستوى التشريع:** إذا كان البرلمان، كمؤسسة تشريعية مركزية لعموم الشعب المغربي، ويتنافس من أجل العضوية فيه أزيد من ثلاثين حزبا سياسيا، يضم 100 عضو لا يتوفرون على شهادة البكالوريا، ما يعني أن مستواهم التعليمي والمعرفي لا يسمح لهم بالتشريع ولا بالتخطيط للأجيال القادمة، فكيف ستكون البرلمانات الجهوية؟ وإذا عجزت الأحزاب السياسية عن تقديم مرشحين بمستويات تعليمية عالية للعضوية في البرلمان الوطني، فهل ستنجح في ترشيح ذوي الكفاءة العلمية والمعرفية إلى البرلمانات الجهوية؟ وإذا كان ثلث الشعب المغربي أميا، فكيف له التمييز بين برامج الأحزاب وخطاباتها حتى يحسن الاختيار بين المرشحين؟

إن مسألة تشريع القوانين ووضع البرامج والاستراتيجيات، تختلف كليا عن التدبير اليومي للشأن المحلي، فالتشريع يقتضي إلماما جيدا لدى النواب بالمواضيع، واطلاعا أوسع بتجارب الشعوب الأخرى، واستشرافا دقيقا للمستقبل ورؤية استراتيجية بناء على نتائج الدراسات والأبحاث التي همت قطاعات معينة أو اتجاهات فئات اجتماعية محددة، وهذا لا يتأتى لذوي التعليم المحدود.. فكيف لهؤلاء مثلا أن يقرروا في لغة التدريس والمواد المدرسة وسنوات التمدرس وإحداث التخصصات والشعب وآفاق الجامعات والمعاهد؟ بل أية برامج تعليمية ستفرض على التلاميذ المغاربة لو كانت لحزب العدالة والتنمية كل صلاحيات الحكومات الجهوية الألمانية؟

2) **على مستوى التسيير:** تعرف المجالس المنتخبة في عموم التراب الوطني فضائح النهب وسوء التسيير والفساد والتبذير، ورغم التقارير، على محدوديتها، التي أعدها قضاة المجلس الأعلى للحسابات، لم تتم محاسبة المتورطين تطبيقا للدستور الذي ينص على ربط المسؤولية بالمحاسبة، وتكفي إطلالة سريعة على أبواب صرف الميزانيات ليتضح حجم النهب والتبذير الذي تتعرض له.

إن التواطؤ مع الفساد والتستر على المفسدين وناهبي المال العام، لن يحدا من النهب والتبذير، بل سيشجعانهما، لهذا فإن أسس إقامة الجهوية ليست هي تشكيل مؤسسات وإعداد نصوص تنظيمية، بل الحزم في تطبيق القانون ومحاسبة كل المسؤولين على طريقة تدبيرهم للشأن العام وأوجه صرف الميزانية، وقبل هذا وذاك، لا بد من بناء المواطن المتشبع بقيم المواطنة وثقافة حقوق الإنسان، فالنصوص القانونية والدستورية وحدها لا تكفي لبناء مجتمع ديمقراطي.

فالمواطن الذي يبيع صوته في الانتخابات أو الذي يجعل مصلحة الحزب/الجماعة فوق مصلحة الشعب والوطن، لن يساهم في بناء مجتمع ديمقراطي يتصدى للفساد بوعيه وأخلاقه قبل القوانين.

إن التربية على الديمقراطية والمواطنة تتم أساسا داخل المدرسة، فهل التعليم بالمغرب يساهم في تنشئة التلاميذ على المواطنة والنزاهة واحترام القوانين؟ نحن أمام أنواع من التعليم والبرامج والمناهج لا ناظم بينها، بل تزيد المجتمع تمزقا بأن تشكل فئات متنافرة من المواطنين لا يجمعهم حب الوطن والصالح العام، من هنا فنظامنا التعليمي نظام فاشل، بخلاف النظام التعليمي في ألمانيا.

كيف لنظامنا التعليمي أن يسهم في بناء مواطن ينتمي إلى عصره ومتشبع بقيم الإنسانية والمواطنة وشعبة التعليم الأصيل/العتيق والدراسات الإسلامية تعيد تشكيل تفكير ووجدان وذهنية التلاميذ والطلبة في تنافر تام مع قيم العصر ومدنيته، وتطلع مهووس إلى قيم البداوة وأعرافها الاجتماعية؟

لا جهوية إذن دون ديمقراطية، ولا ديمقراطية دون التنشئة على قيم المواطنة وحقوق الإنسان، وكذا الربط الصارم بين المسؤولية والمحاسبة.

حتى لا ينعدم العمل الثقافي من مشروعية طبعه

02 ○ إدريس أبايا

مما أوردته في الحلقة السابقة عن عبد الصمد بلكبير أنه اتخذ من استغلال إعادة طبع كتاب «الإسلام السياسي» لمؤلفه محمد سعيد العشماوي، مجرد مصلحة مادية، وكذلك لطبعه كتاب الشيخ محمد بن العربي العلوي، وبالرجوع إلى كتاب «الإسلام السياسي»، لا نجد ما يؤكد هذا الاستغلال في الطبعة الأولى للكتاب في حلقتها الثانية، ولكن هناك إشارة تلمح أن هناك ما يؤكد هذا الاستغلال المادي ولا أقول الأدبي، وبتاريخ الجمعة 17 يناير 1992، وفي جريدة «الأهرام» صفحة 14، صرح شيخ الأزهر (في حديث صحفي) بأنه ((ليس للأزهر حق مصادرة الفكر، وكل ما له من حق، كتابة تقرير عن العمل الذي لا يوافق عليه، ويرفع إلى الجهات المختصة، ولم يبين شيخ الأزهر سبب خروج مجمع البحوث الإسلامية عن هذا الحد، وخروجه عن القانون واعتدائه على الدستور وعدوانه على الحرية)) (الإسلام السياسي/ الطبعة الثانية. صفحة 10).

وباعتبار صدور هذه الفتوى من شيخ الأزهر في سنة 1992، فإن ما تم نشره في نازلة التزوير من طرف مغربي، إنما كان سنة 1993، وأن تطور هذه القضية وتأكيد وقوعها أصبح واقعا بعد مرور الوقت والزمان لإثباتها، والكتاب المزور كما أظهرته جريدة «الأسبوع» في أصغر حجم، وصورته مخالفة للصورة الأصلية، ويباع بسعر أرخص، وأما ما كتب عن شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي، فهو نقل بالحرف عما كتبه عبد الصمد بلكبير في الصفحة المقدمة للكتاب، مع إثبات تحت العنوان «السلفية، الوطنية والديمقراطية كقيم»، مع إثبات جملة تحت صورة شيخ الإسلام: «إعداد وتقديم: د.ع. الصمد بلكبير»، وتحت الصورة المكبرة لشيخ الإسلام: نصوص لعبد القادر الصحراوي بتمامها في 125 صفحة، وكذلك ما كتبه الراحل علال الفاسي والمختار السوسي وإبراهيم الكتاني ومحمد زنيبر، وجاك كابي، وعبد الكريم غلاب، وثريا برادة، وهي نصوص أريد بها تضخيم الحجم الورقي للكتاب.

ونقف عند جملة «إعداد وتقديم»، فالكلمتان ومدلولهما تقتضيان مع غيرهما من مساهمات المذكورين، أن تتناول شخصية شيخ الإسلام في أهم ما قدمه من خدمات لهذا الوطن في المجال السياسي والديني والفكري، وآرائه في المجال العدلي، باعتبار ما ألفه هذا الإطار من كتب نفيسة، من جملتها كتاب «قواعد الفقه» في مواضيع عدلية يلخصها الفقهاء في «القواعد الفقهية»، والتي يتناول شرحها في وقتنا، الفقيه المتضلع محمد الروكي، أحد علماء كراسي «القناة السادسة» في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمغربنا، ومما تناوله شيخ الإسلام بتأليف منشور عدد 2030 من وزارة العدلية لقضاة الإيالة الشريفة في شأن إقامة الإراثات بقصد إدراجها في الرسوم العقارية بإدارة المحافظة، وأمضى على هذا الملف في يونيه 1941 بإمضاء وزير العدلية، محمد بن العربي العلوي، وكان من حق الباحث بلكبير أن يذكر بعض مواقف ومميزات الشيخ محمد بن العربي ودوره في خدمة المغاربة في إقامة أمور وشؤون دينهم، من ذلك، توليه لقراءة مبايعة الحسن الثاني رحمه الله في قاعة العرش بمحضر الملك محمد الخامس رحمه الله، وكذلك توليه القيام بصلاة الجنازة على الراحل محمد الخامس رحم الله الجميع، ومما بذله شيخ الإسلام في خدمة وطنه، أنه كان نصوحا وصريحا في إرشاد سائليه، وناهيا عن المنكر وآمرا بالمعروف.

يتبع

دار الثقافة «أم السعد» بالعيون تحتضن مهرجان المسرح الحساني

تنظم جمعية «مادس» للثقافة والفنون الدرامية بشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال وجهة العيون الساقية الحمراء، مهرجان العيون للمسرح الحساني من 26 إلى 29 يوليوز 2019 بدار الثقافة «أم السعد» بالعيون.

وسيعرف المهرجان تكريم عدد من الفنانين والمبدعين في مجال المسرح، وتقديم عروض مسرحية حسانية، وستنظم خلال أيام المهرجان ورشات تكوينية لفائدة هواة ومحترفي المسرح، كما سيتم تنظيم ندوة حول «توظيف التراث في المسرح: الحكاية الشعبية الحسانية نموذجا» بمشاركة كتاب وأساتذة وباحثين، كما سيتم تنظيم لقاء مفتوح لتقديم وتوقيع مسرحية «لوزيعة» للكاتب المسرحي الحسين الشعبي.

ويتميز المهرجان بحلول فرقة مسرحية من إسبانيا ضيفة شرف على الدورة الأولى، والتي ستقدم عرضا مسرحيا لجمهور المهرجان، وذلك من أجل تعزيز أواصر التواصل مع مختلف الثقافات والتجارب المسرحية الدولية.

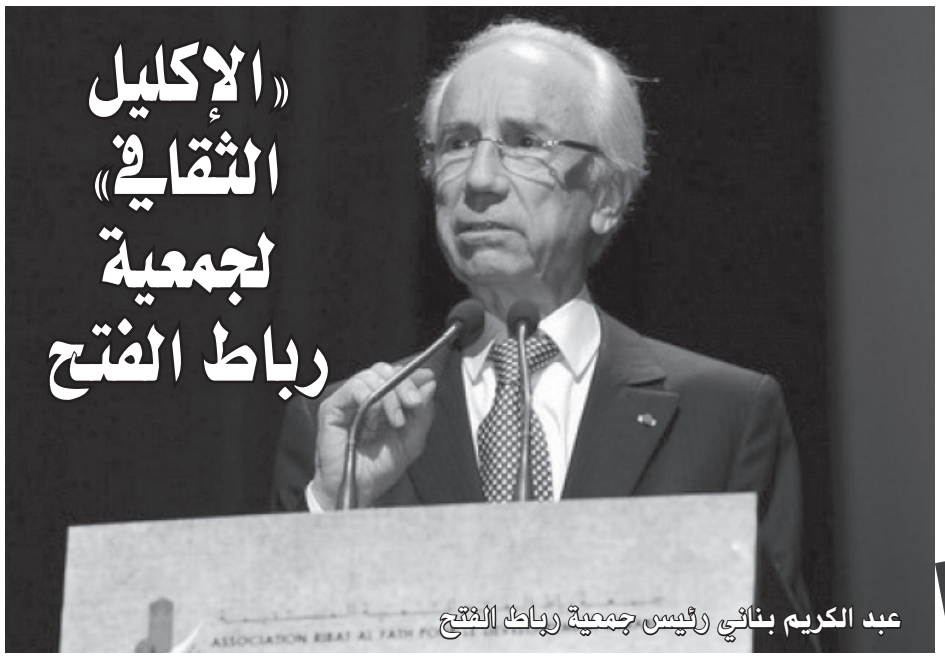

«الإكليل الثقافي» لجمعية رباط الفتح

تتواصل بالعاصمة الرباط، فعاليات النسخة الثالثة من التظاهرة الثقافية والفنية «الإكليل الثقافي»، التي تنظمها جمعية رباط الفتح للتنمية المستديمة، تحت شعار «مغرب التجديد»، وتختتم في الـ 20 من يوليوز الجاري.

وكان حفل الافتتاح الذي حضرته عدة شخصيات سياسية وثقافية، قد عرف تنظيم معرض للصور الفوتوغرافية للفنان أحمد الإسماعيلي، قبل أن تتواصل فعاليات «الإكليل الثقافي» بتنظيم عدة معارض للفن التشكيلي، منها المعرض الجماعي «الفن بصيغة المؤنث»، الذي عرف مشاركة عتيقة الصايغ، وحكيمة الجراري وشمس الضحى أطاع الله، إلى جانب معرض نظم تحت عنوان «شغف مشرق»، وعرف مشاركة الحبيب المسفر، العربي بركاش، عبد اللطيف بنجلون وعبد الله الفتح، علاوة على ورشة للفن التشكيلي لفناني فضاء «محمد بنعلي الرباطي».

وعرفت التظاهرة عقد عدة ندوات ومحاضرات، منها محاضرة «العولمة وبلدان الجنوب» التي قدمها الوزير والاقتصادي السابق فتح الله ولعلو، إلى جانب المحاضرة التي ألقاها الكاتب والروائي مبارك ربيع في موضوع: «المنظومة التربوية والوحدة المجتمعية»، إضافة إلى ندوة حول «تفعيل الميثاق الوطني للثقافة البيئية من خلال الإعلام».

وسيتوج «الإكليل الثقافي» بسهرة فنية كبرى احتفاء بعيد العرش، سيحتضنها المسرح الوطني محمد الخامس يوم السبت 20 يوليوز الجاري، بمشاركة كل من البشير عبدو وأمال عبد القادر ومحسن صلاح الدين وفؤاد طرب وإبراهيم بركات.

«محترف الفدان للمسرح» تخوض تجربة التكوين المسرحي لنزلاء المؤسسات السجنية

تواصل فرقة «محترف الفدان للمسرح» تجاربها المتفردة في إطار توطين الفرقة بالمركز الثقافي الفنيدق، وتنفتح التجربة الجديدة لـ«محترف الفدان» على الفضاءات السجنية من خلال مشروع «التكوين داخل السجن» لفائدة نزلاء السجن المحلي بتطوان، ويهدف هذا المشروع إلى إدماج نزلاء المؤسسات السجنية ضمن محيطهم السوسيوثقافي والاجتماعي، وتقريب الممارسة المسرحية منهم، وذلك عبر ورشات تكوينية متعددة في التلقي والتشخيص قصد تطوير مهاراتهم الفنية وجعل المسرح آلية لإعادة الإدماج داخل المجتمع، ويؤطر هذه الورشة طيلة فترة التوطين، الفنان محسن البودرار، الذي يزاوج في تخصصه بين الممارسة الفنية المسرحية والتكوين الأكاديمي في علم الاجتماع.

وتجدر الإشارة إلى أن فرقة «محترف الفدان للمسرح» تخوض تجربة التوطين داخل فضاء المركز الثقافي الفنيدق، بدعم من وزارة الثقافة والاتصال / قطاع الثقافة، ويتضمن برنامج التوطين خلال الفترة ما بين يونيو ودجنبر 2019، ورشات تكوينية ولقاءات وإنتاج وترويج عمل مسرحي ومسابقات مختلفة لفائدة المهتمين والعموم بكل من الفنيدق المضيق تطوان ومارتيل.

الناضور تستعد لـ «ذاكرة المستقبل»

أعلنت إدارة المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة، الذي ينعقد سنويا بمدينة الناضور، أن فعاليات الدورة الثامنة ستنطلق يوم 5 أكتوبر المقبل، وستمتد إلى غاية الحادي عشر منه، وستتوزع فعالياتها على أكثر من مؤسسة ثقافية وتعليمية وأكاديمية.

وستتمحور فعاليات الدورة الثامنة من المهرجان، وفق بلاغ للمنظمين، حول تيمة «ذاكرة المستقبل، أو كيف يمكن للسينما الإعلاء من تجارب المصالحة وثقافة السلم»، حيث ستكون هذه موضوع الأفلام الوثائقية الطويلة الدولية المتنافسة في الدورة، كما ستعطى الأولوية في باقي المنافسات، للأفلام المشتغلة على الموضوع نفسه.

وستتنافس خلال المهرجان 9 أفلام وثائقية، ومثل هذا العدد في مسابقة الأفلام الحكائية الطويلة، في حين سيتم عرض 16 فيلما حكائيا قصيرا، كما سيتم عرض أفلام في إطار مسابقة خاصة حول السينما وقضايا الزمن الراهن.

شفشاون تحتضن «الشاعر وسؤال الغد»

تحت شعار: «الشاعر وسؤال الغد»، تنظم جمعية أصدقاء المعتمد بمدينة شفشاون، فعاليات الدورة الـ34 من المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث، يومي 23 و24 من شهر يوليوز الجاري بالجوهرة الزرقاء، بحضور ثلة من النقاد والشعراء والفنانين المرموقين.

وسيشهد برنامج التظاهرة الأدبية، تنظيم فقرات أدبية وثقافية تسلط الضوء على تجارب إبداعية ونقدية متراكمة عبر عقود من الزمن، تسعف المتلقي في الاطلاع على جديد الشأن الثقافي واستشراف آفاقه، كما سيشكل الموعد الأدبي لحظة للاحتفاء بالشعر والشعراء والنقاد وعموم المبدعين، ضمن محطة مهمة لسبر أغوار العوالم الشعرية للنماذج الشعرية الاسمية.

كما ستتخلل فعاليات هذه الدورة، جلسات شعرية، وفقرات موسيقية، فضلا عن ندوة نقدية أكاديمية في محور: «جغرافية الشعر المغربي: المرجعيات والتجليات»، تنظمها دار الشعر بتطوان، بشراكة مع جمعية أصدقاء المعتمد، بالإضافة إلى تسليم «درع الإبداع» في لحظة وفاء واعتراف من خلال تكريم بعض الأسماء المرموقة التي بصمت المشهد الشعري والأدبي والإعلامي.

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي
allpecmedia@gmail.com

مديرة التحرير:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

القسم التجاري:
Avenir Media
Publicité Communication Media
0661 405 287 - 0520 520 660
contact.avenirmedia@gmail.com

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

طبع من هذا العدد 40.000

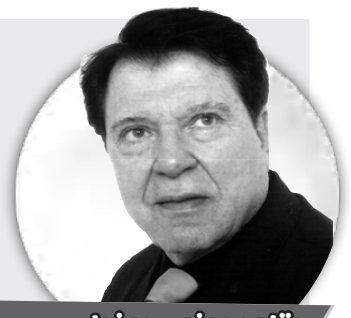

عندما قالت نورا: الحساد والمنافقون ربطوني بعلاقة حب مع نور الشريف زوج شقيقتي

بقلم: رمزي صوفيا

عندما ظهرت الفنانة نورا بجمالها الأخاذ وأنوثتها الطاغية، اعتقد الكثيرون أنها لن تعمر طويلا في عالم السينما، وأن جمالها وقرابتها لن يشفعا لها للاستمرار وسط جميلات السينما العربية آنذاك، مثل شقيقتها بوسي وميرفت أمين ونجلاء فتحي وشمس البارودي وسهير رمزي، ولكن نورا، التي كانت قد تخطت سن العشرين ببضع سنوات فقط، عرفت كيف تفرض موهبتها الفنية وسط زخم نجمات تلك الفترة وحققت شهرة كبيرة ومداخيل أكبر.

عندما كنت أستعد لمغادرة مصر قادما نحو المملكة المغربية للاستقرار فيها بقية حياتي بعد أن أسند إلي منصب مدير إقليمي للطبعة الدولية لجريدة «السياسة» الكويتية، التي كانت تصدر من المغرب، أجريت حوارا مطولا مع الممثلة نورا في شقتها التي كانت قد اشترتها حديثا، وفي الموعد المحدد، استقبلتني عند باب المنزل ولاحظت وجود سارة ومي معها، وهما ابنتا شقيقتها بوسي ونور الشريف، ولاحظت أنها كانت طيلة اللقاء تعانقهما بين فينة وأخرى، فسألتها: «لاحظت وجود الطفلتين في بيتك..» وقبل أن أنهي ملاحظتي، قالت لي مبتسمة: «سارة وميّ هما حياتي وهما ابنتاي اللتين لم أنجبهما، وسأقول لك سرا هو أنني اشتريت شقتي تحت شقة بوسي ونور لسبب واحد فقط، هو أن أكون دائما قرب سارة وميّ، وكما ترى، فهما لا تفترقان أبدا عني»، وبعدها أخذت الخادمة سارة وميّ نحو غرفة أخرى، فبدأت حواري معها بسؤال محرج قائلا: «عندما وقفت أمام المطرب هاني شاكر في دور البطولة في فيلم هذا أحبه وهذا أريده، قيل بأن هناك علاقة حب تجمع بينك وبين هاني، وبأن زواجكما مرتقب في القريب العاجل»، فقالت: «كما بدأت الشائعة بهدوء، خفتت بهدوء أكبر حتى انتهت، وأنا بطبعي لا أعلق أبدا على الشائعات، بل أترك الزمن ليتكفل بها ويطويها طيا»، ثم سألتها: «هذه ليست الشائعة الوحيدة التي راجت حولك، بل هناك همسات وتعليقات ربطت بينك وبين زوج شقيقتك بعد اختياره لك كبطلة لعدة أفلام مثل الشياطين، والعار، ولن أغفر أبدا، فقالت لي وهي تهز رأسها من فرط الأسف: للدرجة دي الناس عايزة تشوه علاقتي بأخي الكبير نور، اللي ما أنسى فضله علي»، وسكتت قليلا ثم واصلت كلامها: «نور هو أخي. ولو كان عندي شقيق من أمي وأبي ما كان ليعمل معي ما عمله نور، وحتى أضيف معلومات لهؤلاء الخبثاء، فإني أقول لهم بأن حب نور وشقيقتي بوسي هو أكبر منهم ومن أقاويلهم، ونحن عائلة متماسكة لا تؤثر فيها الشائعات المغرضة، وإذا كان نور قد اختارني لبطولة بعض أفلامه، فلسبب واحد، هو التطابق بيني وبين مواصفات البطلة المحددة لكل فيلم، لأن نور لا يتساهل أبدا ولا يجامل أبدا في اختيار بطلات أفلامه»، فسألتها: «وهل هناك قصة حب حقيقية في حياتك؟»، قالت: «نعم. هناك فنان مثلت معه مشهدا محرجا، إلا أن ذلك المشهد كان كافيا لإشعال فتيل الحب في قلبينا، ونحن حاليا لا نفترق عن بعضنا البعض وزواجنا قريب جدا فانتظرونا»، فسألتها: «ومن هو سعيد الحظ؟»، قالت: «لقد أعطيتك معلومات لم أعطها لأي صحفي آخر، ولكن اسم عريسي سيظهر قريبا بعد زواجنا، وللإشارة، فستكون مدعوا لحفل زفافي».

وفعلا، فلم تمر إلا فترة قصيرة على لقائي بنورا، فسمعت خبر خطوبتها إلى الفنان حاتم ذو الفقار، وعندما اتصلت بالنجم نور الشريف مهنئا، قال لي بأن قصة حب عنيفة قد نشأت بين نورا وحاتم بعد أن شاركا معا في فيلم «عنتر شايل سيفه»، وأن مشهد اغتصاب حاتم لنورا حرك مشاعر النجمين الشابين ليحولا العلاقة السينمائية إلى علاقة حب فخطوبة، وبعد فترة تم الزفاف بشكل أسطوري بحضور أشهر النجوم والنجمات، ورقصت نورا والفرحة تغمرها وهي بين أحضان عريسها الوسيم، وتوقع الجميع بأن أطفالا كثيرين سيملؤون بيتهما السعيد، غير أنه بعد مرور شهر واحد ونصف فقط، حدث ما لم يكن في الحسبان، حيث تم طلاقهما بهدوء تام وسط ذهول الجميع، والأغرب من هذا، أن الزوجين واصلا حياتهما بشكل عادي جدا، حيث توجهت نورا في اليوم الموالي نحو استوديو التصوير لتصور مشاهد فيلمها الجديد آنذاك «انحراف»، في حين أن حاتم ذهب بدوره لتصوير مشاهد فيلمه «سري للغاية»، وبعد أيام قليلة، توجه إلى شقة نورا لأخذ ملابسه وأغراضه خارجا من حياتها إلى الأبد، ولكن الخبثاء لم يدعوا الطليقين وشأنهما، بل ذهبوا إلى بيت بوسي وقالوا لها بأن حاتم اتهمها بالتسبب في طلاقه من شقيقتها نورا، فأجابتهم بأن هذا الكلام مردود على من اختلقوه، يومها اتصلت بحاتم ذو الفقار بالهاتف من بيتي في المغرب، وبعد أن سألته عن أحواله وعن حقيقة طلاقه من نورا، أجابني بهدوء تام: «كل شيء قسمة ونصيب، والحياة لا تعطي للإنسان كل شيء»، فسألته: «ماذا تقصد بكلامك؟» أجابني: «لقد أحببت نورا من كل قلبي وتمنيت البقاء معها زوجا محبا ووفيا طيلة حياتي، ولكن القدر تربص بنا»، ثم سألته: «من خلال كلامك يبدو أنك لازلت تحبها»، قال لي: «نورا هي المرأة الوحيدة التي أحببتها، وحتى بعد طلاقنا سأحتفظ بذكرى جميلة عن عشرتنا وحبنا، وأتمنى لها حظا سعيدا في حياتها»، وسألته: «قيل بأنك صرحت لبعض المقربين منك، بأن بوسي هي سبب طلاقكما أنت وشقيقتها نورا. فماذا تقول بشأن هذا الكلام؟»، قال: «هذا هراء واضح، فهل أنا بليد حتى أقول مثل هذه التصريحات الجارحة في حق فنانة أحترمها، فبوسي لم يسبق لها أبدا أن تدخلت في حياة أختها، لأن نورا ناضجة وتعرف مصلحتها، هل هي طفلة حتى تؤثر فيها شقيقتها وتتسبب في تشتيت بيتها؟ لقد قلت لك بأن طلاقنا هو من صميم القسمة والنصيب»، فسألته: «وهل يمكن أن تتزوج بعد هذا الطلاق؟»، قال لي بسرعة: «نورا كانت المرأة الوحيدة التي تمنيت قضاء بقية حياتي معها رغم أنني تزوجت قبلها، ولكن الزواج بعد طلاقنا سيظل أيضا قسمة ونصيب».

وهكذا خرج حاتم ذو الفقار من حياة نورا إلى الأبد، لتواصل الفنانة الجميلة مسارها الفني، غير أن القدر كان يخبئ لها قصة حب جديدة، وذلك عندما جمع القدر بينها وبين الملياردير هشام مصطفى طلعت، في مطلع التسعينات، وكان هشام أصغر من نورا بعدة سنوات، مما جعل نور الشريف، الذي كان رحمه الله يعتبرها أختا له، يرفض هذا الزواج، خوفا عليها من فارق السن بينها وبين هشام، وخوفا عليها أيضا من مزاجيته العاطفية، ولكن هشام كان غارقا في حبها، وبعد زواجهما، اعتزلت وارتدت الحجاب وتطايرت شائعات عن قصة تطليقه لها أكثر من مرة، وقيل أن الطلاق وصل لثلاث مرات، وكان حديث مصر وقتها بالفتوى التي أفتى له بها أحد المشايخ، أن التطليق الثالث غير محسوب، فتم الانفصال النهائي بين هشام ونورا، حسب رواية شهود مقربين من هشام طلعت في أوائل عام 2000، أي قبل وفاة طلعت مصطفى الذي كان ضد هذا الزواج، وكان الجميع يتوقع انتهاء الزواج نهاية سريعة بسبب اختلاف طباع نورا وهشام.

وهكذا قام هشام بإلقاء يمين الطلاق على الفنانة نورا مرتين، ولكن الطلاق لم يكن مثبتا في وثائق رسمية، وكان مجرد طلاق شفوي، ثم جاء الطلاق الثالث الذي جعل العودة مستحيلة شرعيا، ورغم ذلك، حاول هشام استعادة نورا، إلا أن دار الإفتاء المصرية أصدرت فتوى بتحريم زيجة رابعة بين الفنانة الجميلة وزوجها الذي كان لا يزال عاشقا لها بشكل جنوني، وبعدها، واصلت نورا حياتها بشكل طبيعي مبتعدة شيئا فشيئا عن الوسط الفني، ومنزوية في بيتها مع أسرتها حتى وضع القدر حبا جديدا في حياتها، وكان العريس هذه المرة، هو المنتج محمد حسن رمزي، شقيق النجمة هدى رمزي، فتمت الخطوبة بهدوء تام وسط نخبة من الأقارب والأصدقاء فقط، ولكن اختلاف التصورات والأفكار، خلق بونا شاسعا بين نورا وبين المنتج الذي كان المرض قد بدأ يداهم جسده النحيل، فانفصلا، وكان ذلك هو آخر ارتباط عاطفي في حياة نورا التي استسلمت بعد ذلك لاختيارها العائلي، مراعية ابنتيها الروحيتين، سارة وميّ، وملتزمة بالحجاب بعيدا عن العيون وعن الحب. واليوم، تعيش نورا رغم كونها لاتزال في منتصف العمر، حالة من الاستقرار بعد شفائها من حالة مرضية كانت قد أقلقت محبيها، وخاصة عندما خضعت لعملية جراحية في لندن، كان عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، قد تفننوا في التحدث عن تدهور حالتها الصحية.

ومهما قيل وأعيد، تبقى نورا نجمة أضاءت سماء السينما بأدوارها الرومانسية وجمالها التركي الأخاذ، وهي التي تنحدر من أصول تركية تاركة اسمها الحقيقي علوية قدري، وهو الاسم الذي غيرته باسمها الفني نورا، لتنير قاعات السينما لسنوات وسنوات قبل أن تتفرغ لحياتها العائلية.

الصحفي رمزي صوفيا في إحدى حواراته مع الممثلة المصرية نورا

غادة عبد الرازق: «وجدت في المغرب جمالا لم أكن أتخيله»

تطرقت الفنانة المصرية غادة عبد الرازق، في أحد تصريحاتها، لجانب السفر والترحال في حياتها الشخصية، ومدى استغلال فترات ابتعادها عن التمثيل لزيارة دول مختلفة للاستجمام.

وتحدثت غادة عن رحلتها إلى جزر المالديف، وزياراتها لأكثر من 40 دولة خلال السنوات العشر الأخيرة، مؤكدة أنها تفاجأت بجمال المغرب بشكل كبير قائلة: «أقرب دولتين لقلبي هما لبنان والإمارات، والدولة التي فوجئت بجمالها كانت المملكة المغربية، لقدت وجدت فيها جمالا لم أكن أتخيله».

إليسا تعلن انسحابها من الموسم الجديد لـ The Voice

أعلنت المطربة اللبنانية إليسا اعتذارها عن المشاركة في لجنة تحكيم الموسم المقبل من برنامج اكتشاف المواهب الغنائية «ذو فويس».

وكان أحد متابعي إليسا على «تويتر» قد وجه لها سؤالا حول مشاركتها في الموسم الخامس من البرنامج، الذي من المنتظر أن ينطلق قريبا، لترد على الفور بأنها لم تتلق اتصالا من إدارة البرنامج من أجل المشاركة في لجنة تحكيم الموسم المقبل، قبل أن تستدرك قائلة بأنه حتى في حال عرضت عليها إدارة البرنامج الانضمام إلى لجنة التحكيم، فإنها ستعتذر، نظرا لانشغالها بالتحضير لألبومها الغنائي المقبل.

وجدير بالذكر، أن الموسم الرابع من The Voice، شارك في لجنة تحكيمه كل من الفنانين أحلام وإليسا ومحمد حماقي، إلى جانب عاصي الحلاني، الذي استمر من المواسم السابقة.

وكان برنامج The Voice «أحلى صوت» قد انطلق في عام 2012 من العاصمة اللبنانية بيروت، وهو النسخة العربية من برنامج مسابقات المواهب الغنائية المعروف عالميا The Voice الذي تعود فكرة ابتكاره إلى جون دي مول عام 2010.

تسريحة شعر اللاعب المغربي الشماخ في أرسنال ضمن 50 تسريحة في عالم كرة القدم

حصلت تسريحة شعر اللاعب الدولي المغربي السابق مروان الشماخ، على المرتبة الـ 39 من أصل 50 تسريحة شعر لا يمكن نسيانها في عالم كرة القدم العالمية، وفقا لصحيفة «90 دقيقة».

وتفوق مروان الشماخ بتسريحته الشهيرة التي ظهر بها في الدوري الإنجليزي قبل سنوات، قبل أن يعتزل لعب كرة القدم رسميا، على لاعبين عالميين، أمثال إدغارد دافيدس الذي حل في المرتبة الخمسين، وكيفين كامبل 49، ورحيم سترلينغ 47، والويفري جيلود 46، وغاريث بيل 42، بينما احتلت تسريحة شعر دافيد بيكهام المرتبة الأولى في هذا التصنيف.

تفراوت تحتفي بفنون القرية

تستعد مدينة تفراوت لاحتضان «فستيفال تفاوين» في دورته الـ 14، تحت شعار «الانتصار لفنون القرية»، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 22 و24 غشت المقبل، بدعم من مجموعة من الشركاء المؤسساتيين والخواص.

وأفاد بلاغ لجمعية «فستيفال تفاوين»، أن التظاهرة التي تنظم بشراكة بين جماعتي تفراوت وأملن، ستعرف برمجة متميزة يتناغم فيها السؤال الثقافي بمثيله التنموي والاجتماعي، مع السعي لضمان التفاعل بين جماليات الفنون الشعبية المغربية وجمالية القرية بتراثها المتنوع والفريد، من أجل تجسيد تيمة الحدث «الاحتفاء بالفنون القروية»، إذ ستشهد هذه النسخة، مشاركة مجموعات تراثية تمثل مختلف جهات المملكة، وتعبر عن مختلف ألوان الفنون القروية، فضلا عن حضور وازن لمجموعات غنائية رائدة في سماء الأغنية المغربية بشقيها الأمازيغي والعربي، إلى جانب أنشطة وفقرات كلاسيكية، حسب ذات المصدر.

الفضة تطفئ شمعتها العاشرة بتيزنيت

ينطلق مهرجان الفضة بتيزنيت في دورته العاشرة يوم 18 يوليوز الجاري ويستمر إلى غاية 22 منه، تحت شعاره الدائم: «الصياغة الفضية: هوية، إبداع وتنمية».

وحسب بلاغ المنظمين، فإن المهرجان من تنظيم جمعية «تيميزار»، بشراكة مع وزارة الداخلية، ووزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، وجهة سوس ماسة، والمجلسين الجماعي والإقليمي لتيزنيت، ومؤسسة دار الصانع، وغرفة الصناعة التقليدية بالجهة.

ويتضمن برنامج مهرجان «تيميزار»، الذي أصبح موعدا سنويا قارا في أجندة المواعيد الثقافية النوعية التي تحتضنها مختلف جهات المملكة، إقامة معرض كبير للمجوهرات الفضية، وباقي الحرف اليدوية التي تزخر بها مدينة تيزنيت، وإحياء أمسيات رائعة في الغناء والرقص، وعروض يومية للتبوريدة، وعرض للأزياء والحلي المحلية، وندوة فكرية في موضوع الصياغة الفضية.

بصمة خاتم آزمور الدائرية على طابع بريدي!

● الخضر غيلان

آزمور هي المدينة التي بقيت بصمتها الدائرية لبوسطة المخزن غائبة في إصدارها، ومازالت تنتظر، لكن علامات ظهرت مبشرة بأنها ستكون موضوع إصدار لاحق بإذن الله، أما لوحتها فاستوفيتها حقها، وعليها البصمة الغائبة في الإصدار، وهي من اللوحات التي مازالت عند ورثة المرحوم عبد اللطيف الزين مع لوحات أخرى، أمنيتي أن يعيدون لي أعمالي مع تشكراتي لهم سلفا، وهذا هو النص الذي نقلته عليها من الظهير الحسني: ... فلتتمشوا فيه على الشروط المذكورة، وهي أن يكون أمين الرباط كل يوم إثنين وخميس؛ أربعة رقاقيص بما يجتمع لديه من المكاتيب، إثنان للحوز؛ أحدهما للصويرة بمكاتب الغرب التي للدار البيضاء وءازمور والجديدة وءاسفي والصويرة، وبما يجده من المكاتيب بالمراسي التي يمر عليها للتي أمامها إلى الصويرة، وكذلك ما يجده بالجديدة من مكاتيب ءازمور ومكاتب مراكش التي تتوجه من ءازمور مع الرقاص الذي يمر به لمراكش، والآخر لمراكش مارا على الدار البيضاء وءازمور، ليحمل من كل منهما ما يجده به من المكاتيب

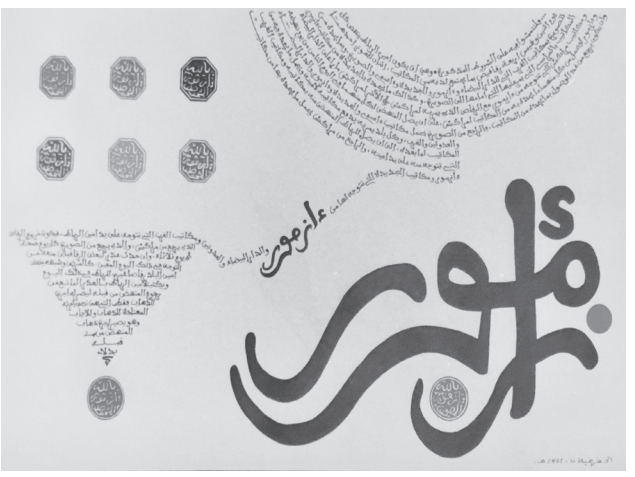

لمراكش، على أن يصل المنهض لكل منهما في اليوم الثامن من يوم نهوضه، وأن يكون يرجع غد الوصول بما يجده من المكاتيب.

فالراجع من الصويرة يحمل مكاتيب ءاسفي والجديدة وءازمور والدار البيضاء والعدوتين والغرب، وكل بلد يمر به يدفع مكاتيبه لأمينه، ويحمل ما يجده فيه من المكاتيب لما بعده، إلى أن يصل الرباط المنهض منه بمكاتيبه ومكاتيب الغرب التي تتوجه منه على يد أمينه، والراجع من مراكش يحمل ما يجده بها من مكاتيب ءازمور ومكاتيب الجديدة التي تتوجه لها من ءازمور والدار البيضاء والعدوتين ومكاتب الغرب التي تتوجه على يد أمين الرباط، فيكون خروج الرقاص الذي يرجع من مراكش، والذي يرجع من الصويرة كل يوم جمعة، ويوم ثلاثاء، وإن حدث عذر لبعض الرقاقيص منعه من التوجه في ذلك اليوم المعين، كالمرض وشبهه، ينهض أمين البلد رقاصا غيره للرباط في ذلك اليوم، ويكتب لأمين الرباط بالعذر المانع من رجوع المنهض من قبله ليصير له أجرة الذهاب فقط التي هي نصف أجرته المعتادة للذهاب والإياب، وهو يصير أجرة ذهاب المنهض من قبله بدلا.

مهرجان «شابكة» يجمع نجوم الراب العربي بمدينة سلا

تنظم جمعية ملتقى الثقافات الحضارية بدعم من وزارة الثقافة والاتصال، وتحت إشراف الجماعة الحضرية لسلا وبشراكة مع السفارة الإسبانية وجمعية أبي رقراق، فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان «شابكة» الموسيقي الذي يسلط الضوء على صنف الراب العربي، حيث أن جمهور مدينة سلا على موعد مع عدد من النجوم المغاربة والعرب منذ يوم 13 إلى غاية 21 من شهر يوليوز الجاري، أبرزهم الرابور المغربي مسلم، وفريد غنام، والفنانة المصرية مي كساب، ضيف شرف الدورة الحالية من المهرجان.

حفيدة الصحفي مصطفى العلوي باكالوريا متميزة في «ماسينيون»

حصلت إيناس العلوي، حفيدة مدير «الأسبوع» مصطفى العلوي، على درجة ممتازة في الباكالوريا بمدرسة «ماسينيون» بالدار البيضاء، وهي ابنة المقاول عمر العلوي والدكتورة مريم بلكناوي، والشكر لجميع الذين بادروا إلى تهنئتنا بنجاحها.

الفنان المغربي عبد الفتاح الجريني ينضم إلى لجنة تحكيم في برنامج «روتانا»

البرنامج يحمل اسم The talent ويضم نوال الزغبي والفنان المغربي عبد الفتاح الجريني، والملحن طارق أبو جودة، وسيكون برنامجا فريدا، إذ أنه لن يعرض عبر شاشة التلفزيون، بل من خلال تطبيق يتم تحميله عبر الهاتف، سيتنافس فيه أصحاب المواهب في صيغة جديدة لم تكشف تفاصيلها بعد.

وكانت نوال الزغبي قد أعلنت مرارا أنها «رفضت عروضا للانضمام إلى لجان تحكيم رغم أنها خريجة برنامج مواهب، لأن الأمر يتطلب منها الظهور مرة أو مرتين في الأسبوع على الشاشة، وهي تؤمن بقلة الظهور الإعلامي، كما أنها ستضطر أحيانا إلى الحكم على موهبة بالفشل، وكسر خاطر صاحبها وتحطيم حلمه، وتشعر أن هذا الأمر صعب عليها».

تكريم الفنان عبد الوهاب الدكالي في مهرجان تازة الدولي للسينما

خصصت إدارة المهرجان الدولي للسينما بتازة، تكريما للفنان عبد الوهاب الدكالي، ضمن فعاليات نسخته الثانية، التي ستنظم خلال الفترة الممتدة ما بين 22 و27 يوليوز الجاري.

واختارت إدارة المهرجان تكريم صاحب أغنية «مرسول الحب» في حفل افتتاح التظاهرة، عرفانا له بالأعمال الخالدة التي بصمت اسمه في الساحة الفنية منذ بداية مشواره.

وسيشهد حفل الافتتاح حضور نخبة من الشخصيات التي اختارت حضور ليلة الاحتفاء بالدكالي، كما ستتخله مجموعة من الفقرات الثقافية والموسيقية التي ستحييها مجموعة «كرافاطا».

وحسب بلاغ لإدارة التظاهرة، ستكون السينما الكندية ضيفة شرف المهرجان، باعتبارها نموذجا للتنوع والتعددية الثقافية بكل أطيافها.

وتحضر السينما المغربية بقوة خلال هذه الدورة، فإلى جانب الشريط السينمائي الذي سيمثل المغرب في المسابقة الرسمية للمهرجان، قررت الجهة المنظمة عرض مجموعة من الأفلام المغربية بالمدينة وبجماعات ترابية تابعة للإقليم.

ويرأس المخرج المصري المعروف علي بدرخان لجنة تحكيم مسابقة الأفلام، إذ يعتبر بمثابة نقطة قوة للمهرجان الذي مازال في بداياته.

عمل جديد يجمع الفنانير بسميرة سعيد

تستعد الديفا سميرة سعيد لطرح أغنية مشتركة مع فرقة فنانير، التي تضم الثلاثي، محسن تيزاف وخليفة منائي وأشرف عرابي، في الأيام القليلة المقبلة.

وأكد أعضاء فنانير في تصريحات سابقة، أنهم بصدد وضع اللمسات الموسيقية الأخيرة على العمل الغنائي الجديد، وأن التسجيل انتهى منذ مدة، ومن المقرر إطلاقه على شكل «سينغل» مفاجئ خلال موسم الصيف الجاري.

وتجدر الإشارة إلى أن الفنانير، من أكبر الفرق الغنائية في المغرب وإفريقيا، حيث يمتد مشوارها لقرابة عقد من الزمن، ولقيت آخر إصداراتها «ديلبار» الهندية، في نسختها العربية، مع الفنانة الاستعراضية المغربية، نورا فتحي، نجاحا كبيرا.

والي الأمن بالنيابة في الدار البيضاء ينال الدكتوراه بأطروحته عن «الأقاليم الصحراوية بين الجهود المتقدمة والحكم الذاتي»

تمكن حميد بحري، المراقب العام ونائب والي الأمن بالدار البيضاء، من نيل دكتوراه في العلوم السياسية بميزة «مشرف جدا»، بعد أن قدم أطروحته بكلية الحقوق بالعاصمة الاقتصادية يوم 13 يوليوز الجاري، في القانون العام والعلوم السياسية تحت عنوان: «الأقاليم الصحراوية بين الجهود المتقدمة والحكم الذاتي».

اختيار «الدكتور» بحري لهذا الموضوع الحساس، لم يأت عن طريق الصدفة، بل جاء بعد تجربة طويلة، ووقوفه على جميع مستجدات هذا الملف، حينما كان يشتغل كإطار أمني كبير في مدينة العيون.

وأشادت لجنة المناقشة التي كانت مكونة من الدكتور أحمد السالمي الإدريسي بصفته مشرفا، والدكتور حسن خطابي أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الأول، والدكتور محمد سالم الورياغلي أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني، والدكتور محمد الحاج مسعود أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني، ونوهت بكل المجهودات العميقة لـ«الدكتور» حميد بحري.

ويعد الرجل من بين أهم الأطر الأمنية التي تفتخر بها إدارة الأمن الوطني، بفضل احترافيته وإتقانه للإنصات للمواطن، خاصة البسيط، وهي السياسة التي تنهجها هذه المؤسسة الأمنية.

مسرح النون والفنون في جولة «تكشبيلة»

تقوم فرقة مسرح النون والفنون بالفقيه بن صالح، بجولة مسرحية بعرضها الجديد «تكشبيلة»، وذلك بدعم من وزارة الثقافة والاتصال/ قطاع الثقافة، وبالتنسيق مع عدة مراكز ثقافية.

وسيتم عرض المسرحية بالمركب الثقافي الفقيه بن صالح بشراكة مع المجلس الجماعي للمدينة، يوم الإثنين 29 يوليوز الجاري، ثم بعدها بدار الثقافة بني ملال يوم الثلاثاء 30 يوليوز، ثم تحط الرحال يوم الأربعاء 31 يوليوز بدار الثقافة بقلعة السراغنة، لتختتم الجولة بالمركز الثقافي بسطات يوم فاتح غشت المقبل.

مذكرات ساخنة

لنور الدين الرياحي

46

حكمة كونفوشيوس في قاعات محاكم الدار البيضاء

كلما قرأت شيئا لكونفوشيوس (confucius) حكيم الصين العظيم 479 - 551 قبل الميلاد، كلما أدركت سر الأمم العظيمة التي تأثرت بأفكاره وحاولت ترجمة ذلك في قوانينها، بل اتخذت من حكمه دستورا لها، فالحكمة التجأت إليها البشرية منذ ما يزيد عن 2500 سنة، لتساعد البشر على حياة أفضل للفرد والمجتمع، وأي شيء لا يحقق ذلك مهما كان حجمه المادي والمعنوي في الحياة البشرية لا يفيد، وهكذا وجدنا في التاريخ الإنساني بعض ما أصبحنا نطلق عليه ظواهر معينة تبرق في الأول وتخفت في الأخير، لا لشيء إلا لأنها لم تحقق تلك الأفضلية للإنسان ومجتمعه، وسميت ظواهر، ولازلنا نتعايش مع بعضها ولو عن مضض في جميع العصور. لقد كان كونفوشيوس يقول دائما: «ما لا تحب أن يحدث لك، لا تفعله مع الآخرين».

فلو استطاع الإنسان أن يطبق هذه الحكمة وحدها، لأقفلت أبواب جميع المحاكم في العالم، لكن مع الأسف، هناك عوامل مرتبطة بالجهل والجوع والفقر وانعدام القناعة، والتهور، تجعل هذه الحكم صعبة التطبيق، وحدها المجتمعات الراقية هي التي تحاول إشاعتها بين مكوناتها، فتتقدم وتسمو بشعوبها، وتجعلنا نتساءل ما هو سبب البعض ممن لم يقدر على الخروج من التخلف الفكري الذي يبقى سدا منيعا لكل تقدم مادي يؤدي بالبشرية إلى العيش الأفضل.

لقد سئل هذا الحكيم مرة: «ما هو أول شيء تقوم به إذا ما حكمت الدولة؟»، فأجاب: «بالتأكيد سوف أقوم بتصحيح اللغة».

وطبعا، اندهش السائلون كما ربما اندهشنا نحن: ما علاقة اللغة بالحكامة؟ لكنه سرعان ما أوضح لهم الرابطة التي تربط بين هذين الأمرين قائلا: «إن اللغة السائدة ليست صائبة، لأن ما يقال عادة لا يحمل المعنى المقصود، فإننا لا نستطيع القيام بما ينبغي أن نقوم به، وإذا لم نفعل الشيء المطلوب، فإن الأخلاق والفنون سوف تفسد أو تتلف، وإذا فسدت الأخلاق والفنون، فإن العدالة سوف تضل، وإذا ضلت العدالة، فإن الناس سوف يقفون في حالة من الخلط أو التداخل بدون حول أو قوة، وحينئذ، لن يكون هناك تحكم فيما يقال أو يمارس».

فضلال العدالة ناتج بصفة حتمية عن انحراف في اللغة السائدة التي تنحرف بالمقصود، وبالتالي، تؤدي إلى شلل فيما ينبغي القيام به.

وعندما رتب كونفوشيوس عن فساد الأخلاق والفنون ضلال العدالة، فهو لم يخرج عن رأي أئمة الفكر الإنساني، كسقراط الذي قال بأن التربية الخلقية أهم للإنسان من خبزه وثوبه.

فهل تعيش العدالة أزمة أخلاق وفنون؟ وإن كان الأمر كذلك، فيجب لإصلاحها أن تصحح اللغة أولا، ولربما المقصود باللغة ليست وسيلة التواصل والمخاطبة فقط، وإنما كذلك ما عبر عنه أفلاطون بأن عقول الناس مدونة في أطراف أقلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم، فعندما تتوحد هذه اللغة، تصحح الأخلاق والفنون، إلا أن تصحيح هذه الأخيرة هو الصعب، لأن الفن مرتبط بالجمال والحقيقة التي هي ركن العدالة القوي، يجب أن تكون جميلة، كما كان يقول برناردشو بفكره الساخر: «لو أن الحقيقة صيغت بصورة امرأة حسناء، لأحبها الجميع».. فهل الحقيقة دائما تجيئ في هذه الصورة كي نحبها، أم أنه مازال بيننا وبين تصحيح الفنون شوط يجب أن نقطعه من أجل إصلاح فعلي لعدالتنا؟

وحدث في إحدى الجلسات الكبيرة، أن حضر الأستاذ مولاي التهامي المتواضع أطال الله عمره، ولم أنته بعد من دراسة أحد أكبر ملفات النصب التي شهدتها الدار البيضاء في بداية الثمانينات، وعهد إلي وكيل الملك بصفة استثنائية وأنا قاضي للنيابة العامة مبتدئ، أن أدرسه بعناية وأرفع إليه تقريرا يوقعه ويرسله إلى وزير العدل، لأن قضية النصب كانت قد شغلت الرأي العام وكانت محل تتبع الصحافة الوطنية والدولية.

يتبع

الحقيقة الضائعة

بعد أيام قليلة، يسعد المغرب في احتفالات، قرر الملك محمد السادس، وأعلن أنها لن تكتسي طابع الاحتفالات الكبرى، بالذكرى المطلة على السنة العشرين، لتنصيب محمد السادس ملكا على المغرب، ليكون الاحتفال الحقيقي هو بذلك الهدوء، الذي رافق موت القطب الحسن الثاني ليلة 25 يوليوز 1999، وهذا تاريخ المغرب منذ مئات السنين يربط موت كل ملك وخلافته، بأحداث، قل ما تكون هادئة.. باستثناء موت محمد الخامس، الذي كان معبود الجماهير ولم يجرؤ مغربي واحد على اعتبار موته نهاية لعهد وبداية لعهد آخر(...).

وهذا التاريخ المقارب لموت أب محمد الخامس المولى يوسف، الذي كتب عنه المؤرخ الفرنسي «ج هاردي» بأن ((**الحماية كانت تقدم مولاي يوسف كمجرد هيكل.. «مانكان»، تظهره للناس لتقنعهم بأنه سلطان**)) (تاريخ المستعمرات الفرنسية. المغرب 1931).

وليكتب الحاكم الفرنسي المارشال ليوطي في مذكراته عن معاناته تجاه المشاكل التي طرحت قبل تنصيب هذا السلطان، وهو يعترف: ((**عندما حاولت إقناع القطب الصحراوي الهبة، بالمشاركة في بيعة مولاي يوسف سلطانا على منطقة الساقية الحمراء، التابعة للعرش العلوي، يفاجئني بأنه هو الذي يريد أن يكون سلطانا على هذه المنطقة، ولم يقبل تقديم بيعته إلا بعد أن وعدته بأنه هو الذي سيكون حاكما لهذه المنطقة، في إطار بيعة مولاي يوسف**)) (ليوطي والمؤسسات. دنييل ريفي).

وبعد موت مولاي يوسف، يحكي ليوطي: ((**أسرعت إلى تشكيل حكومة جديدة بقيادة المقري الذي اشترط علي مزيدا من نفوذ رئيس الحكومة، وعينت الشيخ بوشعيب الدكالي وزيرا للعدل، وأحمد الجامعي وزيرا للأوقاف، وعمر التازي وزيرا للأملاك قبل الإعلان عن مبايعة مولاي يوسف**)) (نفس المصدر).

فقد كان موت السلطان، مقترنا في المغرب حتى أيام مولاي يوسف، أب محمد الخامس، بالأحداث والشروط، التي تكون مواكبة لموت كل سلطان، ليسهم العهد الجديد، المنطلق مع الحسن الثاني، في تكريس دور الاستقلال، وابتعاد النفوذ الفرنسي بداية لعهد جديد، لتبقى المشاكل المواكبة لموت الملك الحسن الثاني، هادئة شيئا ما، وربما مطبوعة بما أسميناه سابقا، الخوف من الملك الحسن، خوفا لازمه وهو ميتا، كما كان يلازمه وهو حي.

وقد كان الحدث الذي كرس التخوفات الغير مرئية، وغير المعلنة، وجثمان الملك العظيم مسجى في المستشفى ولحظات الإعلان عن وفاته، تنتظر القرار.

وصية المهدي بنبركة للمحافظة على الملكية المغربية

احتجاز الوزير البصري بجانب جثمان الحسن الثاني سابقة لم تظهر مبرراتها

بقلـــم: مصطفى العلوي

والحادث الوحيد الذي حصل في تلك اللحظات الحرجة، هو ما حكاه الأمير مولاي هشام في مذكراته، وهو يحكي بعد رجوعه بالطائرة إلى المغرب، بعد سماع خبر وفاة عمه، ليكتب عن أول ما رآه في القصر: ((**لفت انتباهي حادث غريب، رأيت اثنين من عناصر الدرك في فرقة حراس الملك المقربين، يمسكون إدريس البصري في أحد المكاتب ويهددونه على بعد أمتار قليلة من الجنرالين عروب وينسليمان، والبصري يصيح: أوقفوا هذا الاستفزاز، إني وزير الداخلية، فاستفسرت الجنرال عروب، فأجابني بأنه إجراء وقائي(...) فأشرت إلى أن هذه الطريقة سيئة للغاية، وأن وسائل الإعلام العالمية في حالة ترقب، وإن علمت بالخبر ستعطي صورة سيئة عن الملكية، لقد مات الملك الذي كان يحمي البصري، وها هو وزير الداخلية يتلقى الضربات بعدما أسرف في تسديدها، فسبحان مبدل الأحوال**)) (سيرة أمير مبعد. مولاي هشام).

فما هي الخلفيات الكامنة وراء هذا الإجراء الوقائي(...) رغم أن إدريس البصري الوزير القوي، شوهد قبل دقائق في مستشفى ابن سينا، محيطا بجثمان الحسن الثاني رفقة ولي العهد والأمير مولاي رشيد، حين اقترب منه ضابط حاملا للتلفون ويقدمه لإدريس البصري الذي كان يتلقى مكالمة من عند الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي كان يسأله: هل حقا أن الملك الحسن الثاني توفي؟ ويقدم البصري جهاز التلفون لسيدي محمد الذي أكد للرئيس الجزائري خبر وفاة الملك.

ويبقى التساؤل مهيمنا على أسباب احتجاز الوزير القوي بعد إبعاده عن المهام الحكومية، سنوات ثلاث بعد الوفاة، لتشاء الظروف الصحفية أن تجرني وأنا في شارع الشانزيليزي بباريس، عندما فاجأني إدريس البصري بالاتصال معي تلفونيا، واسألوا عمن أخبره بتواجدي في باريس، أم أنه بقي يحكم المغرب وهو لاجئ في باريس(...)؟ ليقول لي مازحا: مراسلك يتتبع أنشطتي في باريس، عندما نشرت في الأسبوع الماضي أني اشتريت جريدتك من الكشك المجاور لمقهى «دروكستور الشانزيليزي» وانشغلت بموضوعك وأنا أكاد أركب سيارتي لأسقط على الأرض، وها أنا بدوري أصطادك وأنت في باريس، ليدعوني إلى دفن صراعاتي معه بمشاركته في الغذاء معه في البيت الذي كان يسكنه بباريس، بيت رئيس الحكومة الفرنسية السابق «مانديس فرانس».

وكان سؤالي الأول معه: ما هي حكاية اعتقالك يوم جنازة الحسن الثاني؟ ليؤكد لي حكاية تلفون بوتفليقة وأنه رافق الجثمان الملكي إلى القصر، وأنه عندما قال بصوت مرتفع: يجب تحضير الجنازة الملكية بمنتهى السرعة، فوجئ بالظروف تتغير، ليبدأ في تزويدي بمعلومات كثيرة(...) ناشدني بأن تبقى سرا التزمت بالاحتفاظ به، وربما كانت تلك الجزئيات الغير معلنة هي الكامنة مع القرار النهائي(...)، وإلا فما معنى اعتقال وزير الداخلية، واحتجازه غير بعيد من جثمان الملك المرحوم، وإدراج هذا الاعتقال في سياق الوقاية، أم أن الأمر تعلق بوصية معينة(...) أو برفض معين(...) خصوصا وأن احتجاز إدريس البصري انتهى ساعة المبايعة، إذ يذكر الحاضرون، أنهم دبروا للوزير المحتجز(...) على زي مناسب أعطاه له أحد المخازنية لحظة تقديم البيعة للملك الجديد، وكأن شيئا لم يكن، بل إن مهمة إدريس البصري جددت له كوزير للداخلية مدة طويلة بعد هذا الاحتجاز.

دهاء الأمير مولاي هشام، كامن في سرده في إطار مذكراته، وفي الفقرة الموالية لخبر اعتقال إدريس البصري، لحادثة سابقة مرتبطة بوفاة الأب محمد الخامس، وقد كتب: ((**بعد وفاة محمد الخامس المفاجئة، وفي انتظار الكشف عن ملابساتها، وقع والدي (مولاي عبد الله) عقد البيعة ولكنه رفض حضور المراسيم التي أعقبتها، ومع ذلك فإن المعلومات التي استقيتها(...) تؤكد أن محمد السادس لم تكن لديه أية نية مضمرة، للانتقام من التاريخ**)) (نفس المصدر).

الرئيس الجزائري السابق بوتفليقة، وهو معروف بتخصصه في الاطلاع على الخبايا المغربية، سأل بدوره صديقه الرئيس الفرنسي شيراك عن الخبايا(...) فأجابه شيراك: ((**إن محمد السادس كإنسان رجل طيب.. ولكن محيطه هو الذي يطرح المشاكل**)) (كتاب جان بيير توكوا).

ومن قبيل الجزئيات التي واكبت إمضاء البيعة، عدم تحضير قلم لإمضائها، ليكتب مولاي هشام: ((**لا أحد يحمل معه قلما للتوقيع(...) حتى البروتوكول أغفل الأمر، وبعد برهة.. وفي خضم الشعور العام بالحرج(...) اقترحت قلمي، وهكذا سطر بمدادي التوقيع على نص البيعة الذي يجدد الولاء بين المحكومين والحاكمين**)) (مذكرات مولاي هشام).

الأمير الأمريكي الطباع(...) استغرب غياب النساء عن البيعة لأنهن غائبات عنها باستثناء الوزيرات، بل إنه وهو ينصح ابن عمه بعدم مغادرة القصر بعد انتهاء البيعة، وقضاء ليلته في القصر الملكي، ذكر بما اتفق عليه العلماء قديما بإتمام الملك المرشح لدينه، عبر احترام حتمية الزواج ليلة النصر، الشيء الذي تجاوزته الأحداث، ليصدر في تلك الظروف الجنائزية، بلاغ نشرته جريدة «الفيغارو» الفرنسية في عدد 27 يوليوز 1999 يكذب الأخبار التي صدرت بتلك المناسبة عن زواج الملك محمد السادس، تبين أنه أول بيان صدر عن الديوان الملكي في عهد الملك الجديد.

أما الحسن الثاني وقد بقي يومين كاملين مسجى في القاعة التي تسمى غرفة القباط، المتواجدة في قاعة تسمى قاعة الإمام البخاري، فقد أبكى الأمير مولاي هشام، كما كتب في مذكراته، عندما شاهد: ((**لقد ظهرت وسط تلك القبة إنسانية محمد السادس حيث سجى جثمان والده، وأخذ الابن يلامس رأس والده برفق في حركة لم يكن ليتجرأ عليها أبدا في حياته، وقد تأثرت بهذا المشهد وسالت دموعي**)) (مذكرات الأمير مولاي هشام).

ليلتزم هذا الأمير، الذي تراوده هذه الأيام فكرة التنازل عن لقب أمير، بتسجيل التزام شرف للتاريخ، أصر على إدراجه في نهاية مذكراته، وهو يقول فيه: ((**أنا مستعد اليوم أن أوقع دون تحفظ وثيقة الاختيار الثوري التي طرحها سنة 1962 المهدي بنبركة، وهي وثيقة معتدلة تنادي بإقامة ملكية دستورية، حيث الملك هو رمز استمرارية المؤسسات، والحكومة تنبثق من الشعب الذي يمارس السلطة**)).

ولعلها أثمن وصية تكتب لتاريخ الملكية المغربية، التي ستحتفل بالذكرى العشرين لتنصيب محمد السادس ملكا على المغرب.

> ما معنى اعتقال وزير الداخلية، واحتجازه غير بعيد من جثمان الملك المرحوم، وإدراج هذا الاعتقال في سياق الوقاية، أم أن الأمر تعلق بوصية معينة(...) أو برفض معين(...) خصوصا وأن احتجاز إدريس البصري انتهى ساعة المبايعة.